Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة ... من جدة

London-Wednesday, 9 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2234

... ١٩٨٥/١/٩م - السنة السابعة - العدد ٢٢٣٤

PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

من هو القادر على إعادة تصميغ لبنان؟ بقلم: حافظ ابراهيم خير الله (ص٩)

أضعف الايمان في مناصرة أفغانستان — الحكم الشرعي في المرتد عن الاسلام (ص١٠)

الصحافة الأمريكية والبريطانية تكشف اسراراً عن نقل يهود الفلاشا (ص٨)

الأمير فيصل بن فهد: لنبعد لقاءاتنا الشبابية عن الخلافات السياسية (ص١١)

بيريز: الجسر الجوي... لم يتوقف!

اتصالات لمواجهة مخاطر مؤامرة يهود "الفلاشا"!

تونس - «الشرق الاوسط» -

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

تكشف المزيد من الابعاد عن المؤامرة الاسرائيلية لتهريب اليهود الفلاشا من اثيوبيا . فقد اعلن رئيس وزراء العدو ، شمعون بيريز ، ان الجسر الجوي لتهريب اليهود ما يزال مستمرا وسيستمر وانه هو الذي صرح بالكشف عن عملية التهريب لضمان استمرارها علانية .. في هذه الاثناء اكدت وكالة اسوشييتد برس في برقية من تل ابيب عرضت على الرقيب الاسرائيلي ان حكومة العدو بدات بتهجير المئات من الفتيان والفتيات والاطفال تاركة الاباء (المسنين) في اثيوبيا ، التي ذكرت مصادر اخرى انها تلقت من اسرائيل صفقة ضخمة من السلاح مقابل « استيراد » اسرائيل لليهود منها .

من ناحية اخرى ، بدات الوكالة اليهودية تنظيم حملة للجباية لجمع ٥٦٠ مليون دولار لتمويل برنامج استيعاب اليهود الفلاشا في مشاريع استيطانية توسعية جديدة .

وعلم ان الجامعة العربية تبحث امكان عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية لبحث الموقف . وان اتصالات تجري الان بين عدد من العواصم العربية لاتخاذ موقف موحد واجراءات لمواجهة مخاطر المؤامرة الجديدة وتحديد المسؤولية فيها .

وكان بيريز يتحدث امس امام الكنيست الاسرائيلي في القدس المحتلة في بيان حول تهريب اليهود من اثيوبيا فاكد ان جهود احضارهم ما تزال مستمرة وستستمر . وزعم بيريز انه لا يفرق بين يهودي اسود ويهودي ابيض ، ومن ثم « فنحن جميعا (يقصد الاسرائيليين) في مواجهة واجب مقابلة هذا التحدي المثير وهو احتضان واستيعاب اشقائنا وشقيقاتنا الذين اتوا من بعيد ، فيما نحترم عاداتهم وتراثهم الفريد ومشاعرهم العميقة » حسب قوله .

ومن تل ابيب بعثت وكالة اسوشييتد برس ببرقية اوضحت انها عرضت على الرقيب الاسرائيلي الذي حذف احدى فقراتها . ونسبت الوكالة الى مسؤول في الوكالة اليهودية قوله ان « نحو عشرة بالمئة من الاطفال الذين حملهم الجسر الجوي من اثيوبيا الى اسرائيل تركوا اباءهم خلفهم» .

وتقول الوكالة اليهودية ايضا ان الجسر الجوي الذي اطلقت عليه تسمية « عملية موسى » اتى بنحو ١٣ الف يهودي ، وما يزال هناك ما يتراوح بين ١٢ و١٤ الفا لم يهجروا بعد .

لكن رئيس الوكالة اليهودية ، ليون دلتزين ، كان قد ذكر ان الغالبية الساحقة من اليهود هجرت بالفعل .

الاستيعاب

على الصعيد الاستيعابي ، ذكر مصدر رسمي في القدس المحتلة ان الوكالة اليهودية بدأت في تنظيم حملة جباية عن طريق التنظيمات الصهيونية في دول العالم لجمع ٥٦٠ مليون دولار .

وذكرت صحيفة « هاآرتس » الاسرائيلية نقلا عن اكيفا ليفنتسكي ، امين صندوق الوكالة اليهودية ، ان الجسر الجوي تكلف حتى الان مئتي مليون دولار على الاقل . وان استيعاب الاثيوبي الواحد في اسرائيل يتكلف خلال العام الاول نحو ٢٥ الف دولار .

واوضح يعقوب تزور ، وزير استيعاب المهاجرين في اسرائيل ان الادارة الامريكية تعهدت بتقديم عشرين مليون دولار اسهاما منها في ادماج يهود الفلاشا في المجتمع الاسرائيلي .

بيروت : بدء تنفيذ خطة الساحل

بيروت - «الشرق الاوسط» :

بدأت امس وحدات من قوى الامن الداخلي اللبناني الانتشار على الطريق الساحلي بين بيروت وجسر نهر الاولي قرب مدينة صيدا الجنوبية وفي قرى منطقة اقليم الخروب تنفيذا للشق الاول من الخطة الامنية التي وضعها المجلس العسكري للجيش بالاتفاق مع اللجنة الرباعية التي تضم ممثلين عن حزب الكتائب وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي اضافة الى الجيش بعد يوم واحد من انسحاب اسرائيل من مفاوضات الناقورة العسكرية واعلانها امس ان حكومة شمعون بيريز ستدرس اليوم في «مجلس محدود» امكانات إعادة «انتشار او سحب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد» .

(راجع ص ٢)

اليوم في



الشرق الاوسط

ملف "حرب الخلافة" في تونس

● من هو أبرز المرشحين لخلافة الرئيس الحبيب بورقيبة .

● خارطة مفصلة للقوى المتصارعة على الخلافة منذ بداية الصراع .

● حقيقة مسألة تعديل الدستور واختيار نائب للرئيس .

● معلومات وتفاصيل جديدة من كواليس الحياة السياسية في تونس ترى النور لاول مرة .

الحلقة الاولى : الصفحة السادسة

الملك فهد يستقبل أعضاء المنتخب السعودي ويدعوهم للتمسك بالعقيدة الاسلامية



الملك فهد بن عبد العزيز يحمل كاس آسيا الثامنة التي فاز بها المنتخب السعودي. وبدا الى جانبه الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وعدد من اعضاء بعثة المنتخب.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس رئيس واعضاء بعثة المملكة العربية السعودية لكرة القدم الى التصفيات النهائية لكاس امم اسيا الثامنة.

وقد حضر المقابلة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز واعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وقد القى العاهل السعودي كلمة توجيهية بهذه المناسبة اعرب فيها عن سروره بما لاحظه على اعضاء المنتخب السعودي في رحلاته الخارجية من تمسك بالعقيدة الاسلامية وبالاصالة العربية والاخلاق الرفيعة واهتمامهم بالصلاة في اوقاتها حتى في الملعب وفي الاماكن العامة، وقال انه كلف من يتتبع المنتخب السعودي في رحلاته لينقل له صورة صادقة ومفصلة عن مستوى اللاعبين الاخلاقي والسلوكي في تصرفاتهم داخل وخارج الملاعب.

واكد الملك فهد في كلمته ان الصورة التي وصلته عن الشباب السعودي كانت مشرفة ومصدر فخر له ولكل مسلم . واضاف يقول ان الله قد كرم هذه البلاد حكومة وشعبا بخدمة اقدس مكانين هما الحرم المكي والحرم النبوي ولذا فان على اي مواطن يمثل بلاده في اي تجمع واي مجال سواء كان سياسيا او رياضيا او اجتماعيا او اي اجتماع آخر في اي دولة من دول العالم ان يتمسك بالعقيدة الاسلامية ويجعلها هي الاساس وهي القاعدة.

وقال الملك فهد انه لا يستغرب ان يصل المستوى الرياضي السعودي الى ما وصل اليه ولا ان يفوز المنتخب السعودي بكاس اسيا رغم ما في ذلك من صعوبة ومجهود ورغم وجود منتخبات دول لها عمر طويل في مجال كرة القدم، الا ان هذا لم يكن ليثني من عزيمة الشباب السعودي وبذلهم للجهد الكبير وعدم اليأس او التخوف او التردد.

(التتمة على الصفحة ٢)

حادثة تسمم وشائعات مغرضة

اضرابات في كليتي الحقوق والآداب بجامعة تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»

اضطرب الوضع من جديد في بعض الكليات بالجامعة التونسية ولا سيما في كليتي الحقوق والاداب حيث سجلت الاضرابات واعمال التشويش.

وقد اعتمد تحرك هذه الاضطرابات على حادثة تسمم جرت في الحي الجامعي باردو الاول لبعض فتيات هذه المدينة وقد عمدت جهات معينة داخل الطلبة الى تضخيم هذه الحادثة وروجوا شائعات تقول ان مئات الطالبات قد تسممن وان منهن من فارقن الحياة نتيجة هذا التسمم.

ولكن الحقيقة كانت غير هذا اذ ان المصابات بالتسمم الغذائي لم يتجاوز عددهن ١٢ طالبة تلقين على الفور الاسعاف اللازم والعلاج ولم تكن حالتهن خطيرة.

واصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي توضيحا عن هذه الحادثة اكدت فيه ان الطالبات المصابات بحالة التسمم وعددهن ١٢ قد عدن الى الحي الجامعي بعد تلقي الاسعافات على ايدي اطباء الكلية وان الفحص اكد ان الطالبات اصبن بتوعك خفيف ناتج عن اسهال محدود.

ولمزيد التحري اوفدت وزارة الصحة العمومية فريقا طبيا مختصا لاجراء الابحاث والفحوصات اللازمة لدى الطالبات والعمال لتقصي اسباب التوعك ومعاينة كل مكونات الاكلة في اليوم السابق لتسجيل الحالات المرضية. وقد افادت الابحاث الاولية ان مرجع التوعك والاسهال لا يعود الى الاكلة المعدة في المطعم الجامعي ولكن قد يكون ناتجا عن بعض المواد الجاهزة التي وقع اقتناؤها من السوق.

وسيتولى الديوان القومي للمشاريع الجامعية في وقت لاحق نشر كل التحاليل كما ترد عليه من وزارة الصحة العمومية.

واكد الديوان القومي للمشاريع بهذه المناسبة ان الاكلة الجامعية سليمة اذ يقع اعدادها في ظروف صحية مرضية ويشرف عليها اطباء ومختصون في شؤون التغذية من ذوي الكفاءات العالية وهم جديرون بكل ثقة.

نتائج اجتماعات جنيف يذيعها ريجان اليوم

جنيف - الوكالات : انتهت محادثات جنيف في شأن نزع السلاح بين وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جورج شولتز ونظيره السوفياتي اندريه جروميكو بعدما عقد الجانبان جلسة عمل رابعة لم تكن مقررة من قبل .

ويقول المراقبون ان الجانبين الامريكي والسوفياتي اتفقا على تصور مشترك للمحادثات التي تقرر اجراؤها في شهر ابريل (نيسان) المقبل في موسكو والتي ستتناول مشكلة الاسلحة النووية والفضائية .

وقد توافق انعقاد مؤتمر جنيف مع نبأ انيع في واشنطن وموسكو في وقت واحد ومؤداه ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفقا على القيام بعملية فضائية مشتركة قد تكون مقدمة لتنفيذ مشاريع فضائية اكثر شمولا .

هذا ومن المنتظر ان تظهر نتائج اجتماعات جنيف في المؤتمر الصحفي الذي سيعقده الرئيس الامريكي ريجان اليوم ويتحدث فيه عن مفاوضات نزع السلاح اضافة الى قضايا الساعة .

(التفاصيل صفحة ٥)

في افتتاح الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

الأمير سلمان : النظام الاقتصادي السعودي فريد ومسؤولية رجال الأعمال كبيرة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس :

افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس المبنى الجديد للغرفة التجارية الصناعية بالرياض . والقى الامير سلمان كلمة في الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة وحضره عدد من الوزراء ورجال الاعمال بالمملكة قال فيها : «يسرني ان اكون هنا لافتتاح المبنى الجديد للغرفة التجارية الصناعية . من يعود بالذاكرة الى ما قبل ٢٥ سنة ويفكر كيف كان انشاء هذه الغرفة وما اعترضه من مصاعب وعقبات لا بد ان محمد المقيرن اول رئيس للغرفة يعرفها وفي ذلك الوقت كان هناك عدم استيعاب لاهداف الغرفة واغراضها» .

واضاف الامير سلمان انه كانت هناك عقبات ادارية وعقبات اخرى تمكن المهتمون بانشاء هذه الغرفة من تذليلها . ولا شك ان هذه البلاد تسعد عندما ترى مظهرا حضاريا مثل هذا المظهر الحضاري الذي نحتفل اليوم بافتتاحه .

ان كل معلم حضاري في هذه المدينة او في اي من المدن الاخرى انما هو عنوان لتقدم ورقي هذه البلاد وابنائها ، ولا شك ان المسؤولية كبيرة جدا على رجال الاعمال بصفة عامة المقاول او صاحب مكتب تجاري في مكتبه او التاجر في متجره او الصانع في مبناه او المزارع في حقله .

واشار الى النظام الاقتصادي في المملكة بقوله : النظام فريد واننا نتمتع بنظام ربما يكون فريدا في العالم فليس هناك قطاع بمعنى ما يسمى قطاعا عاما محضا او قطاعا خاصا محضا فهو قطاع واحد مشترك الاهداف مشترك التوجيهات . فالدولة تساعد مساعدة قوية ومجدية للعمل الخاص بل ترحب بالنجاح .

واضاف : ان نجاح اي مواطن من ابناء هذه البلاد يعتبر نجاحا للدولة التي رعته في صغره حتى كبر واصبح رجل اعمال فساعدته بالتسهيلات والقروض والحماية وقبل كل شيء توفير الطمأنينة والامن له ، وان يكون امنا على ما له واخص المال بالذات لان هذا الموقف بين رجال المال .

ممثل الدولة

ووجه الامير سلمان كلامه الى رجال الاعمال في كلمة بقوله : تعلمون ولا شك ما تقدمه الدولة من مساعدات وما تقدمه من نصح وارشاد وتعاون مع اجهزة القطاع العام بصفة عامة .. لان الدولة تعتبر ان اي مواطن يعمل في هذه البلاد هو ممثل للدولة . وكلكم رجال الدولة والدولة دولتكم وكلكم مسؤولون عن نمو هذه البلاد كل في حقل اختصاصه .

والذي يسرني والحمد لله هو ان اصبح رجل الاعمال يمثل هذه البلاد احسن تمثيل ويشرفها وبكل اسف هناك فئة قليلة جدا تدعي انها من رجال الاعمال بهذه البلاد وانا اقول لا لهذه الفئة .

واضاف ان الفئة العاملة هي من تعمل في هذه البلاد وتقدم الخدمات للمواطنين ولبلادها وتستفيد ايضا لان ديننا الذي علمنا ان يكون كل انسان حرا في ماله حرا في عمله في صرفه وعدم الاضرار بالاخرين . علمنا ان نكون اوفياء ومخلصين لديننا ولبلادنا ولتقاليدنا التي تعتز وتفخر بها هذه البلاد . فاذا أخذ مرة او مرات قليلة على من يدعي الانتماء لهذه البلاد واضغط على من يدعي فهذا لا يمثل هذه البلاد بل يمثلها ابناؤها العاملون في سبيل رخائها وتقدمها .

وقال الامير سلمان: اننا نجد التعاون المطلق من رجال الاعمال على مختلف المستويات في هذه البلاد وفي هذه المدينة بالذات وفي مقدمتها الغرفة التجارية ورئيسها الاخ سليمان واعضاء الغرفة ، نتعاون معها في حل الكثير من المشاكل التي تعترض سبيل بعضهم او يهم الدولة في مجال الاعمال الحرة ان تراها تاخذ طريقها الصحيح فهناك تعاون مطلق بين الجميع .

ليس هناك تفرقة

واوضح الامير سلمان ان هذا راجع الى ان الاعتبار الاول ان الجميع يعملون لهدف واحد

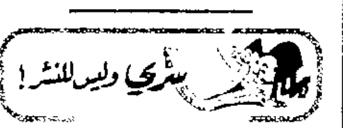
(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يستقبل نائب رئيس الوزراء التركي

الرياض - واس : استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية امس كايا اردم نائب رئيس الوزراء التركي الذي يقوم حاليا بزيارة للرياض لحضور اجتماعات لجنة التعاون الاقتصادي السعودي التركية المشتركة .

وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد اباالخيل والسفير التركي لدى المملكة اوموت ايرك .

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين البلدين ووسائل تنميتها وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية . (التفاصيل ص : ٤)



الجولة التي قام بها وزير خارجية إحدى الدول العربية الافريقية مؤخرا في بعض الدول الافريقية استهدفت إعادة العلاقات مع تلك الدول وتعزيز مكانة دولته في القارة الافريقية.

ردود فعل واسعة لحديث الملك الحسن الثاني لـ«الشرق الأوسط»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

اثار الحديث الذي ادلى به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لـ «الشرق الاوسط» اصداء وردود فعل واسعة النطاق عربيا ودوليا وتناقلت وكالات الانباء العربية والاجنبية فقرات مطولة من الحديث كما قدمت تحليلات مسهبة ومتباينة لاراء العاهل المغربي حول مختلف القضايا التي تطرق لها خلال حديثه.

واذاعت هيئة الاذاعة البريطانية في برنامج عالم الظهيرة مقتطفات من الحديث واعادة بث فقرات اخرى في برنامج عالم المساء وتصدر الحديث نشرات هيئة الاذاعة البريطانية في اذاعاتها الموجهة بسبع لغات، وخصصت اذاعة صوت اميركا حيزا مهما من نشرتها الرئيسية لتصريحات العاهل المغربي ونقلت اذاعة فرانس انتير والاذاعات الاوربية اجزاء مما اعلن عنه العاهل المغربي من مواقف على صعيد المغرب والمغرب العربي والعالم العربي وكذا بعض المواقف التي اعلنها على الصعيد الدولي.

كما اعادت اذاعة البحر الابيض المتوسط نشر فقرات من الحديث عدة مرات.

الاصداء في المغرب

وفي المغرب قدمت الاذاعة المغربية امس الثلاثاء النص الكامل للحديث في نشرتها الرئيسية كما بث التلفزيون المغربي خلال نشرته المسائية الرئيسية شريطا كاملا تضمن الحديث متلفزا.

ونقلت جميع الصحف المغربية الصادرة باللغتين العربية والفرنسية نص الحديث وكتبت بعض المقالات والافتتاحيات حول ما جاء فيه من قضايا مغربية وعربية واسلامية مهمة.

ونشير الى ان اعداد «الشرق الاوسط» التي تضمنت الحديث نفدت من اسواق المدن المغربية في وقت مبكر من صباح امس وامس الاول كما خصصت «الشرق الاوسط» كميات اضافية من اعداد الجريدة التي تضمنت الحديث في طبعاتها العربية والاوربية والامريكية.

المجلس الوطني في الامارات يدعم انجازات مجلس التعاون الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اعرب المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات عن تأييده المطلق لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واكد ان قيام المجلس في هذه الحقبة السياسية ضرورة اقتضتها مصالح شعوب المنطقة لحماية أمنها واستقرارها ودعم قدرتها للاعتماد على ذاتها واتخاذ قراراتها المصيرية من منطلقات خليجية وعربية بعيدة عن اية مؤثرات خارجية.

وأشاد المجلس الوطني في دولة الامارات في رده على خطاب الشيخ زايد في افتتاح دورة المجلس بما حققه مجلس التعاون من تقدم واضح في التعاون العسكري والتدريبات المشتركة التي تمت بين دوله للربط بين قواتها وتعزيز قدراتها الدفاعية، وما قطعته دول المجلس من شوط كبير في مجال التنسيق وبرامج العمل المشترك، التي تمثلت في الاتفاقات السياسية والدفاعية والامنية والاقتصادية والاجتماعية.

ودعا المجلس الوطني في جلسته التي عقدها برئاسة السيد هلال لوتاه رئيس المجلس بالامارات الى عقد قمة عربية ترتفع الى مستوى الخطر الذي يهدد المصير العربي مؤكدا على ضرورة الوقف الفوري للحرب العراقية الايرانية المؤسفة لحقن دماء المسلمين وعدم اهدار امكاناتهم الاقتصادية والعسكرية.

وحث المجلس حكومة دولة الامارات على الاستمرار في مساعيها الحميدة ضمن الجهود الخليجية والعربية والاسلامية لتحقيق وقف عاجل للقتال والتمهيد لجمع المحاربين على مائدة المفاوضات لحل منازعتهم بالحوار وبما يعيد الوئام والسلام الى شواطىء الخليج العربي.

كما اكد مساندته للحكومة في دورها لتعزيز اي جهد يبذل لرأب الصدع على الساحة الفلسطينية وتأييد الشرعية الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية وتدعيم استقلال القرار الفلسطيني، كما اكد تأييده لحكومة الامارات في دعمها للشعب اللبناني في كفاحه من اجل حريته وتحرير اراضيه.

واعلن تأييده لسياسة الانفتاح على دول العالم واقامة علاقات من الصداقة والتعاون مع مختلف التكتلات الدولية على اساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وكانت دولة الامارات قد اقامت في اواخر العام الماضي ١٩٨٤ علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية على مستوى السفراء.

واستنكر اعمال العنف والارهاب الدولي التي بدأت تؤرق المجتمع الدولي منددا بالاعتداءات الاثمة التي راح ضحيتها بعض الدبلوماسيين من ابناء الامارات العاملين بالسلك الدبلوماسي في الخارج، واعلن المجلس تأييده للحكومة في موقفها الصلب من عدم الخضوع للارهاب او الاذعان للعنف او الزحزحة عن مبادئها الثابتة ومواقفها المبدئية من القضايا العربية والدولية.

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي، دعا المجلس الوطني الحكومة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعداد الميزانية الجديدة لعام ١٩٨٥ تمهيدا لاصدارها بعد ان تأخرت الميزانيات في السنوات السابقة.

ومن جهة ثانية، ناقش المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات في جلسة سرية مغلقة الوضع الامني في دولة الامارات وتعرض بصورة خاصة الى الاعتداءات المتكررة التي وقعت على الدبلوماسيين لدولة الامارات والعاملين فيها والتسلل عبر حدود الدولة واكد الاعضاء على ضرورة تدعيم حرس الحدود وخفر السواحل لحماية منافذ الدولة كما طالب اعضاء المجلس بتعزيز الحماية لبعثات دولة الامارات في الخارج وللعاملين فيها والاتصال مع الدول المعنية لتوفير الحماية اللازمة لدبلوماسيي الامارات كمعاملة بالمثل، واستمع الى تقرير بهذا الشأن قدمه اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية.

حكم باعدام ٥ بالسودان

الخرطوم ـ أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء السودانية ان حكما بالاعدام صدر امس على خمسة من اعضاء مجموعة اسلامية معارضة محظورة هي «الاخوة الجمهوريون» لمعارضتهم تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

وقد مثل محمود محمد طه رئيس المنظمة واربعة من اعضائها يوم امس الاول امام محكمة في ام درمان في جلسة واحدة واصدر حسن ابراهيم المهلاوي رئيس المحكمة الحكم امس بهؤلاء الاعضاء الاربعة هم: تاج الدين عبد الرازق وخالد بابكر حمزة ومحمد سالم بعشر وعبد اللطيف عمر حسب الله.

ودافع المتهمون امس الاول بانهم غير مذنبين ولكنهم اعترفوا بكتابة منشورات تدعو الى الغاء تطبيق الشريعة قائلين ان ذلك التطبيق ينطوي على اذلال للشعب وتشويه لصورة الاسلام، واكدوا انهم مازالوا يؤمنون بمضمون هذه المنشورات وطعنوا في اختصاص المحكمة التي شكلت عقب اعلان تطبيق الشريعة في ٢٣ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٣.

وقد ادانت المحكمة هؤلاء الخمسة بتهمة القيام بنشاط معاد للحكومة والتحريض على معاداة النظام وهو ما يعادل حسب الشريعة الاسلامية في السودان الدعوة الى الحرب ضد السلطات الاسلامية ومن يفعل ذلك عرضة لعقوبة الاعدام الا اذا اثبت انه تاب.

الامير سلمان استقبل السفير المغربي

الرياض ـ واس ـ استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة امس السفير المغربي لدى السعودية الدكتور زين العابدين العلوي وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

تتمات تتمات تتمات

الامير سلمان وعدد من الوزراء السعوديين في حفل افتتاح المبنى الجديد للغرفة التجارية في الرياض

الأمير سلمان

ولصحة واحدة. وقال: لذا والحمد لله نجد في كل المجالات ليس هناك تفرقة وليس هناك انسان من فئة واخر من فئة اخرى بل الجميع متعاونون ومتحابون ولا شك ان المسؤولية كبيرة عليكم.

واشار الامير سلمان في كلمته ان الدعم الذي يوجد في البلاد من هذه الدولة للاعمال بكل اشكالها وانواعها لا يوجد في دولة اخرى.

وتحدث الامير قائلا: كما تعرفون وتعلمون الابواب مفتوحة واولها باب جلالة الملك شخصيا وولي عهده فاذا كانت البيروقراطية او ما تدعى بالبيروقراطية الموجودة في البلاد الاخرى فربما تكون موجودة عندنا على مستوى السطح ولكن ليست على القمة. وهذا والحمد لله ما يجعل المواطن في كل عمل من اعماله يستطيع ان يبدي ويقول ما لديه.

ولا شك انكم سمعتم جلالة الملك مرات ومرات يبدي الترحيب بأي ملاحظات او اي افكار بناءة تخدم هذه البلاد وابناءها وانتم من اولى الناس لن تكونوا كذلك. ان منكم من عمل في هذه الدولة سنوات وتفرغ لعمله الحر ومنكم من جاب بلاد العالم وعرف الاخطاء والحسنات فنحن نريد ان تصبغ الاعمال عندنا بالايجابية

واوضح الامير سلمان ان جميع الاعمال فيها الايجابية والسلبية لكن نريد ان نتحاشى ونتلافى السلبية بقدر امكاننا وهذا يتحقق كما هو جار الان بالتعاون بين الاجهزة الرسمية والاهلية.

واختتم الامير سلمان كلمته بالشكر للغرفة التجارية على موقفها من حملة التبرعات لافريقيا «واخواننا هناك. وقال انها قامت بجهد مشكور تعودنا عليه من كثير من رجال الاعمال ونرجو منهم المزيد». ولا شك ان الطبقة الموجودة من رجال الاعمال اصبحت متفتحة واعية مدركة لمسؤوليتها وتمنى الامير سلمان ان يكون افتتاحه لمبنى الغرفة فأل خير وبركة، على العمل والمزيد من العمل.

هذا وقد ازاح الامير سلمان بن عبد العزيز الستار عن اللوحة التذكارية للمبنى الجديد للغرفة وتفقد المبنى وقاعاته المختلفة.

وكان رئيس مجلس الغرف الجديد السيد سليمان العليان قد اشاد في كلمته في بداية الحفل بدور الغرفة التجارية وما تقوم به من خدمات للمواطنين وانجازها لتسهيل الاعمال لهم في مختلف الاجهزة والمصالح الحكومية.

الامير سلمان بن عبد العزيز يزيح الستار معلنا افتتاح المبنى الجديد للغرفة التجارية في الرياض.
(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط» ـ عبر الاقمار الصناعية ـ تصوير عباس عزت)

العراق وسع ميدان حرب الناقلات
قصف خامس سفينة خلال ٢٤ ساعة

بغداد ـ المنامة ـ لندن ـ «الشرق الاوسط»:
قصف الطيران العراقي امس خامس هدف بحري خلال ٢٤ ساعة من بين السفن والناقلات المتعاملة مع الموانىء الايرانية. واكدت شركة لويدز للتأمين البحري في لندن واجهزة الانقاذ في المنامة اصابة سفينة الشحن الكورية الجنوبية هلتليم مارينر (حمولة ١١,٢٠٧ اطنان) واوضحت ان طاقم السفينة طلب الاسعاف الطبي لاثنين من البحارة اللذين اصيبا في الهجوم. في الوقت نفسه لاحظ المراقبون العسكريون ان العراق وسع منطقة الحصار حول خرج الى نحو ضعفي المساحة المعلنة سابقا.

فقد اعلن ناطق عسكري في بغداد امس ان الطائرات العراقية هاجمت هدفا بحريا جنوب جزيرة خرج الايرانية واصابته اصابة مؤثرة. وكانت الطائرات العراقية قد هاجمت اول من امس هدفين آخرين في المنطقة ذاتها.

واوضح الناطق العراقي ان الطائرات هاجمت الهدف البحري امس في الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش. فيما ذكرت اجهزة الانقاذ البحري في المنامة ان الهجوم وقع في التاسعة وثماني دقائق.

وقطع راديو وتلفزيون بغداد برامجهما المعتادة مساء امس واذاعا تصريحا لناطق عسكري عراقي اعلن فيه ان هدفين بحريين آخرين قد اصيبا بصواريخ المقاتلات العراقية عند الساعة ٣,٥٢ و ٣,٥٤ من مساء الثلاثاء حسب التوقيت المحلي اضافة الى الهدف الاول.

ويرى المراقبون العسكريون ان موقع الهجوم الاخير ومواقع هجمات حدثت في الآونة الاخيرة تشير الى ان العراقيين وسعوا نطاق الحصار المفروض على جزيرة خرج.

فقد سبق ان حددت بغداد منطقة الحصار بثمانين كيلومترا حول خرج. وقد وقع هجوم امس ـ طبقا لرواية مصادر اجهزة الانقاذ ـ عند خط عرض ٢٧,٥٦ شمالا، وخط طول ٥١,٠٨ شرقا مما يضع السفينة وقت الهجوم على بعد اربعين كيلومترا جنوب غرب جزيرة «جابرين» الايرانية. كما اصيبت سفينة الشحن اليمنية «توباز اكسبريس» اول من امس على بعد ١٤٠ كيلومترا جنوبي خرج.

بيروت: قوى الأمن تبدأ تنفيذ خطة الساحل
الحكومة الاسرائيلية تبحث اليوم إعادة «نشر قواتها» في الجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
بدات بعد ظهر امس، وحدات من قوى الأمن الداخلي اللبناني بتنفيذ المرحلة الاولى من الخطة الامنية الخاصة بالطريق الساحلي بين بيروت وجسر نهر الاولي بالقرب من مدينة صيدا وصعودا في منطقة اقليم الخروب، بعد اقل من ٢٤ ساعة على اعلان اسرائيل انسحابها من محادثات الناقورة العسكرية ممهدة الطريق لتنفيذ انسحاب جزئي حتى حدود نهر الزهراني وهو ما ذكر في تل ابيب امس حيث اعلن ان حكومة شمعون بيريز ستدرس في اجتماعها اليوم هذا الاحتمال بسبب ما وصفته «بالجمود التام الذي اعترى المحادثات مع لبنان».

فقد ذكرت التقارير التي وردت من بيروت امس ان وحدة تقدر بنحو مئتي عنصر من قوى الأمن الداخلي انطلقت عند الثانية بعد الظهر (الثانية عشرة بتوقيت جرينتش) من مركز تجمعها في منطقة الاوزاعي باتجاه اقليم الخروب والطريق الساحلي لتنفذ الشق الاول من الخطة الامنية التي وضعها المجلس العسكري للجيش مع اللجنة الرباعية التي تضم ممثلين عن حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب والجيش، على ان يعقب ذلك انتشار لواء مشترك من الجيش على ذلك الطريق المقفل منذ شهر فبراير (شباط) الماضي.

وستعمل القوة التي انطلقت امس، اذا لم تصطدم بأية عراقيل على ازالة السواتر الترابية التي تسد الطريق وتنظيف المنطقة من الالغام واعادة فتح المخافر في قرى اقليم الخروب وتسيير دوريات لضمان الأمن بين هذه القرى.

وقالت المصادر الأمنية ان مركز قيادة هذه القوة سيكون في بلدة عانوت وان بعض العناصر ستتمركز في مدرسة البرجين وفي بعاصير وحارة بعاصير كما ستحدث مركزا بين بلدتي المغيرية ومجدلونا وستعيد تركيز مخفر بلدة برجا ومخفر بلدة شحيم وتعزيز مخفر مزرعة الضهر.

واضافت ان دورية دائمة لقوى الامن الداخلي ستقوم بدوريات بين بسابا والمطلة وحصروت كما ستقوم دورية اخرى بدوريات دائمة بين داريا وعين الحور، وهي كلها قرى شهدت اشتباكات دامية بين القوات الكتائبية وقوات الحزب التقدمي.

وكانت اللجنة الرباعية اجتمعت صباح امس بحضور ممثلين عن الجيش وقوى الأمن الداخلي وحركة «أمل» و«القوات اللبنانية»، والحزب التقدمي واعلنت اثر الاجتماع اتفاقها على النقاط الاتية:

١ـ تقيد الميليشيات المسلحة بوقف اطلاق النار في اقليم الخروب الصادر في الواحد والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي خرق اكثر من مرة.

٢ـ بدء انتشار نحو مئتي عنصر من قوى الامن الداخلي في اقليم الخروب بقيادة العقيد عبد الكريم ابراهيم.

٣ـ فتح طريق الدامور ـ كفرحيم الجبلية التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي والتي اضطر لاقفالها بسبب القنص من منطقة السعديات التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية».

٤ـ اعادة فتح مرفأ بلدة الجية الذي تسيطر عليه القوات الكتائبية وتستعمله للامداد العسكري وذلك لنقل المدنيين فقط.

٥ـ تعهد كل الاطراف المعنية بتسهيل تنفيذ مجمل نقاط الخطة الحكومية التي قضت باعادة فتح الطريق الساحلية بين بيروت ومشارف الجنوب.

واذا ما استكمل تنفيذ الخطة هذه المرة وهي التي تأجلت اكثر من خمس مرات وشهدت اعادة صياغة مرات عدة ايضا، فان الحكومة اللبنانية بذلك ستكون قادرة على تعطيل الاثار السلبية لاي قرار اسرائيلي بتنفيذ انسحاب جزئي من منطقة صيدا وضواحيها حيث ان الجيش ساعتها سيكون مستعدا لتغطية تلك المنطقة ومحاولة منع حصول مجازر طائفية كتلك التي حصلت في منطقة الجبل في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلا عن مصدر وثيق الصلة بوزير الدفاع اسحق رابين ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث في اجتماعها اليوم امكانات اعادة انتشار او سحب الجيش الإسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان وذلك «بسبب الجمود التام الذي اعترى المحادثات العسكرية في الناقورة».

وقالت الاذاعة ان اسرائيل ترى في الوقت الحاضر انه لا طائل من مواصلة المحادثات مع بيروت ومن ثم فانها لن تتوجه الى الناقورة يوم الخميس (غدا) وان رابين وزير الدفاع اتخذ هذا القرار بعد بحث المقترحات اللبنانية.

من جهة ثانية، اعترف متحدث عسكري اسرائيلي امس بمقتل احد الجنود الاسرائيليين نتيجة هجوم شنه رجال المقاومة اللبنانية على دورية بالقرب من مدينة صيدا بالجنوب.

وذكر راديو العدو الاسرائيلي الذي اورد التصريح ان رجال المقاومة اللبنانية استخدموا القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة ضد دورية كانت تمر على طريق الزهراني قرب صيدا مما ادى لمقتل الجندي.

الامير بدر يستقبل سفير بنجلاديش لدى السعودية

الرياض ـ واس: استقبل الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه امس سفير جمهورية بنجلاديش في الرياض.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، حيث اعرب السفير البنجالي عن اعتزازه بالعلاقات الوثيقة بين السعودية وبلاده.

وحضر المقابلة وكيل الحرس الوطني عبد العزيز العلي التويجري ووكيل الحرس للشؤون العسكرية عبد العزيز بن عياف وعدد من المسؤولين.

كرايسكي يعلن مبادرة سلام جديدة
هدفان يسعى التحرك الايطالي لتحقيقهما: احياء بيان البندقية والاعتراف المتبادل

باريس ـ دبي ـ وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في العاصمة الفرنسية ان التحرك الدبلوماسي الايطالي الاخير بشأن الشرق الاوسط يهدف الى تحقيق امرين اساسيين هما: احياء مبادىء بيان البندقية الاوروبي لعام ١٩٨٠ والثاني محاولة تقريب وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية حول فكرة الاعتراف المتبادل.

واضافت هذه المصادر ان جهود المسؤولين الايطاليين في الاتصال مع الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط تأتي استكمالا للجهود التي قامت بها فرنسا خلال رئاستها لدورة السوق الاوروبية في العام الماضي ومن خلال اتصالات الرئيس ميتران مع اطراف الصراع في المنطقة. وقد تولدت القناعة في باريس وروما انه باستطاعة العاصمتين نظرا لموقعيهما الجغرافي القريب من منطقة الشرق الاوسط وعلاقات الحكومتين الاشتراكيتين المتميز مع شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم حزب العمل عضو الاشتراكية الدولية ان يلعبا دورا مؤثرا في تقريب وجهات النظر العربية الاسرائيلية على اساس مبادىء البندقية التي تؤكد على حق تقرير المصير الفلسطيني ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وحق كل دولة في المنطقة بالعيش في امن وسلام.

صيغة معدلة

وترى الدبلوماسية الفرنسية والايطالية ان بيان البندقية يشكل صيغة معدلة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي تطالب بعض الاطراف العربية بان يكون اساسا لمساعي السلام في الشرق الاوسط.

واضافت المصادر الدبلوماسية الغربية ان المساعي الايطالية الحالية ومن خلالها المساعي الاوروبية تسعى لتحقيق بعض الخطوات الايجابية لتهيئة الاجواء لاي حوار سياسي يشمل جميع الاطراف المعنية بقضايا الشرق الاوسط مستقبلا.

ومن هذه الخطوات ايجاد اتفاق بين لبنان واسرائيل في مفاوضات الناقورة بحيث تقوم الدبلوماسية الاوروبية وخاصة فرنسا وايطاليا بدور تنشط وراء الكواليس لدى لبنان وسوريا واسرائيل من اجل العودة الى «مفاوضات الناقورة»، وضمان انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني.

مبادرة جديدة

وفي دبي اعلن برونو كرايسكي مستشار النمسا الاسبق امس مبادرة سلام جديدة لتسوية القضية الفلسطينية، وقال انه سيعرضها على الولايات المتحدة واسرائيل، كما يحشد التأييد لها من الاشتراكية الدولية والمجموعة الاوروبية.

واشار في مؤتمر صحفي عقده في دبي الى انه عرض هذه المبادرة مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «الا ان السيد عرفات كان حذرا بشأنها ولكنه لم يعارضها».

وقال كرايسكي الذي وصل الى نيودلهي امس لتسلم جائزة جواهر لال نهرو الدولية ان مبادرته تجمع بين اربع مبادرات سلام: مشروع فاس العربي ومبادرة الرئيس ريجان وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومقترحات الاتحاد السوفياتي الخاصة بمؤتمر دولي.

واشار الى ان المبادرات الاربع فيها عنصر مشترك واحد هو الحاجة الى عدم ضم اي اراضي عربية.

واضاف ان مبادرته قد تكون اساسا صالحا لعقد مؤتمر سلام باشراف الامم المتحدة تشارك فيه جميع الاطراف المعنية.

واوضح في مؤتمره الصحفي انه يقوم بالوساطة لاطلاق سراح ٣ جنود اسرائيليين تحتجزهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) منذ غزو لبنان عام ١٩٨٢، وقال ان اسرائيل رفضت طلب الجبهة باطلاق سراح ٢,٠٠٠ فلسطيني محتجزين في سجون اسرائيل.

الملك فهد يستقبل

واضاف العاهل السعودي ان البعض من غير المدركين يعتقد ان الالعاب الرياضية هي فقط للتسلية ولكن الرياضة في الواقع هي امر هام من الامور التي حثنا عليها ديننا الحنيف فقد امرنا ان نعلم ابناءنا الرماية والسباحة وركوب الخيل، اضافة الى ماحققه الانتصار السعودي من صدى في جميع انحاء العالم ومردود اعلامي عظيم لو دفعت الدولة لتحقيقه مبالغ طائلة ما امكن ان يتحقق ذلك وان يصل الصدى الى مسامع شعوب العالم ولذا فان الفوز الذي حققه الشباب السعودي هو مكسب عظيم للوطن لا يجب ان نمر عليه مرورا سطحيا لانه في الواقع له عمقه وله ابعاده فكما لاحظنا في نهائي كأس العالم الاخير في مدريد فقد حضر المباريات ملوك ورؤساء دول، وهكذا نجد ان هذا المجال هو مجال اعلامي هام كما هو رياضي في الوقت نفسه.

وقال الملك فهد في كلمته ان ما يفخر به شعب المملكة العربية السعودية هو خدمة الاسلام والمسلمين خاصة وان مالا يقل عن مليوني حاج يأتون سنويا الى البقاع المقدسة مقتنعين ان هذه البلاد حكومة وشعبا جديرة بان تكون في خدمة الحرمين.

وتطرق العاهل السعودي الى ما حققته المملكة العربية السعودية من تطور ونمو في جميع المجالات الصناعية والزراعية والاجتماعية، وقال ان من زار هذه البلاد قبل عشرين عاما لابد وان يذهل اذا مازارها اليوم للمستوى الذي وصلت اليه الامة السعودية في جميع المجالات الحضارية وعلى سبيل المثال فمنذ ٢٧ عاما كان عدد الطلاب لا يتجاوز ٣٠ الفا فيما اليوم وصل العدد ولله الحمد الى اكثر من مليوني طالب وطالبة واصبح لدينا سبع جامعات ومئات المعاهد العليا ومئات المدارس الثانوية وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى وتمسكنا بالعقيدة الاسلامية التي بفضلها تحولنا من بلد صحراوي يستورد الحبوب قبل اربع او خمس سنوات فقط الى بلد ينتج مليونا و ٣٠٠ الف طن من القمح يغطي حاجته ويفيض، كما اصبح لدينا ١٧٥٠ مصنعا ووصلت مياه التحلية من البحر الى كثير من المدن حتى البعيدة منها عن الساحل. مثل مدينة الرياض واتسعت شبكة الطرق والانفاق خلال العشر سنوات الماضية حتى غطت كل البلاد مدنها وقراها.

وشكر في ختام كلمته التي بثها التلفزيون السعودي ونقلتها وكالة الانباء السعودية الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والقائمين على رعاية الشباب والشباب السعودي الذي بذل كل طاقته واحرز النصر الكبير الذي خدم سمعة المملكة وكان وسيلة اعلامية كبيرة للتعريف بها، ودعا الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

ابو غزالة يشهد تدريبات قتالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب الوزراء ووزير الدفاع على ان التدريب الجاد والمستمر هو السبيل الوحيد للمحافظة على الكفاءة القتالية العالية للقوات المسلحة المصرية لمواكبة التطور العالمي المستمر في نظريات التسليح واساليب الاستخدام الامر الذي يتيح للقوات المسلحة ان تلعب دورها في ضوء متغيرات القوى في منطقة الشرق الاوسط.

وكان المشير ابو غزالة قد شهد امس المراحل الختامية لاحد المشروعات التدريبية، والذي اشتركت فيه التشكيلات القتالية، المتمركزة في منطقة دهشور القريبة من القاهرة.

إطلاق الدبلوماسي السويسري وخطف آخر أمريكي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
اقدمت امس مجموعة مسلحة لم تعرف هويتها على خطف رجل دين امريكي يعمل في بيروت الغربية، بعد ساعات قليلة من تحرير القائم بالاعمال السويسري في العاصمة اللبنانية إيريك فيرلي من خاطفيه الذين كانوا يحاولون نقله الى منطقة اخرى بعد خمسة ايام من احتجازه.

فقد علم من مصادر امنية ان مارتن لورنس جينكو (٥١ سنة) رئيس «الهيئة الكاثوليكية للاغاثة» في بيروت اختطف على ايدي عناصر مسلحة مجهولة الهوية اثناء انتقاله عند الثامنة صباحا (السادسة بتوقيت جرينتش) من منزله الى مقر عمله في المنطقة الغربية من بيروت.

واوضحت هذه المصادر ان المسلحين تصدوا في شارع السادات بمنطقة الحمراء لسيارته ونقلوه بسيارتهم الى جهة مجهولة فيما اطلقوا سراح سائقه خالد قرنفل بعد ان «نبهوه لعمله في خدمة الامريكيين».

والمعروف ان هناك ثلاثة امريكيين لا يزالون مفقودين منذ ان خطفهم مسلحون مجهولون في اوقات مختلفة في بيروت الغربية في الربيع الماضي.

وهؤلاء الثلاثة هم: جيريمي ليفين وهو صحافي يعمل في شبكة اذاعة «كيبل نيوز» ووليام بكلي وهو مستشار سياسي في السفارة الامريكية، وبنيامين واير وهو من رجال الدين.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اعلن احد المسؤولين في حركة «امل» ان المجموعة التي تحتجز الرهائن الامريكيين الثلاثة تم تحديد هويتها وهي موجودة في منطقة البقاع.

وكان القس جيسي جاكسون زعيم الحقوق المدنية في الولايات المتحدة قد قال ان زوجة ليفين طلبت منه السعي الى اطلاق سراح زوجها والاخرين.

وقال القس جاكسون الموجود في لندن في جولة اوروبية انه راغب في زيارة الشرق الاوسط خلال رحلته الحالية للمساعدة في اطلاق سراح الامريكيين المفقودين.

والقس جاكسون وهو من الامريكيين السود كان ذهب الى سوريا قبل سنة حيث تفاوض على اطلاق سراح طيار امريكي كانت القوات السورية قد اسقطت طائرته فوق لبنان في سنة ١٩٨٣.

تحرير فيرلي

من جهة ثانية، استطاعت عناصر الامن في حركة «امل» في ساعة مبكرة من ليل امس الاول من تحرير الدبلوماسي السويسري فيرلي من ايدي خاطفيه ونقلته الى منزل الوزير نبيه بري رئيس الحركة حيث تبين انه بصحة جيدة ولم يمس باذى.

وقالت مصادر حركة «امل» ان فيرلي (٤٢ سنة) اختطف على ايدي اقرباء شاب لبناني كان قد اعتقل في مطار زوريخ وهو ينقل متفجرات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث ذكر يومها انه كان متجها الى روما للانضمام الى مجموعة اخرى من الطلاب اللبنانيين كانت تنوي مهاجمة مبنى السفارة الامريكية في العاصمة الايطالية.

وذكرت ان عناصر امن الحركة راقبت طوال اليومين الماضيين المكان الذي كان يحتجز فيه السيد فيرلي في منطقة الروشة وداهمت الخاطفين الليلة قبل الماضية في اللحظة التي كانوا يريدون نقله فأوقفوا السيارة واخذوا الدبلوماسي السويسري منها ونقلوه الى منزل السيد بري.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

لماذا استغلت اسرائيل الجوع الافريقي فحشدت لتنفيذ عملية "موسى"؟

لندن «الشرق الأوسط» ـ من نصر المجالي :

تتعدد اهداف الكيان الاسرائيلي من عملية القرصنة البشرية التي اطلق عليها «موسى»، والتي اقدمت عليها اسرائيل منذ ثلاثة اشهر لتكشف من جديد امام العالم نواياها العنصرية الاستيطانية القائمة على الابتزاز وانتهاز الفرص.

فلقد جاءت عملية تهجير قبائل «الفلاشا» وهم اليهود الاثيوبيون من وطنهم الأم الذي يعيشون فيه على قدم المساواة في الحقوق والواجبات مع المواطنين الآخرين وسط ظروف مواجهة جميع شعوب الساحل الافريقي الشرقي لحالة مهلكة من الجفاف وليس فئة دون الأخرى، ووسط تنادي دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية بانشاء حملات اغاثة وتبرعات لانقاذ الجياع من ابناء البشرية بغض النظر عن الجنس واللون والعقيدة والانتماء السياسي، حتى جاءت اسرائيل بعمليتها مخترقة النداء الانساني، لتقدم مثلا جديدا على عرقيتها وعنصريتها الدينية وتكشف عن توجهها الصهيوني البحت في التفريق بين الشعوب، اضافة الى اهداف رئيسية حددت منذ قيام الكيان الصهيوني على الأرض العربية لتجميع الشتات من البشر في مجتمع «الجيتو» الاستيطاني الارهابي.

الفكرة الصهيونية

ولعل اول ما يبرز من تلك الاهداف الرئيسية هو التأكيد القاطع الذي ترمي اليه اسرائيل بأن قيامها منذ البداية جاء لتنفيذ الفكرة الصهيونية التي هي تعبير حقيقي عن الاحتياجات الطبيعية لليهود اينما وجدوا في العالم في فلسطين باعتبارها الارض الموعودة، وان قيام كيان لهم فيها يعني استجابة عالمية خاصة وخالصة لأوضاعهم.

وعملية تهجير ابناء قبيلة «الفلاشا» بهذا الشكل الذي اعتبر من وجهة نظر دول الغرب بأنه عمل مميز يذكرنا بعمليات التهجير المستمرة التي شهدها القرن الماضي كله منذ انشاء اول مستعمرة يهودية في فلسطين تحت اسم «مقويه يسرائيل» أي «امل اسرائيل»، والتي اسهم في اقامتها يهوديان بريطانيان هما موسى منتيفوري وادولف كريميه عام ١٨٤٠ مرورا بنداء البريطاني اللورد شافتزبري عام ١٨٨٦ حين قال «تقع على بريطانيا مهمة تأكيد توطين اليهود في فلسطين». تلك النداء الذي اعتبر فاتحة عهد التهجير من اوروبا الى «الأرض الموعودة»، حتى بدأت اول هجرة حقيقية عام ١٨٨٢ وكانت من اليهود الروس حيث بلغ عدد اول دفعة ٢٥ الف مهاجر تلتها عام ١٩٠٤ دفعة ثانية بلغت ٤٠ الف مهاجر، وتتالت بعد ذلك العمليات حتى اسس عام ١٩٠٨ مكتب فلسطين في يافا لاعداد الأراضي للاستيطان وقام بنك انجلو فلسطين، والصندوق القومي اليهودي في عمليات ابتياع الاراضي وتسليمها للقادمين الجدد.

تشجيع بريطاني

ولم تتوقف عمليات التهجير عند هذا الحد، فقد استمرت بعد صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ بتشجيع من المعتمد البريطاني هربرت صموئيل الذي عقد اجتماعا حاشدا ضم مجموعة من دهاقنة السياسة البريطانية اليهود في مقدمتهم موسى جاستر وروتشيلد وحاييم فايتزمان حيث اكد اجتماعهم الذي جاء بعد صدور الوعد المشؤوم مباشرة لتأكيد ان «اليهود في المهجر خارج فلسطين شركاء في الكيان القومي الجديد». وتلا ذلك قرار دولي من مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ نص على وضع فلسطين تحت ظروف سياسية واقتصادية تقضي بقيام الوطن القومي لليهود، مع تشجيع الهجرة واقامة المستوطنات.

وقد شهدت تلك الفترة وحتى قيام الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨ موجات جديدة من المهاجرين، فقد وضعت السلطات البريطانية المنتدبة على فلسطين قانون تشجيع الهجرة عام ١٩٢٠ الذي دخل بموجبه ١٦,٥٠٠ مهاجر، وفي عام ١٩٢٨ بلغ عدد المهاجرين ١٠٢ الف، وفي عامي ٣٢ و ٣٥ تمكنت الصهيونية من تهجير حوالي ٩٠ الف مهاجر جديد، وفي عام ١٩٣٩ اصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض الذي صرح بتهجير ٧٥ الف يهودي، لكن الرئيس الامريكي هاري ترومان اقترح زيادة العدد الى مائة الف وكان ما كان.

واستمر الدعم الأوروبي والامريكي لعمليات التهجير حتى اصبح لهذه العمليات «صفة دولية»، حيث اعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧ قرار تقسيم فلسطين، وشكلت لجنة من عشر دول لزيارة المنطقة لتنفيذ القرار، وعادت اللجنة الدولية لتؤكد على القرار مقترحة قبول ١٥٠ الف مهاجر يهودي الى الدولة اليهودية المقترحة، وتم هذا الاجراء رغم ان اليهود والعرب رفضوا قرار التقسيم.

قانون العودة

وبعد قيام الكيان الاسرائيلي، اصدرت الحكومة عام ١٩٥٠ قانون العودة الذي تنص مادته الأولى على ان «لكل يهودي الحق من ان يعود الى البلاد بصفته مهاجرا» ثم زادت على ذلك والزمت اليهودي بالاستقرار والتوطن في اسرائيل، وفي عام ١٩٥٢ اقرت الكنيست قانون الجنسية لتشكيل فكرة ما يسمى «بالمواطنة الاسرائيلية».

وخلال تلك الاعوام قامت اسرائيل بعمليتين مماثلتين لعملية «الفلاشا»، العملية الأولى هي «البساط السحري» التي هجرت بموجبها بعض يهود اليمن عام ١٩٤٩، والحقتها بعملية «عزرا ونحميا» عام ١٩٥١ التي هجرت بموجبها بعض يهود العراق.

ما يعنينا في ذلك السرد التاريخي الموجز لعمليات التهجير ليس فقط اعطاء خلفية تاريخية لعملية «موسى» بل لتبيان ان ما قامت به اسرائيل لاتزال يظل مبنيا على الأسس المزعومة للحركة الصهيونية العالمية القائمة على العرقية والعنصرية في الدين والعقيدة والأهداف في اطار حشد عالمي ملموس لتنفيذ هذه الأفكار ووضعها موضع التنفيذ الفعلي.

فعملية نقل «الفلاشا» وهم القبيلة التي اكد مؤرخون ايطاليون في مطلع هذا القرن انهم لا يؤمنون بالتلمود ليس هدفا بحد ذاته لنقلهم الى فلسطين المحتلة لولا ان ظروفا استوجبت القيام بالعملية وابرازها بالمظهر الانساني الرفيع لتبدو اسرائيل في نظر العالم المتمدن انها «المنقذ»، فهي وان ارادت ذلك، فهي تعاني من هجرة مضادة شهدتها فترة ما بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣، واستمرت هذه الهجرة حتى بلغ الذين غادروا فلسطين المحتلة حتى عام ١٩٨٢ اي بعد غزو لبنان ليس اقل من ٦٠ الف يهودي هربوا خوفا على ارواحهم من المعارك التي تفرضها الزعامات الاسرائيلية في الجوار العربي وتحسبا لأوضاع اقتصادية منهارة تؤكدها الاحصاءات الرسمية التي تشير الى ان التضخم وصل نسبة لا تقل عن ٦٠٠ بالمائة، وهو الأمر الذي حدا باسرائيل الى حشد الاهتمام اليهودي في الولايات المتحدة للضغط على الادارة الامريكية بتوفير ما لا يقل عن ٤,٢ بليون دولار كمساعدات عاجلة لانقاذ الوضع المتهار.

خطة بيجن

وعليه فانه ليس صحيحا ان خبرا صغيرا نقله صحفي مغمور الى مجلة مغمورة اسمها «نكوداه» وهي الناطقة باسم المستوطنين الصهاينة والمستوطنات هو الذي كشف عملية نقل الفلاشا الى فلسطين المحتلة، وان هذا الخبر اربك القائمين على العملية.

فالمعلومات تشير الى ان مناحيم بيجن خطط منذ وصول حزبه «الليكود» الى السلطة للقيام بهذه العملية، ولكن الضغط الذي واجهته تلك الحكومة سياسيا وتورطها في اتفاقيات كامب ديفيد هو الذي حال دون التنفيذ، واصبح مخطط بيجن نقطة الانطلاق لتنفيذ العملية ولو بعد حين، فقام العشرات من «الأوفياء اليهود» في اثيوبيا بالانتقال الى اسرائيل، ومن ثم انطلقت مجموعة منهم الى اوروبا وبالذات الى بريطانيا، وبدأوا يعملون في الأوساط اليهودية البريطانية والكندية والامريكية لتوفير الدعم اللازم لهذه العملية التي ستنقذ حسب المزاعم ما لا يقل عن ٢٥ الف انسان واعادتهم الى «موطن الآباء والجدود»، ففي المزاعم الاسرائيلية يشار الى الفلاشا على انهم قوم من التاريخ، وهم خلاصة سلالة الملك سليمان، من ولده منليك والملكة سبأ، وان هؤلاء جماعة من «المنسيين» الذين يتوجب على اسرائيل حارسة اليهود في العالم» اعادتهم الى جذورهم وفي اطار مجتمعهم الأصلي.

تمهيد عالمي

وقد مهدت الجهات الصهيونية العالمية لعملية الانتقال بمجموعة من المقدمات، ولعل ابرزها الحرص على بناء المزيد من المستوطنات، وخاصة حول المدن العربية الرئيسية في الضفة الغربية، وعلى ما يسمى بالحدود الشمالية لاسرائيل، ومن هنا كان تصميم حزب الليكود على الاستمرار في بناء المستوطنات هذا التصميم الذي ظل مستمرا رغم قيام حكومة ما يسمى بالوحدة الوطنية، فالأنباء تفيد ان الخطة الجديدة تقضي باقامة ١٢ مستوطنة بالقرب من بلدة «المطلة» على الحدود اللبنانية الى جانب الشروع ببناء ٢٠ مستوطنة على مشارف مدينة نابلس العربية.

كما ان اسرائيل بتهجيرها اليهود الاثيوبيين، تكسب وضعا ديمغرافيا جديدا يصحح المعادلة مقابل الهجرة المضادة، ومقابل ازدياد نسبة السكان العرب خاصة في الجليل الأعلى، اضافة الى توفير عدد من الشباب القادر لدخول الجيش والعمل في المصانع، فالاحصائيات تشير الى ان الذين تم تهجيرهم حتى الآن يبلغ ١٢ الف شخص من الشباب والاطفال، وتقول الأنباء ان الفا من هؤلاء يخضعون الى تدريب عسكري في جنوب لبنان، وان البقية نقلوا الى معسكرات الجيش ومراكز الاستيعاب وان البعض نقل الى الفنادق الكبرى.

وواضح ان الذين احتوتهم الفنادق لا يتجاوزون الاطفال والفتيات فيما الشباب شقت اسرائيل طريقهم سلفا.

اهداف معروفة

اذن، فالأهداف اصبحت واضحة ومعروفة، واهداف اسرائيل «الانسانية النبيلة» في حملتها المزعومة بانقاذ الفلاشا، لا تعني اكثر من انقاذ اسرائيل نفسها بحجم بشري جديد ترغمه على وضعها السيء الذي تعيشه، اضافة الى المخاطر الناجمة عن وجود «ملونين» بين «يهود بيض» لديهم سلفا قناعة عرقية عنصرية ضد الأجناس الأخرى.

وهذه الواقعة بحد ذاتها، تذكرنا، بأن اليهود السود كانوا موضع جدل بين حاخامات اليهود، الذين كانوا يصرون على عدم «يهوديتهم» حتى عام ١٩٧٥ حين اصدر مجلس الحاخامات قرارا يعترف بهؤلاء السود وضرورة عودتهم الى «الوطن الموعود».

مشكلة الادماج

ويتضح من رفض بعض عمد المدن الاسرائيلية ايواء هؤلاء ما ستعانيه اسرائيل من مسألة ادماج القادمين الجدد في مجتمع الجيتو الابيض العنصري، وانه اذا ما عرفنا ان اليهود الشرقيين هم الوحيدون الذين لم يبدوا رأيا في هذه المسألة حتى الآن، فاننا نعرف الجواب سلفا، فهؤلاء الشرقيون لايزالون يعيشون في الكيان الاسرائيلي كمواطنين من الدرجة الثانية، رغم انهم يقومون بمهام على درجة قصوى من الاهمية بالنسبة للكيان وابرزها الأمن، فأغلب شبابهم ينضمون الى حرس الحدود، اضافة الى استخدامهم في اعمال القمع المستمرة ضد المواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة.

وضع صعب ستعانيه اسرائيل من عملية الابتزاز الانسانية المكشوفة، ولكنها ستجعل من هذه «القرصنة» حدثا عظيما يحسن صورتها امام الرأي العام الغربي الذي استحسن هذه البادرة! والابتزاز القادم هو مسألة توفير الأموال لاعاشة القادمين الجدد.

امير قطر يستقبل رئيس ديوان الخدمة المدنية السعودي

الدوحة ـ واس : استقبل امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس السيد خالد تركي بن خالد السديري رئيس الديوان العام للخدمة العامة المدنية السعودي الذي يزور الدوحة حاليا. وحضر المقابلة السفير السعودي في الدوحة السيد عبد المحسن سليمان الزيد وعدد من المسؤولين القطريين.

ضباط سلاح الجو الاسرائيلي يعملون في التجارة والبورصة والسمسرة

تل ابيب ـ أ.ف.ب: اصدرت محكمة اسرائيلية في تل ابيب حكما بالسجن على ضابط بسلاح الطيران بتهمة عدم الامانة واستغلال الثقة الممنوحة له.

وجاء في قرار الاتهام ان المتهم ارنولد فريدمان (٣٢ عاما) عمل اضافة الى نشاطه الرسمي كمستورد للاجهزة الكهربائية المنزلية وسمسرة الاوراق المالية، وحصل على مبلغ تجاوز المليون دولار من زملائه كان يضارب به في البورصة.

ويذكر ان اموال الضابط قد ضاعت كلها اثناء الانهيار المالي في اسرائيل عام ١٩٨٣.

وتساءل قاضي المحكمة اربيه ايفرآري في حيثيات حكمه «كيف كانت هذه القاعدة الجوية تعمل، بينما الطيارون والضباط الذين يعملون بها مشغولين في المضاربات في البورصة والبحث عن المكاسب السهلة»؟، وقد احيلت احكام المحكمة الى رئيس اركان جيش اسرائيل لاتخاذ الاجراءات بحق الضابط.

رضي بيريز عن كراكسي وسيزور ايطاليا

روما ـ وكالات الانباء : يبدأ شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل زيارته الرسمية لايطاليا في ١٨ فبراير (شباط) المقبل ولمدة يومين تلبية لدعوة من رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي.

وسيقوم بعد ذلك بزيارة مماثلة اسحق شامير (رئيس الوزراء البديل) وزير الخارجية تلبية لدعوة مماثلة.

وكان بيريز قد اجل زيارته الايطالية بسبب اجتماع كراكسي اخيرا مع السيد ياسر عرفات في تونس، مما حمل جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا على التوجه الى اسرائيل لمراضاة بيريز وحكومته ودعوته باسم كراكسي والحكومة الايطالية.

اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة تدرس سبل دعم الوطن المحتل

عمان ـ وكالات الانباء : عقدت اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة اجتماعا امس لبحث مواصلة دعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقد اجرت اللجنة مراجعة للموقف المالي الخاص بصندوق الدعم في ضوء التزام الدول العربية بتمويل الصندوق والتركيز على الامور الاساسية العاجلة والمتعلقة بدعم المؤسسات في الوطن المحتل الى جانب بحث قضايا التنمية الزراعية والاجتماعية وشؤون التعليم.

وصرح السيد فؤاد بسيسو امين عام اللجنة ان الاولوية ستعطى للاجراءات المتعلقة بمواجهة مخطط تهويد مدينة القدس العربية ومتطلبات مواجهة المرحلة الراهنة اضافة الى مراجعة عامة لقرارات اللجنة بهدف تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك للقيام بجولة في عدد من الدول العربية لاحاطة المسؤولين فيها علما بأوضاع صندوق الدعم والمخاطر التي تهدد الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وترأس الجانب الاردني في هذه الاجتماعات السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاردني فيما ترأس الجانب الفلسطيني السيد خليل الوزير (ابوجهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

مؤتمر حزب الاحرار المصري المعارض يعقد الشهر القادم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين المعارض بمصر بأن المؤتمر العام للحزب سيعقد خلال النصف الثاني من الشهر القادم لمناقشة نشاط الحزب منذ انشائه حتى الان.

واكد مصطفى مراد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه ليست هنالك نية لاجراء تعديلات على برنامج الحزب او اجراء انتخابات لاختيار تشكيلات الحزب لان التركيز حاليا هو تدعيم الحزب بعناصر جديدة قادرة على تنشيط العمل الحزبي.

واشار الى ان لجنة اعادة تنظيم الحزب التي يرأسها تقوم حاليا باعداد تقريرها النهائي الذي سيعرض على المؤتمر العام ويتضمن خطة التحرك الحزبي خلال الفترة القادمة وحتى موعد الانتخابات البرلمانية القادمة.

منع كاهانا من التظاهر امام القنصلية المصرية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: منعت الشرطة الاسرائيلية امس الحاخام مائير كاهانا رئيس حركة (كاخ) العنصرية المعادية للعرب من التظاهر امام مقر اقامة قنصل مصر في ايلات على ساحل البحر الاحمر.

وكان الحاخام كاهانا يعتزم بذلك الاحتجاج على بدء المفاوضات قريبا بين مصر واسرائيل بشأن منطقة طابا المتنازع عليها الواقعة على بعد خمسة كيلومترات جنوبي ايلات.

وكانت الشرطة قد سمحت في اول الامر بهذه المظاهرة ولكن نظرا للضغوط التي مارستها وزارة الخارجية الاسرائيلية تم حظر هذه المظاهرة في نهاية الامر خشية ان تؤدي الى تدهور جديد في العلاقات الاسرائيلية المصرية.

حملة صهيونية ضد شبكة تلفزيون امريكية لاذاعتها اخبارا موالية للعرب

واشنطن ـ كونا: رفضت لجنة الاتصالات الفيدرالية التي تشرف على برامج التلفزيون والاذاعة في الولايات المتحدة طلبا من جماعة صهيونية لاتخاذ اجراء عقابي ضد شبكة تلفزيون (ان بي سي) الامريكية بسبب اتهام تلك الجماعة لها بأنها قدمت تغطية تلفزيونية موالية للعرب اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢.

وكانت جماعة صهيونية تطلق على نفسها اسم «الامريكيون الداعين الى اسرائيل آمنة» قد اتهمت شبكة (ان بي سي) بأنها خرقت «قواعد العدالة» وتورطت في بث «اخبار مشوهة» اثناء حرب لبنان في صيف ١٩٨٢.

وتعد هذه ثاني محاولة فاشلة لتلك الجماعة للحصول على تأييد حكومي ضد شبكة (ان بي سي) حيث تقدمت بها في ٣ اغسطس (اب) ١٩٨٤ وكانت محاولتها الاولى المماثلة قد وقعت في ٦ يوليو (تموز)، ووصفت المستندات التي تقدمت بها في ذلك الوقت بأنها «غير كافية لاثبات وقائع الدعوى».

واوضح رد لجنة الاتصالات على المحاولة الثانية، ان الجماعة الصهيونية المذكورة فشلت في مواجهة الشبكة التليفزيونية بالاتهامات التي اطلقتها ضدها بحيث تأخذ طابع قانوني.

وركزت الجماعة الصهيونية على التقارير المكثفة لشبكة التليفزيون المذكورة من فلسطين المحتلة في الفترة من ٤ الى ٣١ اغسطس (اب) ١٩٨٢ وادعت انها مثلت خرقا واضحا لمبادىء الصدق والنزاهة.

وادعت هذه الجماعة ان تقارير شبكة (ان بي سي) تضمنت بيانات غير صحيحة وحقائق مشوهة بخصوص اصابات المدنيين في فلسطين المحتلة كما اعترضت على بعض المواد الاعلامية من الناحية التاريخية حول النزاع بين العرب والاسرائيليين.

وزير الدولة البريطاني يزور مسقط الاحد

مسقط ـ العمانية: يبدأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس يوم الاحد المقبل زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين العمانيين تتناول سبل تدعيم التعاون بين البلدين الى جانب مناقشة تطورات الاوضاع في المنطقة بما في ذلك استمرار الحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط.

ويذكر ان سلطنة عمان وبريطانيا قد شكلتا لجنة مشتركة تنعقد دوريا وتختص ببحث التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات.

فكرة!

مصطفى أمين

سألني صاحبي هل ركبت الترام؟ هل ركبت الاوتوبيس! توهم صاحبي أنني ولدت وفي فمي ملعقة من ذهب. وانني كنت اذهب الى مدرستي راكبا سيارة رولز رويس! إنني يا صاحبي تشعلقت في الترام، وركبته من الشمال، وقفزت منه وهو يسير ووقعت على وجهي. وركبت الاوتوبيس وانحشرت فيه وكابدت عذاب الانتظار في المحطات! ولم املك سيارة مهداة من اهلي! بل امتلكت سيارة نصف عمر «ماركة اللي يحب النبي يزق» واشتريتها بالتقسيط وسددت ثمنها من عملي الصحفي! فقد كنت اعمل في الصحافة وانا تلميذ في المدرسة الثانوية ومكثت سنوات اعمل مجانا، وبقيت عشر سنوات اوقع بامضائي. وكان اول مرتب تقاضيته من روز اليوسف هو ثمانية جنيهات في الشهر ارتفع بعد ذلك الى ١٢ جنيها ولم اكن حصلت يومها على شهادة الكفاءة ـ شهادة الاعدادية الان! ـ ولم يكن الاوتوبيس والترام اشغالا شاقة كما هو الان. كان الاوتوبيس ترفا! واذكر انني كنت اذهب كل يوم جمعة مشيا على الاقدام من بيت الامة بشارع سعد زغلول المتفرع من شارع قصر العين الى النادي الاهلي في الجزيرة لمشاهدة مباراة الاسبوع لكرة القدم. وكان هذا المشوار يستغرق ساعة. وكنت واخي علي امين نجلس في الدرجة الثانية نشاهد المباراة، وكنا ندفع قرشا صاغا لنجلس في سينما اولومبيا في العتبة الخضراء نشهد افلام السينما الصامتة. ولم يشتر سعد زغلول سيارة الا في سنة ١٩٢٢ وكانت ماركتها رينو الفرنسية ولا انسى ذات يوم كانت السماء تمطر بشدة رهيبة. ورأينا عربة سعد الحانطور واقفة على الباب. وذهبت الى سعد زغلول استأذنه أن نركب عربته الحانطور الى مدرسة المنيرة الابتدائية، وسألني سعد زغلول: هل زملاؤك التلاميذ يذهبون الى المدرسة راكبين سيارات؟ قلت: لا.. يذهبون مشيا على الاقدام قال بحزم: اذهب مثلهم مشيا على الاقدام! وكانت امي حريصة على الا تعطيني مصروفا اكثر من خمسة مليمات في اليوم! ثم رفعته الى قرش صاغ في المدرسة الثانوية، ثم رفعته الى جنيه في الشهر في الجامعة! وكان من رأيها ان المال يفسد الاولاد! ولهذا دهشت عندما علمت ان بعض الاطفال يذهبون الان الى مدارسهم ومع الواحد منهم عشرة جنيهات! وقد احسنت بعض المدارس عندما الغت الكانتين. فلا شك ان التلميذ الفقير يتألم عندما يرى التلميذ الغني يحمل في جيبه عشرة جنيهات، بينما ليس في جيبه هو نصف قرش صاغ! ونحن في حاجة الى ان نعود اولادنا على التقشف، وعلى تحمل كل انواع الحياة. واني مدين لامي بهذا النوع من التربية، فقد نمت في القصور ونمت على الاسفلت ولم اشعر بفرق كبير. وحضرت مآدب فاخرة واكلت الطعمية والفول المدمس، فاذا بي افضل الفول المدمس على الكافيار!

ولقد ذقت الحرمان اكثر من مرة. اول مرة وانا طفل عندما قررت السلطة العسكرية البريطانية مصادرة كل اموال سعد زغلول واقاربه! وعشنا شهورا نفطر ونتغذى ونتعشى الفول المدمس، وقطعت امي مصروفي وقد كنت اشتري بالمليمات الخمسة شوكلاته كل يوم، وقالت لي: ان هذا هو اقل تضحية اقدمها لوطني! وجاء العيد ورفضت امي ان تشتري لي بذلة جديدة بحجة انه لا يجوز ان نرتدي ملابس جديدة او نحتفل بالعيد وسعد زغلول معتقل في جزيرة سيشيل وزعماء الوفد محكوم عليهم بالاعدام!

وانني مدين لهذه الايام التي علمتني ان يكون شعاري في الحياة «لا اريد شيئا ولا اخاف من اي شيء». الا الله طبعا.

في افتتاح الدورة الثانية للجنة المشتركة بين البلدين

أبا الخيل ينوه بتطور التعاون السعودي ـ التركي ويؤكد أهمية دور أجهزة منظمة المؤتمر الاسلامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس :

بدات امس اجتماعات الدورة الثانية للجنة السعودية ـ التركية المشتركة برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيل ونائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي كايا اردم .

وقد رحب وزير المالية بالوفد التركي المشارك في الاجتماعات واكد في كلمة القاها في بداية الاجتماع ان الدورة الاولى للجنة التي عقدت في تركيا العام الماضي كانت بداية طيبة في مجال تنشيط العلاقات الاقتصادية وتطبيق اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين .

وذكر ان هذا الاجتماع سيكون فرصة لتقييم الجهود وتنسيق الخطوات بهدف فتح افاق جديدة للتعاون المثمر وتحقيق المزيد من الدعم لعلاقات الصداقة والتعاون البناء .

واكد الوزير ان التعاون بين البلدين قد اكتسب قوة دفع نتيجة لزيارة الرئيس التركي كنعان ايفرين للمملكة خلال العام الماضي وزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتركيا وما تم في اطار هاتين الزيارتين من مشاورات وتبادل مثمر لوجهات النظر بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين ويدعم التعاون الاسلامي بوجه عام .

ونوه وزير المالية بالتطور الاقتصادي الذي شهدته تركيا في السنوات الاخيرة نتيجة تطبيق السياسات الاقتصادية القويمة الهادفة الى تحقيق الاستقرار الاقتصادي ودفع خطى التنمية المتوازنة ورفع مستوى المعيشة للشعب التركي .

واثنى وزير المالية والاقتصاد الوطني على الدور التركي في مجال التعاون الاقتصادي الاسلامي مشيرا الى اسهام تركيا في كافة الاجهزة الاقتصادية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

● نحو العلاقات الثنائية :

وتناول الوزير في كلمته العلاقات الاقتصادية الثنائية بين المملكة وتركيا واعرب عن ارتياحه للنمو المتواصل في هذه العلاقات وما شهدته في السنوات الأخيرة من تطور ايجابي يتمثل في حجم التعاون وتنويع مجالاته .

واوضح ان سوق المملكة يتيح فرصة ملائمة لزيادة الصادرات التركية في المستقبل لاسيما وان صادرات تركيا قد ازداد تركيبها السلعي تنوعا في السنوات الأخيرة مما يفي بالكثير من احتياجات السوق السعودية حتى اصبحت تركيا تمثل المركز الأول بالنسبة لصادرات المملكة في الدول الاسلامية .

وذكر ان صادرات المملكة للعالم بدات تشهد الآن تنوعا في مكوناتها نتيجة لتنفيذ خطط توسيع وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني بانشاء العديد من الصناعات المتطورة في مجالات تكرير النفط والبتروكيماويات والاسمدة مشيرا الى ان عددا من هذه الصناعات دخل بالفعل مرحلة الانتاج والتصدير التجاري .

واعرب عن تطلعه الى حدوث تنوع في صادرات المملكة لتركيا في المستقبل القريب ليشمل المنتجات البتروكيماوية والاسمدة والمشتقات البترولية المكررة والكبريت وبعض السلع الصناعية الاخرى .

واكد ان تدفق السلع وتنويعها يمثل المحرك الحقيقي لتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية .

● الاستثمارات المشتركة :

وتحدث وزير المالية والاقتصاد عن الاستثمارات السعودية ـ التركية المشتركة واوضح ان هناك ٣٥ شركة اسست في المملكة برأس مال مشترك بين رجال الاعمال في البلدين ويبلغ اجمالي استثماراتها حاليا اكثر من ٣٠٠ مليون ريال . وبين أن من هذه الشركات سبع شركات صناعية بلغت استثماراتها حوالي ١٤٥ مليون ريال يساهم فيها الجانب التركي بنحو ٤٤٪ من اجمالي تلك الاستثمارات، وتعمل هذه الشركات في مجال الصناعات البتروكيماوية ومواد البناء وانتاج الادوات الصحية والاثاث ، بجانب ٢٨ شركة غير صناعية يبلغ اجمالي استثماراتها ٩٦,٥ مليون ريال ويساهم الجانب التركي فيها بحوالي ٥٢٪، وتعمل في مجالات المقاولات والتبريد الغذائي وهندسة التربة ومصافي البترول .

وفي مجال التعاون الانمائي تناول الوزير مساهمة الصندوق السعودي للتنمية في عدد من المشاريع الانمائية في تركيا حيث يشارك في تمويل سبعة مشاريع في مجالات الطاقة الكهربائية والسكك الحديدية والنقل الجوي مشيرا الى ان الصندوق قد وافق مؤخرا على المساهمة في تمويل مشروعين جديدين هما مشروع الاسكان الشعبي وجسر البسفور.

وتحدث كذلك عن مجالات التعاون المتعددة بين البلدين . واعرب عن تقديره للعمالة التركية في المملكة وما تمثله من مساهمة فعالة في تعزيز جهود التنمية بما يدعم الصداقة بين المملكة وتركيا .

واعلن وزير المالية عقب الاجتماع بان الجانبين اتفقا على تشكيل اربع لجان فرعية تهتم اللجنة الاولى بالتعاون الانمائي والاقتصادي بين البلدين بصفة عامة ، وتهتم اللجنة الثانية بالعلاقات التجارية والصناعية ، وتختص اللجنة الثالثة بالتعاون الفني والنقل ، واللجنة الرابعة لرجال الأعمال في البلدين .

وزراء العمل الخليجيون يختتمون اجتماعاتهم

اقرار التصنيف المهني ومجالات رعاية الطفولة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اقر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربية في ختام اجتماعات دورتهم السابعة بالمنامة مساء امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني العديد من القرارات والتوصيات وتنفيذ مشاريع خليجية مشتركة في المجالين العمالي والاجتماعي من بينها اقرار مشروع برنامج التوعية والارشاد الاجتماعي المشترك من خلال قيام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج بانتاج ٥٢ حلقة تلفزيونية ومثلها اذاعية لتوعية المواطنين بالخليج بالمشاكل الاجتماعية على ان تذاع اسبوعيا وستبدأ بانتاج ٢٦ حلقة تكاليفها ٤٠٠ الف دينار بحريني كما وافق الوزراء على مشروع الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف للمهن وداعما المبادىء العامة للسياسة الاجتماعية الخاصة برعاية الطفولة واعتبارها معالم سياسة عربية خليجية مقترحة تتبناها الدول الاعضاء.

وقرر الوزراء تجديد تعيين السيد كامل الصالح امينا عاما لمكتب المتابعة للسنوات الثلاث القادمة واقرار الموازنة التقديرية لمكتب المتابعة للسنة المالية الجديدة وقيمتها ٧٧٥٢٣٠ دينار بحريني وتوجيه الشكر لامير البحرين وحكومته على تخصيص قطعة ارض لاقامة مقر دائم لمكتب المتابعة وتكليف المكتب باعداد وتقرير يعرض على الدورة القادمة بشأن الاجراءات المقترح اتخاذها بخصوصه.

وقد وافق وزراء العمل والشؤون الاجتماعية على دعوة وزير العمل القطري الشيخ علي بن احمد الانصاري لاقامة الدورة الثامنة للمجلس ببلاده والتي ستكون انتقالية ليعقد الوزراء اجتماعاتهم ابتداء من الدورة التاسعة كل عامين.

● وقد شارك في الاجتماعات على رأس وفود بلادهم كل من السادة خلفان محمد الرومي (الامارات)، محمد العلي الفايز (السعودية)، الشيخ مستهيل بن احمد المعشي (سلطنة عمان)، الشيخ علي بن احمد الانصاري (قطر)، الاستاذ احمد عيسى الرجيب (الكويت)، الاستاذ بكر محمد رسول (العراق)، والشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة (البحرين) بالاضافة الى وفد مكتب المتابعة برئاسة كامل صالح الصالح وابراهيم اليوسف مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي وممثل الجامعة العربية ابراهيم السعد ابراهيم الامين العام المساعد للجامعة للشؤون الاجتماعية والثقافية.

كما وافق الوزراء على تكليف كاتب المتابعة باعداد تقرير حول توحيد مصطلحات الامانة وفئاتها ومشاركة الهيئات في الاسبوع العربي الخليجي الاول للعمل الاجتماعي المقرر عقده بالامارات في ابريل (نيسان) القادم واعداد ندوة علمية مخصصة حول معدلات انتاجية العمل واثارها والاستفادة من الدراسات الاحصائية العمالية. وقد اشاد محمد العلي الفايز وزير العمل السعودي في كلمته نيابة عن زملائه بالجلسة الختامية بانجازات المجلس ووجه الشكر لحكومة البحرين اميراً وشعباً على ما قدمته من جهود لانجاح الاجتماعات.

وقد قام الوزراء بعد ظهر امس بزيارة الى موقع العمل بجسر البحرين ـ السعودية وشرح لهم الشيخ ابراهيم بن عبد الله آل خليفة منسق مشروع الجسر المراحل التي قطعها المشروع تمهيداً لافتتاحه وبدأ السير عليه خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم ضمن احتفالات البحرين بعيدها الوطني.

وقد اعرب وزراء العمل بالخليج عن اعتزازهم بهذا الصرح الكبير الذي سيزيد من تدعيم اواصر المحبة والاخوة بين ابناء البحرين والسعودية ودول الخليج الذي سيربطها جميعا باول طريق بري متكامل لدول التعاون.

بريطانيا تنفي التخلي عن السعر الرسمي لبترولها الخام

لندن ـ أ.ف.ب: نفت الشركة الوطنية البريطانية للبترول بصورة قاطعة امس النبأ الذي اذاعته الوكالة الامريكية (اب. داو جونز) وصحيفة «وول ستريت جورنال» ومفاده ان بريطانيا تخلت عن سعر البيع الرسمي لبترولها وانها ستبيعه على اساس اسعار السوق الحرة الدولية.

واعلنت الشركة في بيان اصدرته انها لم تتخذ بعد اي قرار بشأن السعر الذي ستبيع به بترولها لعملائها على مدى الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٨٥. واضافت انها مازالت تبحث «عددا من الخيارات» وانها لم تتقدم بعد بمقترحات فاصلة لعملائها.

كمال حسن علي تعقيبا على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة:

نظامنا الاقتصادي لن يتحول الى نظام شمولي ولا تمصير للبنوك الأجنبية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري على استمرار سياسة الانفتاح الاقتصادي وان الحكومة الحالية توجه كل التشجيع للاستثمار الخاص في مصر... واضاف ان القرارات الاخيرة المنظمة لسوق الصرف المصري جاءت من اجل الحفاظ على قيمة الجنيه ووقف تدهوره والحد من تدخل الوسطاء وتجارة العملة في النشاطات الاقتصادية.

وقال : انه لا صحة للانباء التي تتحدث عن اتجاه الحكومة لتمصير البنوك الاجنبية والحد من نشاط القطاع الخاص وان هدف الحكومة هو جعل القاهرة مركزا ماليا واقتصاديا دوليا.

جاء ذلك في كلمة رئيس الوزراء خلال الاجتماع المشترك بين اتحاد البنوك المصرية وجمعية رجال الاعمال الذي عقد امس بالقاهرة. واضاف ان اجمالي واردات مصر من الخارج تبلغ ٩,٥ مليار دولار واجمالي صادراتها ٤,٥ مليار دولار. وقال انه لذلك فان اتخاذ اجراء منتظم لسعر صرف الجنيه هدفه احداث التوازن في الاقتصاد المصري لصالح المستهلكين وليس اجراء موجها ضد اي من الاطراف او القطاعات العاملة في التنمية.

واشار الى ان الحكومة المصرية لا تفكر نهائيا في تحويل الاقتصاد المصري الى نظام شمولي وذلك طبقا للسياسة التي اعلنها الرئيس مبارك واكد عليها باستمرار منذ توليه السلطة.

وتحدث رئيس الوزراء في الاجتماع قائلا: ان القرارات الاقتصادية الاخيرة قد صدرت لعدة اهداف قومية اهمها الحفاظ على قيمة الجنيه المصري وكذلك حماية المستهلك المصري الذي يتأثر بارتفاع اسعار العملات الاجنبية لان ارتفاع هذه الاسعار قد لا يؤثر على البنوك او المستوردين ولكنه في النهاية سيعود بالأثر المباشر على المستهلك ولذلك فنحن نبذل كل جهد في سبيل الحفاظ على اسعار تناسب المجتمع والمواطن المصري.

واستطرد كمال علي في كلمته: ان هدفنا ايضا هو الحد من الوسطاء وتجار العملة والذين كانوا يمارسون اعمالا من شأنها اضعاف الاقتصاد المصري وكما هو معلوم فاننا نستورد بما قيمته ٩,٥ مليار دولار ونصدر ما قيمته ٤,٥ مليار دولار.

واعرب في حديثه عن امله في ان تساعد القرارات الاقتصادية الجديدة على مساندة رجال الاعمال وقطاع البنوك وأن تزيد من تدفق النقد الاجنبي الى مصر حتى تكون القاهرة في النهاية سوقا ماليا قويا.

وطالب السيد كمال حسن علي اعضاء جمعية رجال الأعمال المصريين واعضاء اتحاد البنوك بمصر بان يشكل كل منهما لجنة من خمسة او ستة اعضاء ليضعوا كل مقترحاتهم ثم يتم بعد ذلك اجتماع فيما بينهم وبين البنك المركزي ووزارة الاقتصاد والمجموعة الاقتصادية ككل لنستكمل الطريق من اجل دعم مسيرة الاقتصاد المصري. وقال ان دور البنوك الاجنبية هو محل ترحيب كامل من جانب مصر لتمويل الاستثمار والتجارة الخارجية كما ان الحكومة في مصر ترحب بتحويل اي بنك اجنبي الى بنك مشترك.

وقد اعلن د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ان القرارات الجديدة اقرت تأكيدا للبعد الاجتماعي للانفتاح ولتدعيم الدور النشط الذي يلعبه القطاع الخاص المنتج في الاقتصاد الوطني. وقال : ان الجهاز المصرفي المصري ملتزم بتمويل واردات القطاع الخاص على قدم المساواة مع القطاع العام دون تفرقة الا فيما يتعلق بأولويات الواردات وتوازنها مع حجم النقد الاجنبي الذي يجري تحصيله من خلال البنوك.

وقال : ان قضية النقد الاجنبي في مصر لها انعكاسات على كل التغيرات الاقتصادية كما ان لها انعكاسات على الخطة الخمسية الحالية واشار الى ان هذه الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت ـ حديثا ـ تأتي في اطار فلسفة اساسية تقوم عليها سياسات الحكومة المصرية وان هذه الفلسفة تتركز في تأكيد استقلال البنك المركزي وتأكيد اشراكه ورقابته على الجهاز المصرفي ككل وكذلك ضبط الائتمان من حيث الحجم ومن حيث الضوابط ومن حيث ضمانات هذا الائتمان وهو امر يقرره مجلس ادارة البنك المركزي بالتشاور مع وزارة الاقتصاد.

واضاف د. مصطفى السعيد قائلا: ان التخوف الوحيد المطروح حاليا يتعلق بعدم امكانية الجهاز المصرفي الوفاء باحتياجات القطاع الخاص وعلى الرغم من هذا التخوف الا انه لدي من الاسباب ما يدعوني الى الاعتقاد بان احتمال تحقيق هذا التخوف ضعيف للغاية لاسباب كثيرة اهمها ان النظام الحالي يعمل وفقا لاسعار مرنة وتعكس واقع العرض والطلب في السوق.. كما انه سمح لكل البنوك المعتمدة بان تعمل في ظل هذا النظام سواء كان ذلك محليا او خارجيا. هذا الى جانب ان النظام الجديد يسمح للجهاز المصرفي بان يتحرك في اطار ما يقدم اليه من طلبات وفي ضوء الموارد الخاصة المتاحة بالاضافة الى ما تحقق من حرية الايداع.

واعترف د. مصطفى السعيد بان هناك عدة محاذير في النظام الجديد من اهمها احتمالات حدوث اختناقات سلعية نتيجة لصعوبة تدبير النقد الاجنبي اللازم للاستيراد ولكنه اشار الى ان السلطات النقدية وضعت خططا متعددة لمواجهة مثل هذه الاحتمالات.

كما وجه الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق نقدا شديدا لنظام الصرف الجديد وقال انه يهدد بحدوث اختناقات في الاستيراد الخاص والذي سوف يؤثر بدوره على النشاط الانتاجي للقطاع الخاص.

وقال ان القرارات الجديدة تعني مزيدا من هيمنة البنك المركزي على تمويل الاستيراد الخاص وهو اجراء يخلق قلقا متزايدا لدى العاملين في مجال الاستثمار. واشار ايضا الى ان النظام الجديد ابقى على اوجه كثيرة للطلب على الدولار خارج الجهاز المصرفي مما يعني استمرار السوق السوداء للعملات.

من ناحية اخرى اعلن الدكتور مصطفى السعيد ان لجنة اسعار الصرف قررت تسديد المديونيات القديمة للتجار قبل تطبيق نظام الصرف الجديد بالنقد الاجنبي مباشرة دون التزام من الجهاز المصرفي بتمويل اقساط هذه المديونيات بالسعر الثابت للجنيه الذي بدأ تطبيقه يوم السبت الماضي.

١٧٠٠ مليون ريال مبيعات سابك في عام ١٩٨٤

الرياض ـ واس : اعلن ابراهيم بن سلمه نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ان مجموع المبيعات التي حققتها شركات سابك المنتجة خلال عام ١٩٨٤م بلغت بليونا و٧٠٠ مليون ريال . وذلك بتسويق ما يزيد عن مليونين و٧٠٠ الف طن .

الأسواق المالية

شهدت الاسواق المالية امس تراجعا غير متوقع لقيمة الدولار الامريكي، وارتفاعا لاسعار الذهب فوق معدل ٣٠٠ دولار للاونصة. ولم تكن هناك اسباب واضحة لتراجع الدولار سوى حركة المعاملات في سوق نيويورك امس الاول والتي اعرض فيها الوسطاء عن شراء الدولار في حين زاد الاقبال على العملات الاخرى مما ادى الى انقلاب مؤشر الاسواق الاوروبية واليابانية.

وتضمن التطورات في الاسواق المالية امس تحسن اسعار العملات الاجنبية الرئيسة نسبيا حيث ارتفع الاسترليني فوق معدل ١,١٥ دولار وسجل ١,١٥٥٧ دولار في سوق لندن.

كما تراجع الدولار امام العملات الاخرى وكانت اسعار امس كالتالي مقارنة باسعار إقفال امس الاول.

ـ ٣,١٣٥٥ مارك منخفضا من ٣,١٧٨٠.

ـ ٢,٦٢٣٣ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٤٣٥.

ـ ٩,٦١٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٧٢١٥.

ـ ٣,٥٤٦٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٩٠٥.

ـ ١٩٢٧,٢٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٤٧,٧٥.

ـ ١,٣١٨٦٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٢١٥.

ـ ٢٥٣,٧٥ ين ياباني منخفضا من ٢٥٤,٦٠.

الذهب يتحسن

وتحسنت كذلك اسعار الذهب لتطفو فوق معدل ٣٠٠ دولار للاونصة حيث اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية في لندن سعر الاساس امس بواقع ٣٠٤,٤ دولار للاونصة اعلى من اقفال امس الاول الذي بلغ ٢٩٦,٢٥ دولار. كما تحسنت الاسعار في زيوريخ حيث بلغ سعر الاونصة ٣٠٤ دولارات. ووصلت قيمة الاونصة في سوق هونج كونج عند الاقفال الى ٣٠٤,٢٣ دولار بزيادة ٤,١٠ دولار عن اسعار اقفال امس الاول.

وصعد سعر الفضة فوق حاجز ٦ دولارات للاونصة حيث بلغ ٦,٠٤ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي سجل ٥,٨١٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٥٠	٣,٥٨٣٠
جنيه استرليني	٤,١٥	٤,١١٠٤
مارك الماني	١,١٣٥٠	١,١٢٩٩
فرنك سويسري	١,٣٦٥٠	١,٣٥٩٧
فرنك فرنسي	٠,٣٧٢٥	٠,٣٦٩٤
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٥٣
ين ياباني	٠,٠١٤١٣	٠,٠١٤١٢
جلدر هولندي	١,٠٠٠٨	١,٠٠٠٧
دولار سنغافوري	١,٦٢٦١	١,٦٢٦١
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧٢٠٦
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٦٢٧	٠,١٦٢٢
كرون سويدي	٠,٤٠	٠,٣٩٩٦
كرون نرويجي	٠,٣٩٥٠	٠,٣٩٤٨
كرون دنمركي	٠,٣٢	٠,٣١٩٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٦٢	٠,٠٢٠٦٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧	٠,٠٥٦٩٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٨٠١
روبيه هندي	٠,٢٥٣٠	٠,٢٨٦٢
روبيه سريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٩	٠,١٢٢٦
روبية باكستانية	٠,٢٤٥٠	٠,٢٣٣٣
دينار كويتي	١١,٧٤	١١,٧٢٧٠
دينار تونسي	٤,٣٠	٤,٣٠٢٢
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٤٠	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٣٢	١٠,٣٦٩٨
ليره لبنانيه	٠,٣٨	٠,٣٣٦٢
ليره سوريه	٠,٤٤٧٥	٠,٤٤٨٨
درهم امارات	٠,٩٧٥٥	٠,٩٧٥٥
ريال قطري	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٤١
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٧٤
ريال يمني	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٥٠
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٠	٨,٨٠٦٨

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٤٣٠٠	٣٤١٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٠٢٠	٣٩٩٠
اونصه ذهب	١٠٧٥	١٠٥٥
(كيلو) الفضه	٧٧٠	٧٣٠
الاونصه	٣٠	٢٢

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار : (ت : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

محادثات جنيف أقرت الجدول الزمني للمفاوضات المقبلة في موسكو

جنيف ـ الوكالات : اجرى الامريكيون والسوفيات في جنيف الجولة الاخيرة من سلسلة المحادثات الرامية الى استئناف مفاوضات نزع السلاح التي توقفت منذ ١٤ شهرا. وقد انعقد الاجتماع الرابع والاخير في مقر الوفد الامريكي في جنيف بعد ان تقرر تمديد الجلسات.

ويهدف الوفدان الى الاتفاق حول الاطار والجدول الزمني للمفاوضات المقبلة التي ستتطرق للمرة الاولى الى الاسلحة النووية واسلحة الفضاء.

ولم يسمح لأي صحفي بالتواجد عند بداية اجتماع الوفدين. وهو مايعزز مناخ السرية الذي احيط به هذا اللقاء الذي تم في جو لم يشبه اي توتر.

ويتردد في جنيف ان من البوادر المشجعة ايضا استئناف المحادثات التجارية الامريكية ـ السوفياتية في موسكو خلال هذا الاسبوع واعلان مجلة «افييشن ويك» عن مشروع امريكي لرحلة فضائية مشتركة مع الاتحاد السوفياتي.

ولا يستبعد ان تؤكد الولايات المتحدة رسميا هذا الاقتراح الاخير على اثر لقاء جنيف في الوقت الذي يضاعف الاتحاد السوفياتي اعتراضاته على المشروع الامريكي لحرب الكواكب.

ويبدو ان الولايات المتحدة ادركت المخاوف الاوروبية التقليدية التي يثيرها التقارب الامريكي السوفياتي الذي يلوح في الافق.. فاوضحت واشنطن ان احد الاعضاء البارزين في الوفد الامريكي وهو السفير بول نيتز سيزور بون يوم الخميس المقبل.

كما يزور مسؤول امريكي كبير بروكسل في هذا الاسبوع.

هذا ويتوقع ان يصدر الجانبان بيانا حول نتائج المحادثات، غير ان المسؤولين الامريكيين يشيرون الى ان التعليق الامريكي ازاء المحادثات سيكون خلال المؤتمر الصحفي الذي سيعقده الرئيس الامريكي رونالد ريجان في واشنطن.

من ناحية اخرى اوضح استطلاع للراي نشر في نيويورك ان معظم الامريكيين يؤيدون معالجة الرئيس الامريكي للعلاقات مع السوفيات في حين اعربوا عن اعتقادهم بان المحادثات التي تجرى بين الدولتين العظمين لن تؤدي الى اي اتفاق.

غياب ذو مغزى

وفي فيينا قالت وكالة الانباء النمساوية ان المحادثات الامريكية السوفياتية الجارية في جنيف ستؤدي على الاكثر الى اتفاق على تاريخ واطار المحادثات المستقبلية حول الحد من استخدام الاسلحة النووية.

واضافت ان المصادر الامريكية تقول انه ينبغي اجراء محادثات حول المحادثات لوضع اطار لاي مفاوضات مستقبلية من هذا النوع.

واشارت الى ان المفاوض السوفياتي الرئيسي في مفاوضات الحد من الاسلحة النووية المتوسطة المدى جوليج كويسزنسكي ليس ضمن الوفد السوفياتي المرافق لوزير الخارجية اندريه جروميكو.

ويرى المراقبون ان غياب كويسزنسكي اشارة الى ان الاتحاد السوفياتي يرغب في تأجيل محادثات الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الوقت الراهن.

وكان الاتحاد السوفياتي قد انسحب في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ من مفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية المتوسطة المدى احتجاجا على نشر صواريخ امريكية جديدة من طراز كروز وبيرشينج ـ ٢ في اوروبا الغربية.

هذا وقد بدت على شولتز وجروميكو خلال حفل استقبال اقامه الوفد الامريكي تكريما للسوفيات علامات الابتهاج فقد تبادلا الدعابات بيد انهما رفضا الرد على اسئلة الصحفيين.

وقد القى شولتز في المساء دعابة اشاعت جوا من البهجة عندما قال «هناك اتفاق بيننا فحيثما ندخل الى هذه القاعة يتجه جروميكو الى اليسار في حين اتجه انا الى اليمين».

ولم يدل اي من اعضاء الوفد الامريكي الذين التف حولهم الصحفيون باي معلومات حول المباحثات فقد كانت القاعدة الاساسية الصمت المطبق الذي يعد حالة نادرة في مثل هذه الظروف.

لا مؤتمرات صحافية

وابلغ برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية مجموعة من الصحفيين بعد اجتماعي اليوم الاول انه لن تعقد مؤتمرات صحفية.

ولم يظهر الجانب السوفياتي ما يشير الى اصدار اي تصريح في الوقت الحالي واذاعت وكالة الانباء السوفياتية تاس نبأ قصيرا عن افتتاح المحادثات دون تعليق.

وقد دخل الجانبان الاجتماعات بآمال مختلفة الى حد كبير بشأن نتائجها ورغم المزاج الطيب الواضح للجانبين الا انه ليست هناك علامة على احراز اي تقدم مفاجيء في اي مسائل جوهرية.

وقد اوضح جروميكو في تعليقات ادلى بها لدى وصوله يوم الاحد الماضي ان الاتحاد السوفياتي يشعر بالقلق تجاه خطط امريكية لاستكشاف امكان اقامة برنامج دفاعي لصواريخ تتمركز في الفضاء والمعروف باسم «حرب النجوم».

ومع ذلك لم يظهر شولتز اية بادرة قبل المحادثات عن التخلي عن خطط اجراء الابحاث الاولية الخاصة بالمشروع والتي تتكلف ٢٦ مليار دولار ويرغب بدلا من ذلك في اجراء محادثات حول خفض ترسانات الاسلحة المتوسطة والطويلة المدى.

وستطلع الولايات المتحدة الحلفاء في حلف شمال الاطلسي على نتائج المحادثات بعد انتهاء الاجتماع مباشرة.

وقال مسؤولون في بروكسل ان شولتز سيرسل عضوا كبيرا من فريقه لاطلاع سفراء دول حلف شمال الاطلسي البالغ عددها ١٦ دولة في بروكسل على نتائج الاجتماع وسيجتمع ريتشارد بيرت مساعد وزير الخارجية الامريكي مع مسؤولين بارزين من دول الحلف.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة قللت وبشكل متعمد من توقعاتها من المحادثات. وحتى الاتفاق على عقد اجتماع ثان بين شولتز وجروميكو وهي خطوة اقل كثيرا من بدء مفاوضات فعلية سيعتبر امرا له قيمته.

وقال المراقبون ان المحادثات قد تسفر عن اتفاق للاجتماع مرة اخرى ربما في موسكو في الربيع المقبل لوضع صيغة نهائية حول كيفية وتاريخ بدء مفاوضات الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية.

واضافوا ان المحادثات الجارية قد تختتم باعلان عن موعد استئناف مفاوضات الحد من الاسلحة. غير ان محللين سياسيين يعتقدون ان يومين من المحادثات لا يكفيان لتسوية خلافات القوتين العظمين حول قضايا رئيسية.

مصرع مئات في مصنع سوفياتي

موسكو ـ أ. ف. ب : علم من مصدر مطلع في موسكو ان مئات من الاشخاص لقوا مصرعهم منذ حوالي شهر في حادث يعتقد انه وقع في مصنع تحت الارض يعمل في الصناعات الدفاعية في منطقة كوزباس في سيبيريا الغربية.

ولم تعرف اسباب هذه الكارثة التي لم تشر اليها الصحف الرسمية. وامتنع المصدر عن الادلاء بتفاصيل حول ظروف الحادث.

وقال ان المصنع الذي وقع الحادث فيه كائن في منجم قديم على مقربة من مدينة ليلينسك/كوزنيتسكي. ويعتبر كوزباس احد حقول الفحم الهامة في الاتحاد السوفياتي، ويقع على مسافة ٣٥٠٠ كيلومتر من موسكو.

عمليات جريئة للمجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ واس : يواصل المجاهدون الافغان عملياتهم الفدائية ضد قوات الاحتلال السوفياتي وقوات نظام كابول. فقد تمكن المجاهدون من قتل واصابة عدد كبير من القوات الشيوعية في هجوم شنوه على نقاط عسكرية في مدينة حيرات بالقرب من الحدود الايرانية في الخامس من الشهر الماضي.

وذكرت مصادر غربية في اسلام اباد ان القوات السوفياتية الغازية قامت مع القوات الافغانية بقصف انحاء حيرات كاجراء انتقامي مما ادى الى مقتل او اصابة عدد كبير من المدنيين وتدمير العديد من المنازل والمتاجر.

وفي حيرات نفسها تمكن المجاهدون من قتل مسؤول كبير في المخابرات الافغانية الحكومية امام مقر الحزب الشيوعي في المدينة في منتصف الشهر الماضي.

هزة أرضية في اليابان

طوكيو ـ كونا : قالت وكالة الارصاد الجوية اليابانية ان هزة ارضية خفيفة ضربت جنوبي جزيرتي كيوشو وشيكوكو.

واضافت ان الهزة بلغت قوتها ثلاث درجات على مقياس الزلازل الياباني البالغ سبع درجات.

هيئة انتخابية تؤكد فوز ريجان الساحق بانتخابات الرئاسة

واشنطن ـ كونا: اكدت هيئة انتخابية فوز الرئيس الامريكي رونالد ريجان الساحق في انتخابات الرئاسة التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وصوت أعضاء الهيئة لصالح اعادة انتخاب الرئيس ريجان لفترة رئاسة ثانية بأغلبية ٥٢٥ صوتا من اصل ٥٣٨ هم عدد اعضاء الهيئة.

وتم الاقتراع خلال جلسة مشتركة للكونجرس حضرها عدد قليل من اعضائه.

وجرت عملية التصويت هذه بصورة رسمية بعد حوالي تسعة اسابيع من فوز الرئيس ريجان على منافسه مرشح الحزب الديمقراطي ولتر مونديل بأغلبية شعبية تراوحت ما بين ٦٥ الى ٣٥ بالمائة.

وحصل مونديل خلال تصويت الهيئة على ١٣ صوتا من مسقط راسه في ولاية منيسوتا ومقاطعة كولومبيا.

وفاز نائب الرئيس جورج بوش بنفس عدد الاصوات التي حصل عليها ريجان وتلك التي فاز بها رئيس مجلس الشيوخ.

وقال بوش عقب اعلانه لنتائج تصويت الهيئة الانتخابية ان تلك النتائج ستكون اعلانا كافيا للشخصين اللذين انتخبا لمنصبي رئيس ونائب رئيس الولايات المتحدة.

وتجرى العملية الانتخابية الامريكية على مرحلتين. في المرحلة الاولى يختار فيها الناخبون كل في ولايته اعضاء الهيئة الانتخابية الذين يمثلون المرشحين الى الرئاسة. وفي المرحلة الثانية تنتخب الهيئة الانتخابية الرئيس وهي عملية شكلية ذلك ان انتخاب أعضاء الهيئة من قبل الناخبين يحدد من البداية الرئيس الفائز.

اليابان تطلق صاروخاً لاستكشاف الفضاء والدوران حول الشمس

طوكيو ـ أ. ف. ب: أطلقت اليابان بنجاح اول صاروخ لاستكشاف الفضاء في مهمة تستغرق اربعة عشر شهرا ضمن البرنامج الدولي لدراسة المذنب هالي.

ومن المتوقع أن يقترب المذنب هالي من الشمس في مارس (آذار) ١٩٨٦ بعد اتمام دورة تستغرق ٧٦ عاما حول الشمس.

وقد درست الولايات المتحدة وأوروبا والاتحاد السوفياتي معا برنامج مراقبة المذنب الذي ينبغي ان يتيح تفهم تشكيل المجموعة الشمسية.

وأوضح المسؤولون عن معهد القضاء وعلم الفلك ان الصاروخ ام س ت ١٥ «سنكيجاك» الذي يزن ١٣٨ كيلوجراما أطلق من مركز فضاء كاجوشيما «كيوشو» وانه من المقرر أن يغادر منطقة الجاذبية الارضية خلال ثلاثة ايام ليتخذ مدارا له حول الشمس. وسيمر بعد ذلك في دائرة نصف قطرها ستة ملايين كيلومتر من المذنب هالي.

ولم يقم سوى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حتى الآن بوضع اقمار صناعية في مدارات حول الشمس.

وذكر المسؤولون عن المركز ان اطلاق الصاروخ «سكيجاك» يمثل مرحلة حاسمة في برنامج ابحاث الفضاء وهو متأخر الى حد كبير بالمقارنة بالدولتين العظميين في مجال تكنولوجيا الفضاء.

وقد أتاح اطلاق صاروخ «سكيجاك» قياس أداء القاذفة ام يو ـ ٢٢٥ التي ستطلق ايضا صاروخ «بلانيت أ» وهو صاروخ آخر لمراقبة المذنب هالي في شهر اغسطس (آب) القادم. ومن المقرر أن يقترب «بلانيت أ» مسافة ٢٠٠ الف كيلومتر من مذنب هالي لتسجيل هيكل المذنب على فيلم بالأشعة فوق البنفسجية.

معارك ضارية في تايلاند بين الثوار وجيش فيتنام

فرايا ـ تايلاند ـ أ. ف. ب: تفيد انباء غير مؤكدة بأن رجال حرب العصابات أعضاء الجبهة الوطنية لتحرير شعب كمبوديا فقدوا ثلاثين قتيلا وخمسين جريحا منذ بدء هجوم القوات الفيتنامية ضد معسكر امبيل التابع للجبهة والواقع على حدود تايلاند.

وذكر مقاتلو الجبهة انهم مازالوا يسيطرون على اكثر من نصف القاعدة الواقعة على مسافة ٢٥٠ كم شرقي بانكوك واضافوا ان رجال حرب العصابات كانوا يستخدمون قاذفات صواريخ ومدافع لارغام الدبابات الفيتنامية التي هاجمت المعسكر على التقهقر.

وذكرت احدى مقاتلات الجبهة بعد اصابتها ونقلها الى تايلاند ان الفيتناميين يسيطرون على مركز أمبيل الاداري وان قتالا ضاريا يدور للسيطرة على الاماكن المحيطة بالمعسكر.

وأمبيل هي آخر القواعد الكبرى للجبهة الوطنية على الحدود التايلاندية. وقد قامت قوات هانوي بتدمير المعسكرات الاخرى التابعة لرجال حرب العصابات في نونج ساميت ونونج شان في اطار هجوم بدأ في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

اتفاق لوقف القتال في كولومبيا

بوجوتا ـ أ. ف. ب: علم من مصدر رسمي في بوجوتا ان السلطات الكولومبية وحركة رجال حرب العصابات وقعا رسميا على اتفاق لوقف اطلاق النار يهدف الى وضع حد للاشتباكات التي دارت رحاها بين الجيش ورجال حرب العصابات خلال الاسابيع الماضية جنوب غربي البلاد.

ويأتي هذا الاتفاق عقب هدنة يوم الجمعة الماضي على اثر اشتباكات عنيفة لم يكشف عن نتائجها بعد.

وجاء في البيان الذي اذاعته وزارة الداخلية والقصر الرئاسي ان الاتفاق ينص على الانسحاب التدريجي «في مهلة بضعة أيام» لرجال حرب العصابات نحو «منطقة جديدة».

محادثات فاشلة لكيندي في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ أ. ف. ب: التقى ادوارد كيندي عضو مجلس الشيوخ الامريكي في بريتوريا مع رويلوف (بيك) بوثا وزير خارجية جنوب افريقيا قبل أن يتوجه الى اقليم الترانسفال لزيارة جماعة من السود.

وصرح بوثا عقب جلسة المباحثات التي عقدها مع ادوارد كيندي والتي استغرقت ٩٠ دقيقة انهما «لم يتفقا على أي شيء» وانهما بحثا معا الحقوق المدنية والسياسية للسود في جنوب افريقيا.

وذكر وزير خارجية جنوب افريقيا انه ابلغ كيندي ان حكومة جنوب افريقيا تعارض مبدأ التهجير الجبري الا ان بوثا اضاف ان بعض هذه العمليات تفرضها أسباب صحية.

وصرح كيندي بدوره انه لم يحدث اي بادرة تبشر باحتمال حدوث تغيير في وضع السود في جنوب افريقيا.

اسلحة امريكية لتركيا وألمانيا

واشنطن ـ واس: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية عن عزمها على بيع ذخيرة وقطع غيار بمبلغ ١٦٧ مليون دولار الى كل من تركيا وألمانيا الغربية.. وقال بيان لوزارة الدفاع ان الولايات المتحدة ستقدم الى تركيا قطع الغيار والتجهيزات لثمانية انواع من الطائرات الامريكية بمبلغ ٨٨ مليون دولار بينما تتلقى ألمانيا الغربية صواريخ تطلق من السفن الى الجو وذخيرة مدفعية بمبلغ ٧٩ مليون دولار.

ثاتشر تزور الولايات المتحدة

لندن ـ واس: ذكر في لندن ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ستقوم بزيارة الى الولايات المتحدة في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت صحيفة الديلي ميرور ان السيدة ثاتشر ستجري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتناول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة العلاقات بين الشرق والغرب اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.. وكانت رئيسة الوزراء البريطانية قد قامت في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بزيارة للولايات المتحدة اجتمعت خلالها بالرئيس ريجان.

عملية فضائية أمريكية ـ سوفياتية

واشنطن ق. ن. أ : تنوي الولايات المتحدة دعوة الاتحاد السوفياتي للاشتراك معها في مهمة فضائية مشتركة.. ذكر انها سوف تنطوي على تنفيذ عملية انقاذ فضائية ينتقل فيها ملاحون امريكيون وسوفيات تعطلت بهم مركبتان فضائيتان.. من مركبة الى الاخرى.

وتقضي الخطة بان يلتقي اوتوبيس فضاء امريكي مع محطة فضائية سوفياتية وان يسيرا في تشكيلة واحدة.

وقال راديو «صوت امريكا» ان المسؤولين الامريكيين يعتقدون بانه اذا وافقت موسكو على تدريب كهذا فانه قد يؤدي الى عمليات استطلاعية مشتركة للقمر وربما القيام برحلة امريكية سوفياتية مشتركة الى المريخ.

تعديل وزاري في الحكومة الامريكية

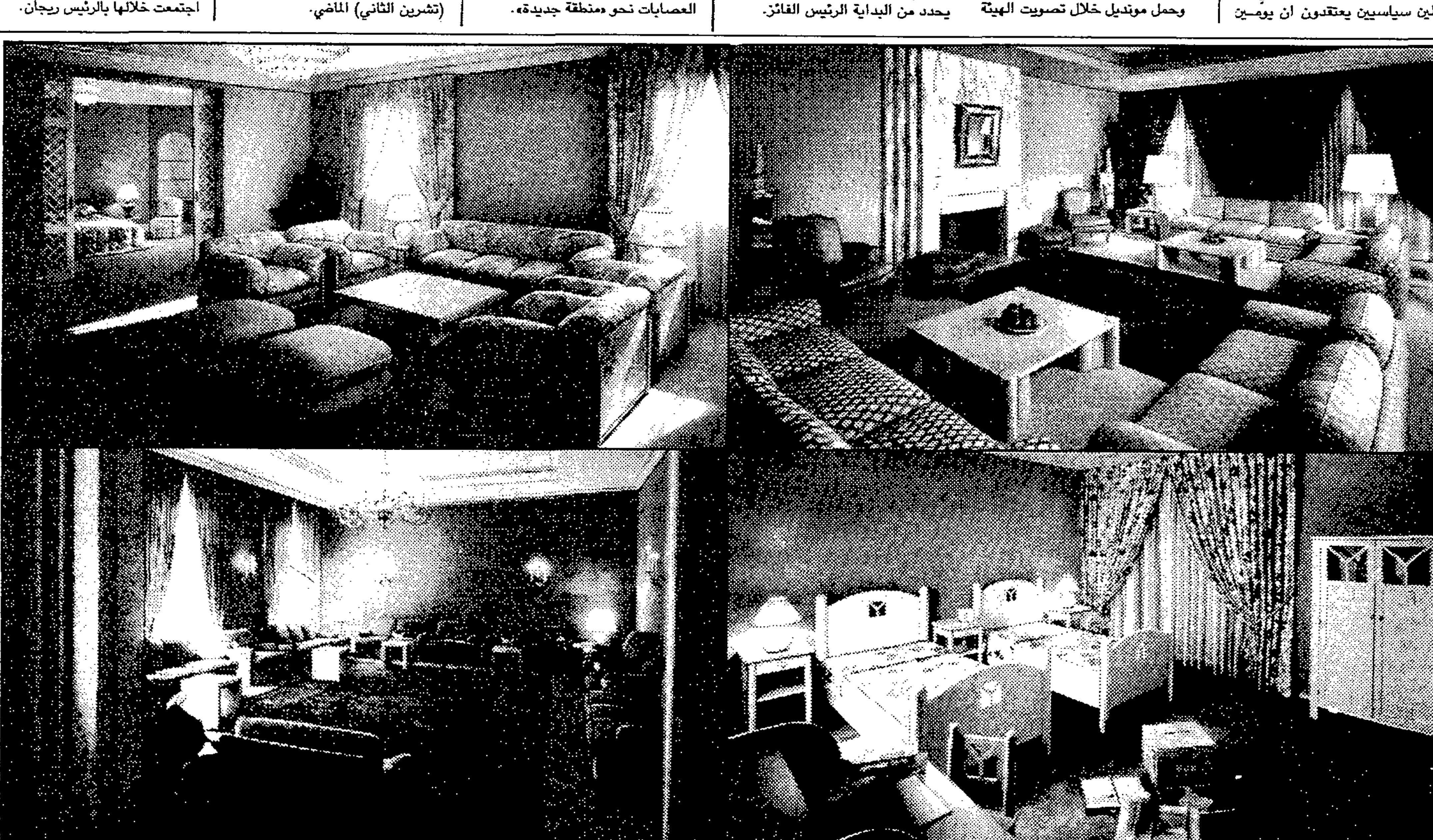
واشنطن ـ واس : اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه تم تبادل المناصب بين اثنين من كبار مساعديه في البيت الابيض.

وقال الرئيس الامريكي في مؤتمر صحفي ان مساعده دونالد ريجان وزير الخزانة سيتولى منصب رئيس موظفي البيت الابيض بينما يصبح جميس باكر وزيرا للخزانة بعد ان كان يتولى رئاسة موظفي البيت الابيض .

إحباط محاولة خطف طائرة إيرانية

طهران ـ كونا : قال راديو طهران ان قوات الامن الايرانية احبطت محاولة اخرى لاختطاف طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية.

واضاف الراديو ان احد الخاطفين كان مزودا بمسدس وحاول اختطاف طائرة كانت في رحلة داخلية بين مدينة خرم اباد وطهران.









ملف «حرب الخلافة» في تونس (١)

بورقيبة صاحب الكلمة الأخيرة ... حتى اللحظة الأخيرة

رغم اتضاح الموقف هنالك أوراق لم تكشف بعد!

خارطة الأحزاب والقوى الفاعلة داخل الشرعية وخارجها

تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ من عرفان نظام الدين:

يبث التلفزيون التونسي قبيل نشرة اخبار الساعة الثامنة مساء كل يوم برنامجاً قصيراً اسمه «توجيهات السيد الرئيس» يتضمن فقرات من خطب ولقاءات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، في مناسبات سابقة، وعندما يتابع المرء خطب هذا الرجل المعروف هنا بالمجاهد الأكبر يذهل للأفكار والمبادىء التي يطلقها بين الفقرة والفقرة لتكون أساساً للنهج البورقيبي الذي لم يوضع حتى الآن في قالب عقائدي رغم مرور ٥٠ سنة على بدء تكوينه.

وفي إحدى المناسبات يدخل الرئيس بورقيبة إلى مهرجان جماهيري حاشد فيقابل بعاصفة من الهتافات والتصفيق لا تنقطع إلا باشارة من يد «المجاهد الأكبر» الذي يتلفت يمنة ويسرة عدة مرات ثم يقول بحزم: «أنا سعيد جداً بعواطفكم ومحبتكم ولكني كنت اتمنى ان تتحول هذه العواطف والمحبة إلى الدولة، إلى الوطن، لا إلى شخص، فالأشخاص زائلون لكن الوطن باق، أريدكم ان تلتفوا حول بلادكم وتحبوها وتدافعوا عنها وتكون عواطفكم وتضحياتكم كلها معها».

هذه العبارات قالها الرئيس بورقيبة قبل أن يصاب بالوعكة الصحية الأخيرة وقبل ان يفتح ملف الخلافة بوقت طويل ولكن سواء أكانت إعادة تكرارها هذه الأيام مصادفة أم لا، فانها تعطي العبرة والدرس لما يجب أن يكون عليه حال تونس وعواطف التونسيين ونظرتهم المستقبلية للأمور وكيفية معالجتهم لمرحلة ما بعد بورقيبة الذي يعتبر الكثيرون ان استمراره رغم بلوغه الواحدة والثمانين ـ وربما اكثر ـ ورغم الأمراض التي تكاثرت على جسده يعتبر حكمة وحاجة ضرورية حتى لا تقع تونس في دائرة المجهول بكل ما يمكن أن يحمله من إحتمالات ومفاجآت. وفي التحقيق التالي تفتح «الشرق الأوسط» ملف الخلافة في تونس على ٣ حلقات وترسم خارطة للقوى الفاعلة على الساحة السياسية وإحتمالات المستقبل:

قبل أن نبدأ عرض الاحتمالات ورسم خارطة القوى السياسية لا بد من العودة قليلاً إلى الوراء أو على الأقل إلى عام مضى حيث وقعت في مثل هذه الأيام من العام المنصرم ما عرف باضطرابات الخبز حيث وقعت أعمال عنف وتظاهرات وحوادث سلب ونهب في أعقاب قرار رفع الدعم عن اسعار القمح ومشتقاته وهي مواد حياتية ضرورية للمواطن التونسي، وكانت النتيجة ان اعلنت حالة الطوارىء وسحب قرار رفع الدعم ثم مجابهة أزمة سياسية نتجت عن صراع على السلطة انتهى باقصاء وزير الداخلية السيد ادريس قيقة وبعض أعوانه.

وفي تلك الأثناء زرت تونس والتقيت بعدد من كبار المسؤولين وعدت لاكتب سلسلة تحقيقات تحت عنوان «من أشعل النار في فرن تونس»، تضمنت عرضا لدافع الصراع السياسي وهو صراع لم يتوقف لحظة منذ زمن بعيد ولكن الرئيس بورقيبة كان دائما يحتوي الأزمات ويضم الأجنحة تحت جناحيه ويهضم التناقضات حتى لقب بـ «آكل الرجال».. ومن يراجع عرض العام الماضي للواقع السياسي لا يجد فرقا كبيرا إلا في بعض الاسماء والمواقع، ولنستعرض ذلك بالتفصيل:

الأعمار بيد الله

من المؤسف ان الكثيرين قد حاولوا منذ عشر سنوات فتح ملف «حرب الخلافة» متناسين أن الأعمار بيد الله وان الأحداث والأعمال الجيدة هي التي تشكل الافرازات الطبيعية للقائد الأفضل ولمن يعمل اكثر ويضحي اكثر في سبيل بلاده وشعبه.

فقد راهن الكثيرون على موت بورقيبة منذ اصابته بأزمة قلبية في عام ١٩٦٧، ومصيبتهم انهم استعجلوا الأمور فانقلبت الدوائر عليهم فمنهم من طواه النسيان ومنهم من أحرق اصابعه ومنهم من تضاءل حجمه.

وكان أحمد بن صالح قد استبق الآخرين في فتح المعركة وسحب «الورثة» من تحت اقدام الآخرين في حياة صاحب الملك، عبر تطبيقه الاشتراكية المتحجرة التي ارهقت تونس وكادت ان تقضي على اقتصادها كما انه سيطر على الحكم واستولى على ٧ وزارات بكاملها إلى أن اوقفه بورقيبة عند حدوده وازاحه في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩، وهو الآن يعيش في منفاه الأوروبي بعد أن أحيل للعدالة في مارس (آذار) ١٩٧٠ وحكم عليه بالسجن.

ثم جاء الباهي الأدغم وهو رجل ما زال حتى الآن يحظى بسمعة طيبة في العالم العربي لكنه لم يستطع أن يحافظ على التوازنات فأقيل في عام ١٩٧٠ وحل محله السيد الهادي نويرة بينما عاد هو إلى داره بصمت وما زال حتى الآن وهو يرفض الدخول في صراعات رغم استعداده للمشاركة في مرحلة انتقالية.

أما محمد المصمودي وزير الخارجية السابق فقد كان قوي الشخصية، طموحاته وعلاقاته تتعدى حدود تونس إلى المحيطين العربي والدولي لكنه استعجل بدوره الاحداث وذهب إلى أبعد ما كان يمكن أن يذهب إليه. فذهب ولم يعد، وهو الآن يعيش في باريس بعد أن اقصي وظل تحت الاقامة الجبرية حتى تم التخفيف عنه قبل عامين.

وكان قد سبقه في التسرع السيد أحمد المستيري الذي ما أن علم باصابة الرئيس بورقيبة بجلطة في القلب حتى سارع إلى الدعوة لمؤتمر للحزب وكأن الأمر كان مقضيا وبدأ يتصرف وكأنه الخلف الجاهز. لكن الرئيس بورقيبة شفي واستعاد زمام الأمور، وتم اقصاء المستيري.

وهناك اسماء كثيرة راهنت على الخلافة كما ان هناك شخصيات كانت هي الأقوى من بينها السيد الهادي نويرة الذي استمر وزيرا أول منذ عام ١٩٧٠ حتى أصيب بجلطة في الدماغ اقعدته.. وأبعدته نهائيا عن الوزارة الأولى وعن السياسة والخلافة.

سقوط الرهانات

وهكذا سقطت كل الرهانات وبقي الرئيس بورقيبة رغم اصابته بكل انواع الأمراض الشائعة، فهو أصيب بالقلب وبانهيار عصبي في مرحلة سابقة، وفي البنكرياس، كما أصيب مرة بالام في رأسه أدت الى فقدانه الذاكرة لفترة، وذهب إلى الولايات المتحدة للعلاج وشفي بعد أن قال للطبيب مازحا «أعلم أن الشخص الذي أمامك غير خريطة العالم». وفي مرة أخرى شفي فيها من مرض أقعده طويلا وكان ميؤسا منه ووقف خطيبا في الجماهير قائلا في بداية خطابه: «الحمد لله الذي قضينا على المرض كما قضينا على الاستعمار».

واذكر انني عندما قابلته مرة في واحة نفطة الجنوبية في عام ١٩٨٠ بعد أحداث قفصة مباشرة استقبلني بالقول: انظر أنا رياضي، وبدأ يحرك يديه بحركات التمارين السويدية وبالفعل فانه كان يمارس السباحة حتى العام الماضي، كما يمارس رياضة المشي كل يوم، وقد دعاني لمرافقته مرة في واحة نفطة فاذا به يهرول لمدة نصف ساعة وانا وبعض المسؤولين نحاول اللحاق به إلى ان وصلت اليه وقلت له مازحا: «يا فخامة الرئيس رفقا بي فانا لست محمد القمودي (العداء التونسي الشهير)».

ورغم ذلك نكرر القول ان الأعمار بيد الله وحرب الخلافة لم تنته فصولا، والأرجح أن تشهد المرحلة المقبلة عملية فرز وتعديلات، كما تردد ان هناك مناقشات حول إحتمال تعديل الفصل ٥١ من الدستور الذي يحدد موضوع الخلافة بحيث يتم تعيين نائب رئيس الجمهورية (يتردد اسم الحبيب بورقيبة الابن كأفضل المرشحين) ويتم فصل الوزارة الأولى عن الرئاسة أي يكون الوزير الأول سياسيا تقنيا يعمل على ادارة البلاد دون ان تكون له مطامع ليصبح رئيسا للجمهورية أو يدخل في صراعات سياسية.

والمعروف ان الرئيس بورقيبة قد وقف في وجه الكثيرين ومنهم من المقربين يشير إلى السيد محمد مزالي وزيره الأول ويقول: «هذا خليفتي». وعندما اقصى قيقة وكلف مزالي بوزارة الداخلية اعتبر الناس قراره بمثابة تجديد للثقة بمزالي ابن بلدته المحببة المنستير. ولكن في ظل التطورات لا يمكن استبعاد المفاجآت في تونس، ومن الآن وحتى اشعار آخر فان مزالي ربح الجولة ولكنه لم يربح الحرب نهائيا.

إذن هذا هو حال الموقف السياسي منذ عام وما زال.. مع بعض التغييرات والتطورات الجديدة التي اسهمت في تسريع الأمور وتسخين الأجواء. ولعل أهم ما طرأ هو العارض الصحي الذي تعرض له الرئيس التونسي في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عندما أصر على زيارة الجزائر للمساهمة في احتفالات مرور ٣٠ سنة على انطلاقة الثورة الجزائرية فعاد مرهقا، ونقل فورا إلى المستشفى حيث لازم غرفة العناية الفائقة لتجاوز الأزمة القلبية التي تعرض لها.

ولكن الرئيس بورقيبة لا يكل ولا يمل وهو لا يريد أن يرتاح لذلك يفرض اطباؤه عليه نظاما خاصا لا يسمح له بتجاوزه. وقد استقبل رغم نصائح الأطباء عددا من المسؤولين بينهم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وغيرهم. كما يستقبل بشكل شبه يومي وزيره الأول وبالطبع نجله الحبيب بورقيبة الابن وعددا محدودا من المقربين وبالطبع السيدة وسيلة التي امضت الشهرين الماضيين في العناية بالرئيس وتوفير كل أسباب الراحة والاجواء المبهجة التي تساعد على اختصار فترة النقاهة التي قرر الأطباء مدها قليلا.

ويمارس الرئيس التونسي عمله اليومي بالبيجاما و«الروب دي شامبر» ويمشي قليلا في مسلحة قصيرة، وقد كنت على وشك الالتقاء به منتظراً تحديد موعد ولكن ظرفا صحيا حال دون ذلك إذ شعر بدوار خفيف وهو يتمشى فسقط أرضا وعندما حضر اخصائي العظام التونسي الشهير الدكتور قصاب وأجرى عليه الفحوص اللازمة طمأن الجميع بأنه بخير وان المطلوب هو الراحة فقط.

زكام وشائعات

ويقولون في تونس إن «صحة البلاد من صحة الرئيس» فاذا «عطس بورقيبة اصيبت تونس بالزكام»، ولهذا تحول هذا الزكام إلى حرب شائعات وكلام عن تغييرات ومفاجآت وتعديلات في الدستور وهو نفس ما يتردد كل عام، إذ عادت انباء إحتمال تعديل الدستور لتعيين بورقيبة الابن نائبا للرئيس، لكن معظم الشخصيات السياسية اكدت لـ «الشرق الأوسط» انه لم يجر بحث هذا الموضوع لا من قبل الرئيس بورقيبة ولا من الاخرين. كما أن السيد بورقيبة الابن الذي يعمل الآن في حقل المصارف والتنمية غير ميال إلى المناصب السياسية وهو لذلك يمتنع عن الادلاء بتصريحات سياسية، كما أنه يسعى لكي يكون عامل وفاق ومصالحة بين مختلف الاتجاهات والتيارات.

وبدورها فان السيدة وسيلة ابتعدت عن الأضواء السياسية والصحافية رغم مواقفها المعروفة ودورها الذي لعبته في عدة مراحل ثم ابتعدت عنه في مراحل أخرى. وقد اعتذرت مرة أخرى عن الادلاء بحديث صحفي قائلة باسلوبها المبسط «شاي نعم.. سياسة لا».

وعلى الجانب الآخر يبدو ان السيد محمد الصياح وزير التجهيز والاسكان الحالي أكثر الشخصيات غموضا وصمتا فهو سياسي يمشي مع المد والجزر وينحني للعواصف ثم يعود رافعا رأسه ليمضي من جديد وفي بعض الاحيان ليبدأ من الصفر دون أن يقول لا أو يعترض على قرار.. فقد كان مديراً للحزب ووزيراً لدى رئاسة الحكومة ثم رفع قليلا ليصبح وزيراً للتجهيز ثم عاد نفوذه يتسع في قصر قرطاج وخارجه وبعدها انحسر تدريجيا ليجمد قليلا ثم يعين سفيراً لتونس في روما.. وعندما عاد بدأ نجمه يلمع فقد بدأ بالاشراف على كتابة تاريخ الثورة التونسية البورقيبية، ثم عاد إلى وزارة التجهيز والاسكان وأصبح اسمه يتردد باستمرار ليلعب دوراً بارزاً في المرحلة المقبلة.

وفي اطار الدهاء السياسي الذي يتميز به يرفض السيد الصياح ان يكشف أوراقه فهو لا يحب أن يلعبها مكشوفة فقد تعلم درساً من الآخرين ولم يرد أن يحرق أصابعه في الرحلة الطويلة التي أضعفت البعض واتهمت البعض الآخر.

ويقال إن الصياح يؤيد في الخفاء تعديل الدستور على أمل أن يتسلم بورقيبة الابن الرئاسة ويكون هو وزيراً أول، لكنه أعلن اخيرا بصراحة ان من الواجب في هذه المرحلة التفاف الجميع حول السيد مزالي وسط توجه عام لدى معظم الشخصيات الفاعلة يدعو لوجوب تجاوز الخلافات حتى لا تقع البلاد في دوامة لن تخرج منها أبداً، إذ أن درس لبنان ودروس عربية وافريقية اخرى تشكل ناقوس خطر يحذر كل سياسي في قلبه ذرة من ضمير من اللعب بمصير البلاد والعباد لمطامع شخصية وأهداف خاصة. وقد قال لي سياسي تونسي: «إن من نعمة الله ان هؤلاء الاشخاص الذين وصفهم الوزير الأول المزالي بالاشرار هم قلة لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد».

خارطة القوى السياسية

والآن وبعد استعراض واقع الحال السياسي لا بد من إستكمال الصورة برسم خارطة موجزة للقوى السياسية العاملة في الساحة التونسية على الشكل التالي:

١ ـ الأحزاب السياسية التونسية المرخص لها:

● الحزب الاشتراكي الدستوري:
ـ الحزب الحاكم والذي قاد معركة التحرير ثم معركة القضاء على التخلف.
ـ زعيمه ورئيسه الحبيب بورقيبة.
ـ أمينه العام محمد مزالي ومديره السيد الهادي بكوش.

● حركة الديموقراطيين الاشتراكيين:
ـ زعيمه أحمد المستيري ـ الأمين العام.
ـ اعترف به كحزب سياسي في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣.
ـ جميع أعضاء المكتب السياسي لهذا الحزب كانوا في الحزب الاشتراكي الدستوري.
ـ يصدر جريدة «المستقبل» (اسبوعية) التي صودر احد اعدادها اخيرا ثم عطلت بحكم قضائي لمدة ٦ أشهر.

● حزب حركة الوحدة الشعبية:
ـ زعيمه محمد بلحاج عمر ـ أمينه العام.
ـ اعترف به قانونيا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣.
ـ مؤسسوه انسلخوا عن حركة الوحدة الشعبية التي يتزعمها أحمد بن صالح. وقد تخرجوا كلهم من مدرسة الحزب الاشتراكي الدستوري.

● الحزب الشيوعي التونسي:
ـ أمينه العام محمد حرمل.
ـ تأسس الحزب في بداية السنوات العشرين (١٩٢٠).
ـ منع من ممارسة نشاطه بعد الاستقلال في نهاية الخمسينات ورفع عنه الحظر في سنة ١٩٨١، قبل الانتخابات التشريعية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١.
ـ يصدر جريدة «الطريق الجديد» (اسبوعية).

احزاب ممنوعة

٢ ـ أما الحركات السياسية التونسية غير المرخص لها، ولكن نشاطها مسموح به فهي:

● حركة الاتجاه الاسلامي:
ـ لها زعيمان:
ـ الشيخ عبد الفتاح مورو من المعتدلين وهو محام.
ـ الشيخ راشد الغنوشي من المتشددين وهو استاذ في التعليم الثانوي.
ـ ظهر هذا الاتجاه الديني في الساحة السياسية في أوائل السبعينات.
ـ في بداية الثمانينات اعتقلت القيادة وحوكمت وصدرت في شأنها احكام بالأشغال الشاقة.
ـ أطلق سراحها في اغسطس (اب) ١٩٨٤ وسمح لها بالنشاط دون الاعتراف بها قانونيا.

● حركة الوحدة الشعبية:
ـ يتزعمها احمد بن صالح الوزير السابق في فترة التعاضد في الستينات. حكم عليه بالسجن عشر سنوات. فر من السجن ويقيم حاليا في المنفى في أوروبا (سويسرا وباريس).
ـ هذه الحركة تتبنى المذهب الاشتراكي ولا تختلف كثيرا عن الحركات الأخرى في تصورها للمجتمع.

● حركة التجمع القومي العربي:
ـ يتزعمها المحامي البشير الصيد.
ـ تأثيرها ليس قويا على الساحة السياسية.
ـ اتجاهها السياسي قريب من الاتجاه الليبي.
ـ يتهمها النظام وحتى بقية الحركات بالالتصاق بليبيا.
ـ لم يرخص لها في إصدار جريدة.

● حركة التجمع الاشتراكي:
ـ زعيمها نجيب الشابي.
ـ ظهرت في سنة ١٩٨٢.
ـ تعتبر نفسها حركة تستوعب اليسار الحديث في تونس الذي يعتمد في تحاليله الاجتماعية والسياسية والايديولوجية الماركسية اللينينية ليس على الطريقة السوفياتية ولا الطريقة الصينية بل بطريقة ارثوذكسية تقترب من النظرة الالبانية ولو انهم لا يصرحون بذلك.
ـ تصدر مجلة أسبوعية اسمها «الموقف» معطلة حاليا لمدة ستة اشهر.

● اتحاد العمال:
ـ قوة أخرى فاعلة أكثر من جميع الاحزاب المتقدمة باستثناء الحزب الاشتراكي الدستوري، وهي الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يتزعمه السيد الحبيب عاشور الذي اعيد تكريسه زعيما للحركة في المؤتمر الاخير للحزب رغم تجاوزه السبعين من عمره.
ـ حصل انشقاق في هذه المنظمة النقابية القوية بسبب ممارسات عاشور وطريقته الفردية في التصرف، فانسلخ من المكتب التنفيذي سبعة أعضاء وأسسوا الاتحاد الوطني التونسي للشغل. وما زال هذا الاتحاد العمالي الجديد في خطواته الأولى وقد انضم اليه حوالي ربع المنخرطين في الاتحاد العام.

جيش غير مسيس

● الجيش:

الجيش التونسي بعيد عن السياسة والتسيس منذ تأسيسه ونفوذه ضئيل، كما ان عدد افراده وتجهيزه لا يسمح له بالطموح إلى دور اكبر. وهو يتولى حماية الحدود ولكن احداث قفصة ثم تعاظم التهديد الخارجي ثم اخيراً اضطرابات الخبز التي نزل خلالها الى الشوارع لحفظ الأمن بموجب قانون الطوارىء.. كلها عوامل ادت الى توسيع مفهوم دور الجيش الوطني خاصة بعد تزويده أخيراً بأسلحة ومعدات حديثة. وهناك قوات موازية له في الداخل هي الحرس الوطني الذي يتولى حفظ الأمن بالتنسيق مع السلطات الأخرى المكلفة بالأمن الداخلي.

● ● ●

هذه إذن معالم صورة الموقف وخارطة القوى السياسية في تونس، لكن من يعرف الواقع لا يستبعد متغيرات أخرى بين اسبوع وآخر، بل ربما بين لحظة وأخرى.. ولكن الشيء المؤكد ان الكلمة الأخيرة ستبقى بيد الرئيس بورقيبة.. وحتى اللحظة الأخيرة.

وسيلة بورقيبة

الرئيس الحبيب بورقيبة

محمد المزالي

الحبيب بورقيبة الابن

محمد الصياح

النص الدستوري حول الخلافة

فيما يلي نص الفصل ٥١ من الدستور التونسي الذي ينص على موضوع الخلافة في حال شغور منصب الرئاسة:

● الفصل ٥١ ـ لرئيس الجمهورية اذا تعذر عليه القيام بمهامه بصورة وقتية ان يفوض كامل سلطاته أو البعض منها إلى الوزير الأول ويعلم بذلك رئيس مجلس الأمة.

عند شغور رئاسة الجمهورية لسبب الوفاة أو الاستقالة او العجز التام يتولى فورا الوزير الأول مهام رئاسة الدولة لما بقي من المدة النيابية الجارية لمجلس الأمة ويوجه رسالة في ذلك إلى رئيس مجلس الأمة ويؤدي اليمين الدستورية المنصوص عليها بالفصل الواحد والأربعين أمام مجلس الأمة أو عند التعذر أمام مكتب مجلس الأمة أو أمام رئيس مجلس الأمة.

وقد جرى هذا التعديل في ١٨ اذار (مارس) ١٩٧٥ على النص الأصلي الذي كان ينص على ما يلي:

● في حالة شغور منصب رئاسة الجمهورية لوفاة، أو استقالة او عجز ثابت، يعين اعضاء الحكومة من بينهم من يتولى مهام رئاسة الدولة بصورة وقتية ويبلغون فورا إلى رئيس مجلس الأمة وثيقة هذا التعيين.

ويجتمع مجلس الأمة بدعوة من رئيسه لانتخاب خلف للرئيس السابق ولما بقي من مدته من بين المترشحين المتوفرة فيهم الشروط الواردة في الفصل التاسع والثلاثين اثناء الاسبوع الخامس ابتداء من الشغور.

وطريقة الانتخاب هذا تكون سرية وبالأغلبية المطلقة في الاقتراع الأول والثاني عند وجوب اجراء اقتراع ثالث فبالأغلبية النسبية على أن يجري هذا الاقتراع الأخير في اليوم الموالي.

غداً الجزء الثاني من الملف:
من السجن إلى ادارة الحزب الحاكم
حوار مفتوح مع الهادي بكوش.

فايننشال تايمز

المهمة الضخمة التي تواجه راجيف غاندي

تناولت صحيفة « فايننشال تايمز » البريطانية في افتتاحيتها الرئيسية الفوز الساحق الذي حققه راجيف غاندي وحزبه في الانتخابات الهندية العامة والمهمات التي تواجهه الان فقالت ان الحظ كان حليفا له منذ ان تولى رئاسة الحزب والحكومة خلفا لوالدته بعد اغتيالها . ولكنه في الواقع اظهر حزما وادراكا صحيحا لحاجات الهند كما اتضح من تشكيل مجلس الوزراء الجديد ومن بياناته العامة . كذلك أظهر اعتدالا في اول خطوات يتخذها لمعالجة مشكلات الهند الاقليمية .

ومع ذلك فان غاندي ليس بحاجة الى التذكير بأن الطريق طويل جدا وان المهمة لم تكد تبدأ . فقد تعهد بان يولي مشكلة البنجاب حيث يقطن السيخ الاولوية . ومن السابق لأوانه الحكم على ما سيفعله لحل هذه المشكلة .

كذلك هناك القضية الكبرى التي تواجه غاندي وهي ادارة الاقتصاد والشؤون العامة الاخرى ، وفي هذا الصدد نجد أنه تحدث عن وجوب تحقيق الكفاءة . كما أنه أعلن عن تغييرات في الميدان التجاري ستلغي الحماية وتوفر الحوافز وتشجع القطاع الخاص . وتعتقد الصحيفة انه سيكون في وسعه أن ينفذ اصلاحاته في جو جيد نظرا لأن مجمل الانتاج الهندي كان جيدا خلال العامين الماضيين . كما ان الهند استطاعت مواجهة مشكلة ديونها بنجاح .

الا ان التحدي الاكبر من كل ذلك الذي يواجه غاندي هو التغلب على العقد المتأصلة في المجتمع الهندي . ولهذا فان اصلاحاته ومساعيه للقضاء على الرشوة والفساد وما الى ذلك من الامراض ستفشل ما لم تشترك في هذه الجهود الطبقات الدنيا من المجتمع الهندي والموظفون الحكوميون البسطاء . كذلك ستفشل هذه الخطوات اذا لم يقبل الصناعيون التحديات . وباختصار فان التحدي الضخم الذي يواجهه غاندي الان هو التقاليد الهندية الهائلة .

الصحافة البريطانية والامريكية تكشف ابعادا جديدة للعملية

الاسلحة الاسرائيلية لاثيوبيا .. مقابل ترحيل اليهود منذ ٤ سنوات .. بدأت اسرائيل عمليات التهجير



.. منذ لحظة وصول الاطفال الاثيوبيين .. بدات اسرائيل في عملية دمجهم في مجتمعها .. ويرى في الصورة ٦ منهم مع احدى المجندات الاسرائيليات .. اثناء عملية «غسل المخ» الاولى ..

واصلت الصحف البريطانية والامريكية متابعة تطورات العملية الاسرائيلية لترحيل يهود اثيوبيا . فقد نقلت « الجارديان » البريطانية خبرا ذكرت فيه ان الحكومة السودانية اتهمت اثيوبيا باستخدام اليهود الاثيوبيين « كورقة مسلومة مع اسرائيل من اجل الحصول على الاسلحة والاموال » .

وقالت الصحيفة ايضا ان السفارة السودانية في لندن اصدرت بيانا غاضبا نفت فيه ان يكون للحكومة السودانية اي ضلع اطلاقا في عملية ترحيل اليهود . ووصفت المزاعم بوجود تواطؤ سوداني في عملية النقل الجوية الاسرائيلية بأنها مؤامرة صهيونية اثيوبية . وركز البيان على اتهام اثيوبيا بتبادل الاسلحة مقابل اليهود الاثيوبيين .

وأشارت الصحيفة الى انها اتصلت بالسفارة الاسرائيلية في لندن لبحث مسألة الاسلحة الاسرائيلية لاثيوبيا ولكن السفارة ذكرت انها « لا تستطيع التعليق على سياسة الحكومة الاسرائيلية المتعلقة بشراء الاسلحة او بيعها » ومضت السفارة تقول : « إلا اننا نتخذ دائما موقفا متعاطفا مع اثيوبيا مع ان العلاقات غير موجودة على المستويين الديبلوماسي والسياسي » .

ومضت « الجارديان » تقول ان الارقام والاحصاءات التجارية التي اصدرها صندوق النقد الدولي تشير الى ان المبيعات الاسرائيلية لاثيوبيا تبلغ خمسة ملايين دولار في العام مع ان هذا الرقم كان اكثر من الضعف عام ١٩٨٠ . واعادت الصحيفة الى الاذهان ان الجيش الاثيوبي وكذلك سلاح الجو يستخدمان اسلحة امريكية وسوفياتية . والمعتقد ان اثيوبيا حصلت على معدات وقطع غيار من اسرائيل منذ سنوات عديدة .

ونقلت « نيويورك تايمز » الامريكية و « التايمز » اللندنية تصريحات شمعون بيريز التي تعهد فيها بان حكومته ستواصل العمل من اجل ترحيل باقي اليهود الذين لا زالوا في اثيوبيا وعددهم ١٢٥٠٠ شخص . ومن المقرر ان يقدم بيريز بيانا رسميا الى الكنيست عن العملية السرية التي بدأت في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتوقفت الان بعد ان كشفت الصحف انباءها قبل اسبوع .

واشارت « التايمز » الى ان الرقيب العسكري الاسرائيلي الكولونيل أبي جور آري أبلغها ان تعليمات خاصة صدرت فيما يتعلق بكل الأنباء والتقارير الصحفية الخاصة بعملية ترحيل اليهود الاثيوبيين ، وان قرارا باتخاذ العقوبات ضد المخالفين قد اتخذ .

والواقع ان معظم الصحف الامريكية ووكالات الانباء المختلفة التي نقلت اخبار العملية من اسرائيل اشارت في بداية تقاريرها الى انها خضعت لاشراف الرقيب العسكري . ونقلت « هيرالد تريبيون » عن عدد امس من صحيفة « التايمز » اللندنية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي بحث الخيارات المختلفة المفتوحة امام اسرائيل الان لاكمال العملية .

ونقلت الصحيفة ما نشرته « الشرق الاوسط » في هذه الصحيفة يوم امس عن التكهنات بأن اسرائيل ربما تقوم بعملية عسكرية لترحيل اليهود الباقين في السودان وعددهم اربعة الاف شخص .

وفي هذه الاثناء قررت الوكالة اليهودية البدء فورا في جمع ١٢٥ مليون دولار من اليهود في مختلف انحاء العالم لتمويل « اندماج (اليهود) الاثيوبيين في اسرائيل » وقد اتضح الان ان جهود ترحيل اليهود من اثيوبيا كانت قد بدأت في واقع الامر قبل اربع سنوات ولكنها بلغت ذروتها منذ شهرين . وقد بلغ مجموع الذين نقلوا لاسرائيل سبعة الاف شخص .

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في عناوينها الرئيسية إلى الدرجة التي لم تتفق معها صحيفتان على عنوان واحد . فقد كان خبر « التايمز » الرئيسي عن آخر تطورات اضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا الذي مر عليه الآن عشرة أشهر . كذلك اختارت صحيفة « ديلي تلجراف » خبرا محليا آخر عنوانها الرئيسي عن اجراء عملية جراحية للأميرة مارجريت اخت الملكة اليزابيث .

● أما صحيفة « الجارديان » فقد كان خبرها عن المحادثات السوفياتية ـ الامريكية في جنيف . وقالت الصحيفة ان الاجتماع بين وزيري الخارجية الامريكي جورج شولتز والسوفياتي اندريه جروميكو دام سبع ساعات من أجل العمل على ترجمة الديبلوماسية الى ما وصفته الصحيفة بالتزامات علنية من الجانبين للتفاوض على الحد من الاسلحة .

● واختارت صحيفة « فايننشال تايمز » خبرها الرئيسي عن النفط ، اذ قالت ان البرد الشديد وما صاحبه من تساقط الثلوج بغزارة في مناطق مختلفة من أوروبا ساعد على زيادة الطلب على النفط مما أدى بالتالي الى ارتفاع أسعاره في السوق الحرة بمبلغ يتراوح ما بين عشرة وخمسة عشر سنتا للبرميل الواحد .

● أما معظم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى فقد كانت اخبارا محلية بحتة . ولكن « الجارديان » ربطت بين موجة البرد الشديد التي اجتاحت القارة الاوروبية واسعار النفط وتحسن قيمة الجنيه الاسترليني نتيجة ذلك . وقالت الصحيفة ان هذه العوامل الجديدة ربما تجعل أي زيادة مقبلة في أسعار الفائدة المصرفية أقل مما كان متوقعا من أجل دعم الجنيه الذي تدهورت قيمته خلال الاسابيع القليلة الماضية .

● وتطرقت صحيفة « وول ستريت جورنال » الامريكية الى المحادثات اللبنانية ـ الاسرائيلية في الناقورة فقالت ان الجولة الاخيرة من هذه المحادثات انتهت دون تحديد موعد للجلسة المقبلة . وقد أشار الجانبان الى ان هذه المحادثات قد تفشل مع ان بعض المصادر ذكرت ان من الممكن حل التأزم الناجم عن الاختلاف بين اللبنانيين والاسرائيليين على الدور الذي ستقوم به قوات الامم المتحدة بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان .

● وتحدثت صحيفة « نيويورك تايمز » عن تطورات القضية التي رفعها ايريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق على مجلة « التايم » الامريكية بدعوى انها شهرت به واتهمته بتحريض الكتائبيين على ارتكاب المجازر ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا بلبنان خلال الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ . وذكرت الصحيفة ان الوثائق السرية الاسرائيلية الخاصة بالتحقيق في تلك المذابح ربما تقوي موقف شارون في المحكمة .

ها ارتس

اسرائيل تختار اهون الشرين

مع اقتراب الجولة الثانية من المحادثات العسكرية بين لبنان واسرائيل في الناقورة فان السؤال الذي يطرح نفسه بشدة هو هل ستقدم اسرائيل على اتخاذ قرار بالانسحاب من جانب واحد . وقد علقت صحيفة « هاآرتس » التي تصدر في اسرائيل على هذا الموضوع فقالت :

ان الحكومة الاسرائيلية ستضطر قريبا لتقرير ما يتوجب عليها عمله في لبنان . وان احد القرارات الصعبة التي وقفت امامها الحكومة الاسرائيلية حتى الان هو البت في مسألة استمرار الوضع القائم او تغييره بخطوة من جانب واحد ، وذلك على ضوء انعدام وجود اتفاق بمتناول اليد . والامر الهام في هذا المجال لا يتمثل في ابعاد الانسحاب وسرعة تنفيذه وانما في مجرد اتخاذ قرار الانسحاب بدون مطالبة الجانب الاخر باي مقابل .

وقالت الصحيفة ان هذه هي القضية المبدئية وان خطورة الوضع تأتي من الحقيقة القائلة بان اسرائيل تجد نفسها مضطرة بحكم الظروف لدراسة الانسحاب من جانب واحد . وهكذا فان الجيش الاسرائيلي قد يجد نفسه مضطرا للعودة بدون ضمان ما يسمى « سلامة الجليل » بحيث تتم معظم الترتيبات الامنية من الجانب الجنوبي للجدار الذي كان يسمى في الماضي الجدار الضيق .

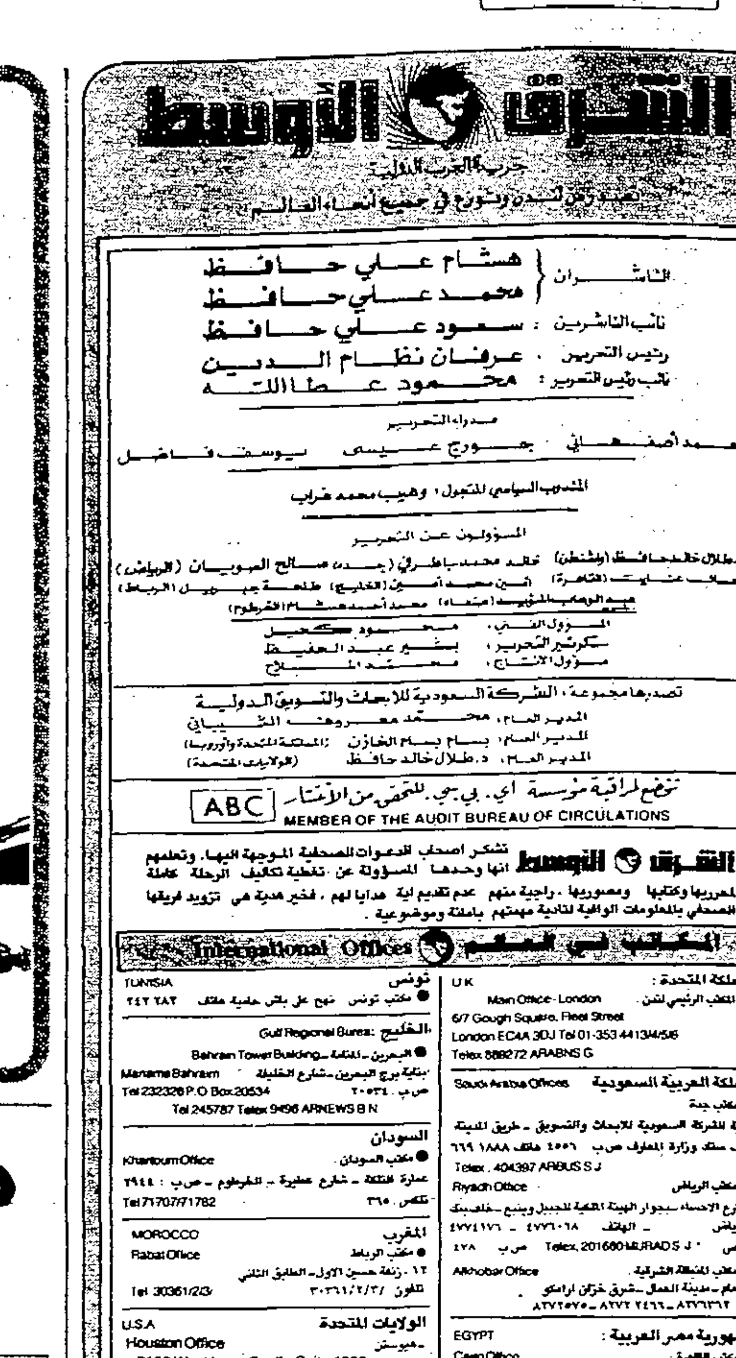
وقالت الصحيفة : ان المعضلة الصعبة التي نواجهها في لبنان تتضح اكثر فاكثر اذ ما عرفنا الخيار الذي تقف الحكومة امامه فهذا ليس الخيار الذي يضمن غالبية المزايا التي يمكن الحصول عليها وانما هو في احسن الاحوال الطريق الذي يضمن اقل المساوىء والاخطار والمعضلة التي تقف اسرائيل امامها هي معضلة مأساوية لان اقصى ما يمكن لاسرائيل الحصول عليه الان هو اختيار اهون الشرين .

صحيفة مسائية جديدة تصدر في باريس

ظهرت مساء امس الاول في اكشاك بيع الصحف صحيفة فرنسية جديدة باسم « باري سو سوار » الى جانب الصحف الباريسية المسائية الثلاث .. لوموند ولاكروا وفرانس سوار .

وتصدر الصحيفة الجديدة في ٢٠ صفحة في حجم نصف العادي (تابلويد)

منها صفحتان فقط للاعلانات وبها عدد كبير من الصور الخاصة بالابواب التقليدية السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والاقتصاد والمجتمع والثقافة .. ويبدو ان الصحيفة الجديدة لا تولي اهتماما كبيرا بالحوادث او اخبار الرياضة .



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين

الولايات المتحدة — هيوستن
U.S.A Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440566 SAUDI UI

السودان — مكتب السودان — Khartoum Office — تلكس ٣٦٠ — Tel 71707/71782
المغرب — مكتب الرباط — Rabat Office — ١٢ ـ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني — Tel 30361/2/3
مكتب الرياض — Riyadh Office — Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
جمهورية مصر العربية: مكتب القاهرة — Cairo Office — ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
الجمهورية العربية اليمنية: صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبي

ASHARQ AL-AWSAT Le Quotidien International des Arabes
SAUDI RESEARCH & MARKETING FRANCE SARL - 25$ Rue d'Aboukir (75002) PARIS - est le titulaire du droit exclusif d'edition qui lui été conféré par les propriétaires pour "ASHARQ AL-AWSAT" qui est enregistré.
COMMISSION PARITAIRE No. 2369GB - FRANCE
Redacteur-en-Chef : Arfan Nizameddin Directeur de la publication : Bassam El-Khazen
Reproduction totale ou partielle interdite PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة للعربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سومرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publication Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة

من هو القادر على اعادة تصميغ لبنان؟

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

السؤال المتزايد طرحه هو : هل يتعامل اللبنانيون مع الوقائع أم يتعاملون مع الأحلام والحساسيات ؟ وهل صارت وقائع اللبنانيين قائمة على الحساسيات أم ان حساسياتهم صارت هي الوقائع ؟

المقارنات قائمة بسبب كثرة المداخلات بين الوقائع والحساسيات وعلى غرار ما يجري لدى غيرهم وبالشكل الذي يجعل التفريق بين العنصرين مسألة تتداخل فيها المهاترات والمغالطات بجميع اصنافها .

الأرجح انه لا يزال من الممكن في الشأن اللبناني الصرف التفريق بين الوقائع والحساسيات ، ولو مع الاشارة الى ان الحساسيات متزايدة ومن غير انقاص لتقييم الوقائع .

في السنوات العشر الماضية كثر الخلط بين اشياء متنوعة ، على الأقل اعلامياً ، فيما الفاهمون كانوا دائماً واضحين حيال انفسهم حول ما هو وقائع وحول ما هو مغالطات او حساسيات مجندة لتغطية المغالطات او حساسيات هي من بنات الأحلام .

بعض كثير من هذا لا يزال قائماً ، وباصرار وعناد ، وكأن المراقبين لا يسمعون ولا يقشعون ولا يعرفون ولا يميزون . مصيبة اولئك الذين اعتمدوا الخلط بين الأشياء تبقى محصورة بهم مع ان هؤلاء يريدون مد مغالطاتهم على غيرهم وتعميمها عليهم .

لا يزال للوقائع مكانها ، اضافة الى مكانتها ، ولا يزال من الممكن ردع اصحاب الحساسيات والأحلام والمغالطات عن طريق ابراز الوقائع الدامغة . مهما تأجلت المصارحة فالوقائع محفوظة لابرازها . كل ما في الأمر حالياً هو ان في الساحة طرفين : واحد يشتغل مع الوقائع وآخر يشغل نفسه بجعل حساسياته واحلامه وقائع .

هذا الكلام حتى الآن تعميمي وليس ما يمنع الانتقال بالتدريج الى التخصيص بحسب ما تسمح به ظروف التطورات وبصرف النظر عن المهاترات الكلامية القائمة على وزن «الفاجر يأكل مال التاجر» . بعض الناس وصل الى مرحلة تصوير نفسه بأنه أكثر نظافة وطنية من غيره وبأنه لا يمس وبأن قوله هو الصواب والقاعدة والمبدأ وبأن على غيره ان يطيع أو يسكت او ينضوي . مثل هذا النوع من البشر يشقى من غير تحصيل ما ينفع ، لأن الحقائق والوقائع تفضح ولأن الحساسيات قائمة على مغالطات .

الذين تعاطوا مع الشأن اللبناني صاروا يعرفون كل هذا كما صاروا يعرفون نوعية النتائج التي وصلوا اليها ، ارتفاعاً او انخفاضاً ، وبصرف النظر عما صوروه لأنفسهم . ذات يوم سيذوب اللون الأبيض المدهون فوق الوجوه الصفراء او الحمراء وسيعود كل طرف الى رؤية لونه الأصلي ، ولو خلافاً لمزاجه حول عظمة نفسه .

• • •

تريد في لبنان ان نفتح طريقاً بطول اربعين كيلومتراً هي بين بيروت وصيدا . فتح الطريق ، في هذه الحال ، هو ازالة المتاريس التي اقيمت عليها وإبعاد المسلحين عن جوانبها وازالة المدافع والصواريخ المطلة عليها من المرتفعات القريبة .

الهدف هو إرسال الجيش اللبناني الى هذه الطريق التي هي حالياً تحت سيطرة الميليشيات المتناحرة في المنطقة . انما الفكرة الأساسية متركزة حول السعي الى تجنب التنافر بين الجيش والميليشيات وعلى أن يكون وجود الجيش على الطريق والمتفرعات والمرتفعات وجوداً توافقياً سلمياً حبياً .

المعنى من هذه المسألة هو ان يتواجد جيش لبنان بين لبنانيين مسلحين مثله او بما هو افضل وألا تكون له الكلمة السلاحية الوحيدة وألا يعتدي عليه اولئك المسلحون كلما شاؤوا مخاصمة الدولة ـ مع العلم بان زعماء جميع هذه الميليشيات المشار اليها هم اعضاء في الحكم والسلطة والنظام والادارة والدولة.

المعنى الآخر هو ان في لبنان حكومة تضم جميع الاضداد والخصوم وتسمى «حكومة الوحدة الوطنية» وأن اهل هذه الحكومة يتنافرون في ما بينهم ثم ينقلون نفورهم الى ميليشياتهم التي تتحارب ، فيما جيش الدولة اللبنانية يبدو وكأنه الجيش الذي لا يكترث له اعضاء الحكومة .

وقائع غريبة وفريدة ولا مثيل لها في اي مكان آخر في العالم . كل وزير (تقريباً) هو صاحب جيش خاص فيما هذا الوزير يخاصم الدولة التي هو فيها ويخاصم جيشها بالتالي . واذا ما امكن سؤال اي من هؤلاء الوزراء عن مفهومه للحكم او للوطن ـ وهو ما لم يحصل تحديداً بالشكل الذي نعنيه ـ فان جوابه المفترض سيكون انه يعتبر نفسه ضمن الحكم معارضاً للحكم .

بتعبير لفظي مبسط : الحاكم يعارض الحكم ، او الوزير ضد الوزارة ، او الحكومة ضد نفسها . من الممكن اختراع عشرات التعابير المماثلة التي تكون كلها غريبة ومستغربة وفريدة وغير معقولة .

انما لبنان هو لبنان . من جمالات لبنان الباقية اننا لا نزال ندل على الأفعى ونسميها افعى ولا نزال نسمي معظم الأسماء كما هي كما اننا لم نجعل قصصنا مثاليات وهمية ونمنع غيرنا بعدئذ من المس بها . ومن جمالات لبنان اننا نزداد حرصاً على المزيد من المصارحات ولا نبيع غيرنا الا الوقائع الصحيحة او الأكاذيب المفضوحة . نعم ، لا نرعوي عن بيع الأكاذيب على انها اكاذيب ونحن نحصل من ورائها أثماناً معقولة جداً !

حسناً ، لماذا نريد الجيش اللبناني امام صيدا ؟ لأننا نتفاوض مع اليهود على انقلاعهم من أرضنا التي يحتلونها ونقول اننا نريد بسط سيادتنا الحكومية على ارضنا التي نسترجعها .

ضمن كل هذه المناورات ، صار اليهودي «يهددنا» بأنه سينسحب من ارضنا وفي مخططه انه يترك ارضاً بلا جيش وطني ومليئة بميليشيات متناحرة وبالشكل الذي يهدد بتقاتلات قائمة على خلفيات طائفية او حزبية أو اي جنس آخر .

والدولة اللبنانية التي تريد ايصال جيشها الى صيدا مقدمة لاستلام الأرض التي ستتحرر من الاحتلال هي الدولة التي تفاوض اليهودي عبر لجنة الهدنة العسكرية من جهة والتي تفاوض نفسها (تماماً ، فالتعبير صحيح) على ما تستطيع ان تفعله ضمن الأرض اللبنانية المسماة محررة وذات سيادة ـ اي الأرض الواقعة بين بيروت وصيدا حتى اشعار آخر .

• • •

اقل ما يقال في الموضوع هو ان النيات بين اهل الحكم غير صافية . ففيما طرف يعتبر ان وصول الجيش الى صيدا هو نشر للشرعية وللسيادة اللبنانيتين ، يعتبر طرف آخر وضمن الحكم نفسه ان وصول الجيش الى تلك المنطقة هو بمثابة تأييد ودعم لفئة ضد فئة .

تحديداً فان الطرف الماروني الكتائبي يتحدث عن توسيع الشرعية والسيادة فيما الطرف الدرزي الاشتراكي يتحدث عن التخوف من الاقتحام لمواقعه والتوسيع لرقعة غيره . تحديداً ثانياً : وليد جنبلاط لا يزال يرى في الحكم اللبناني ، الذي هو شريك فيه ، حكماً كتائبياً مارونياً وبالتالي فانه لا ينفي مسعاه الى المحافظة على ما يعتبره له في الشأن الدرزي ـ جغرافياً وسياسياً وغير ذلك .

كأنما الأفضل هو التحدث عن الخلاف بين اهل الحكومة وليس عن الخلاف بين المسلحين المنتشرين في اقليم الخروب والذين يأخذون اوامرهم من رؤسائهم الذين هم ضمن الدولة والحكومة والحكم والسلطة . قد كان من الجائز ، في ظروف غير لبنانية ، التحدث عن الضغط من قاعدة الهرم على قمته ، انما في لبنان فالقيادات هي الضاغطة على قواعدها بالذات .

ومع كل هذا فالراهن أن المشكلة اعمق من كل هذا الذي يجري في الظاهر .

كثيرون من اللبنانيين يتساءلون : هل الخلاف هو بالفعل على كيفية ارسال الجيش اللبناني من بيروت الى صيدا ام ان المشكلة هي حول مبدأ آخر تماماً يتعلق بالانفصالات المتزايدة والتفسخات المتوسعة في الجسم اللبناني ؟

الذي يقرأ الصحف اللبنانية وما فيها من بيانات وتصريحات ، لا بد وان يعترف بأن التصريحات صريحة :

فمن قائل ان الحكم فاسد ويلهي الناس بمسألة الوصول الى صيدا مع انه لا يريد الوصول الى صيدا او لا يستطيع الوصول الى صيدا ،

الى قائل ان الطرف الماروني الكتائبي يريد توسيع رقعة سيطرته الى بقية المناطق بالتدرج ،

الى قائل ان الطرف الدرزي الاشتراكي يريد تفاهماً سياسياً على شؤون الوطن العامة قبل السماح للجيش بالتوجه الى صيدا غير المناطق التي قد تكون منطلقاً لايذاء الطرف الدرزي في المستقبل ،

الى قائل ان الاسرائيليين مارسوا لعبتهم كاملة حتى تقوم في اعقابهم تطاحنات طائفية وحزبية ماحقة ، سواء أكان ذلك الى الشمال من صيدا أم الى جنوبها ، وعلى غرار ما جرى في منطقتي عاليه والشوف في العام الماضي ،

الى قائل ان سوريا تريد انتظاماً أفضل للأمور لكنها لا تزال تعتمد الروية بدلاً من اعتماد الشدة مع الأطراف ذوي العلاقة ،

الى قائل في النهاية بأن بعض المداخلات الأجنبية ـ ولاسيما الاميركية ـ هي تلك التي تتم بناء على «مخطط» لا يبدو ان احداً يستطيع ان يحيد عنه .

كما ترون ـ أو تسمعون ـ فكل هذا الكلام وارد عند اصحاب العلاقة وربما بتعابير اكثر وضوحاً او قسوة .

جائز القول في هذه الحال ان التنافق بدأ يقل وان التكاذب بدأ يخف وان التصارح صار وسيلة فضلى من اجل اثبات الرفض والخصومة او القبول والموافقة . كل شيء اسمه «قضية» جرى انزاله عن الرف ووضعه في مستوى المناقشة والمساومة . لا يبدو الآن في الأمور اللبنانية ما هو سر على الناس او موضوع فوق مستوى المس . كل شيء في لبنان محسوس وبما يعني ان تركيب الأسرار الوهمية ليس وارداً .

نعم ، للمداخلات حساسيات ، انما يبدو ان الحساسيات لا تغطي على الوقائع . اذا شاء اي طرف وصف نفسه بأنه مظلوم فهو يقول ذلك ، واذا شاء الطرف نفسه ان يقول انه يتبع «مسلّمات وثوابت» ولا يقدر ان يحيد عنها الا بمقدار ما يحيد غيره عما اختاره لنفسه من «مسلّمات وثوابت» فانه لم يعد يتوانى عن ذلك .

• • •

ادري ان معظم ما اتيت على ذكره حتى الآن لا يبدو محدداً بالأسماء الكاملة ، والأرجح انني تعمدت ذلك في هذه المرحلة استناداً الى الاعتقاد بأن ما نحكي عنه هو الشيء المعلوم والمفهوم .

لكن عدداً وفيراً من اللبنانيين بات يدري ان المسائل تزداد تأزماً او تورماً في عدد وفير من الحقول السياسية والسلاحية والاقتصادية والشعبية .

هنالك ترديد للمرة المليون بأن الاقتصاد اللبناني صار على الحضيض . الليرة اللبنانية باتت وكأنها تقترب من قيمة اللير الايطالي او الشاقل الاسرائيلي ، والدولار يقترب من العشر ليرات ضمن التخوف بأن العشرين ليرة ثمناً للدولار لن تكون بمستبعدة . الجوع يطرق الأبواب اكثر مما نتصور لأن الذين اعانوا عشرات الوف العائلات التي تهجرت وتشردت باتوا اقل قدرة على ممارسة المساعدة . الشغل قليل عطفاً على اقفال عدد وفير من مواقع الارتزاق . الزراعة بائرة في معظم المناطق بسبب الوضع الاحتلالي الاسرائيلي او بسبب تردي الوضع الأمني «الداخلي».

الهول الحقيقي الذي بدأ التلميح اليه هو ان فئات لبنانية كثيرة انقطعت عن بعضها بعضاً ، سواء اكان ذلك عبر الاتصال الجغرافي ام عبر الاتصال الفكري ، ثمة اشخاص شبوا او ترعرعوا او عاشوا عشر سنوات في مناطق منغلقة على نفسها امنياً او سياسياً او طائفياً او حزبياً ، وهؤلاء باتوا لا يعرفون الأشخاص والوقائع والظروف الجارية في بقية المناطق .

كلمة تقسيم ليست حلوة ، لكن كثيرين من اللبنانيين وجدوا انفسهم محصورين في بعض المواقع وصاروا يعتبرون كلا من هذه المواقع بأنها هي لبنان . هؤلاء لا يعرفون بقية لبنان ، وهؤلاء يعانون الآن من كل الأضرار الفكرية والجسدية والوطنية التي جرى تزليقهم اليها .

انطلاقاً من هذه الوقائع فان التخوف هو من عدم القدرة في اي مستقبل لاحق على اعادة التصميغ بين هؤلاء اللبنانيين وتالياً التكلم عن لبنان الموحد فعلاً . ثمة «غربة» بين لبنانيين ولبنانيين وهذه تزداد عمقاً ومن غير ان تكون بنداً في مداولات مجلس وزراء او مناقشات مجلس نواب .

ربما رد الفعل القاسي والمذهل الذي سيعاني منه المسؤولون اللبنانيون هو هذا «الانعزال» الذي تمارسه الآن معظم الفئات وهذا «الانغلاق» الذي دفع اليه بعض اهل الحكم الحاليين قواعدهم الطائفية والحزبية والشعبية .

بتعبير اوضح واسهل : «الوطن» اللبناني صار متفتتاً وتالياً فهو عرضة لأي مشروع لا يزال غير معروض علناً على الناس . ازدياد هذا التفتيت يجعل الناس اكثر قبولاً بأي شيء يجري عرضه عليهم مستقبلاً ، خاصة اذا ما ازدادت البطالة تفاقماً واذا ما توسع الجوع انتشاراً .

واذا ما بقي هذا المسار على حاله فالكارثة ستكون اكثر من مضاعفة :

انها ستكون كارثة اهل حكم ليس وراءهم شعب يحكمونه ،

وهي ستكون كارثة شعب يزداد انفصالاً عن اهل الحكم او غير معترف بهم ،

وهي ستكون كارثة وطن قد تقبل فئاته بأي مشروع يجري عرضه عليها في الوقت المناسب ، وربما يكون هذا في «المخطط» الأساسي الماشي منذ عشر سنوات .

وحتى لا يصل اللبنانيون الى هذا النوع من الكوارث التي هي خليط من الواقعية والاستنتاج فان مواجهة هذا النوع من المسؤولية في الظرف الراهن تستوجب اشخاصاً يحكمون لبنان ولكن بغير ما نراه من تصرفاتهم .

هذا يعني طرح التساؤل الأخير البسيط :

هل الذين يحكمون لبنان حالياً هم اهل للمسؤولية الوطنية ؟

الجواب متروك لكل منكم وعلى حسب مفاهيم كل منكم .

يوميات

أحمد بهاء الدين

حكاية اليهود الاحباش

في يوم ١٩ ديسمبر الماضي اشرت في هذا المكان، الى ان اسرائيل ارسلت بعثات الى اثيوبيا لدراسة احوال اليهود الاثيوبيين من بين الملايين المتعرضين للمجاعة هناك ولكتابة تقرير عنهم.

كنت قد قرأت ذلك في جريدة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة في القدس. ولفت نظري الخبر المطول. ولفت نظري ان الجريدة كتبت في عدة تحقيقات صحفية عن اليهود الاثيوبيين ويسمونهم في اثيوبيا «الفلاشة»، ومعناها باللغة الامهرية السائدة هناك «الاغراب». وقدرت الجريدة عدد «الفلاشة» بحوالي ثلاثين الفا. وفهمت من هذه التحقيقات ان في اسرائيل بالفعل عدداً قليلاً ـ بضع مئات ـ من اليهود الاثيوبيين.

ولم اكن اعرف ولا احد يعرف ان في ذاك الوقت بالذات، لم تكن اسرائيل ترسل الاغذية والمواد الطبية اليهم في اثيوبيا. ولكنها كانت تنقلهم عبر جسر جوي الى اسرائيل. وقد اعلنت اسرائيل بعد ذلك انها نقلت حوالي عشرة آلاف الى اسرائيل. وعن طريق شركة طيران بلجيكية.

• • •

وقد نجحت اسرائيل ـ كالعادة! ـ في تكتم مثل هذه العملية الكبيرة. التي مرت بعدة دول فلم تنشر عنها كلمة واحدة في اي جريدة في العالم. ولكن المؤكد ان عدداً من الحكومات كانت على علم بذلك : على الاقل حكومة اثيوبيا (مهما اصدرت من اصوات الاحتجاج) وحكومة بلجيكا التي كانت مقر قيادة هذه العملية الضخمة.

ولا يمكن ان يكون نقل عشرة آلاف انسان خلال شهر واحد قد خفي على اجهزة مخابرات الدول الكبرى : امريكا وروسيا وانجلترا ... الى آخره. ومن المؤكد ايضا انه قد تم نقل عدد اكبر من العدد المعلن عنه بكثير. لان اسرائيل دائما تتبع هذا الاسلوب.

والقرار نقطة تحول في سياسة اسرائيل. فهي حتى الان كانت لا تعترف بوجود يهود من الملونين. وقد طار اليها منذ سنوات بضع مئات من الزنوج الامريكيين اليهود. ولكنها رفضت الاعتراف بيهوديتهم. وبالتالي رفضت تطبيق قانون العودة عليهم واعادتهم من حيث اتو.

• • •

ولكن الامر بالنسبة لليهود الاثيوبيين يختلف. لان اصولهم اليهودية ثابتة اكثر بكثير من معظم المهاجرين الاوروبيين الذي تتكون منهم اسرائيل ولعل الفريق الذي كان يميل الى قبولهم، استطاع ان يغلب رأيه تحت ضغط تعويضهم لظروف المجاعة.

أين تضع اسرائيل اليهود الاثيوبين القادمين من افريقيا ؟

انها تبني لهم مستوطنات .. في الضفة الغربية بالذات !

رأي الشرق الأوسط

المعلومات المتزايدة

صحيفة « التايمز » اللندنية افادت عن ولادة أول صبي من يهود الفالاشا في القدس يوم الجمعة الفائت . هذا يعني ان هذا الصبي هو اول « صابرا » من يهود الفالاشا وانه سيكون حاملاً البندقية ومصوباً الرصاص الى صدور الفلسطينيين في أرضهم بعد ثماني عشرة سنة .

صحيفة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » الاميركية الصادرة في اوروبا افادت ان وزير النقل البلجيكي صرح بان سبعة الاف يهودي فالاشا جرى نقلهم الى اسرائيل عبر خمس وثلاثين رحلة طيران منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي .

رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز هدد وتوعد بان حكومته ستستمر في عملية استقدام يهود الفالاشا « الى وطنهم » ، معتبراً ان اسرائيل هي « وطنهم » وليست اثيوبيا .

رئيس جمهورية اسرائيل حاييم هرتزوغ هدد كل السياسيين المتنافرين بوجوب الكف عن المهاترات وتبادل الاتهامات ومن ثم توحيد الصفوف والجهود لأكمال مهمة استقدام يهود الفالاشا . هو يقول انه لا يزال هنالك اكثر من عشرة الاف ينتظرون النقل .

في هذه الاثناء لا يزال اليهود في مختلف بلدان العالم الغربي يجمعون التبرعات الشعبية من اجل تمويل استقدام يهود الفالاشا وتعليمهم اللغة العبرية وتمرينهم على الانخراط في الحياة الاقتصادية والمجتمعية والعسكرية الاسرائيلية . المال المجموع وصل الى مئات الملايين ، والتبرعات لا تزال في بداياتها .

في نهاية الامر فان المسألة المطروحة الان هي اصرار المسؤولين الاسرائيليين على اكمال مهمة « الجسر الجوي » لاستقدام ما تبقى من يهود الفالاشا .

المعلومات تتزايد والملف يكبر .

واشنطن وموسكو

ملامح ذوبان الجليد في العلاقات الاميركية ـ السوفياتية متزايدة منذ فترة . هنالك من يقول ان الملامح تعود الى العام الماضي وان موسكو « اقترعت » لرونالد ريغان حتى يجدد رئاسته مقابل ان يتفاوض معها على الامور التي تهم البلدين عسكرياً وسياسياً واقتصادياً .

مفاوضات جنيف الصاروخية النووية والفضائية بين جورج شولتز ونظيره اندريه غروميكو بدأت الاثنين وانتهت امس ، على أن يمارس الوفدان الرسميان اكمال مهمة التفاوض على التفاصيل عبر الاشهر وربما السنوات الطويلة .

في الوقت نفسه ، وربما ضمن « مخطط » مدروس ، بدأت في موسكو مفاوضات بين مساعد وزير التجارة الاميركي ليونيل اولمر ونائب وزير التجارة الخارجية السوفياتية فلاديمير سوشلوف من اجل تطوير حجم التبادل التجاري بين البلدين . التصدير الاميركي الى السوفيات انخفض من ٤,٤ بلايين دولار في العام ١٩٧٩ الى بليونين وتسعمئة مليون دولار في العام الماضي فيما تصدير اليابان واوروبا الغربية الى السوفيات في العام ١٩٨٣ كان بحدود الاربعين بليون دولار .

واضح ان الولايات المتحدة تريد الان حصة معقولة من المتاجرة مع الاتحاد السوفياتي بعدما كانت هي التي فرضت الحظر على التعامل التجاري مع السوفيات في مطلع العام ١٩٨٠ على اثر الغزو العسكري السوفياتي لافغانستان .

السوفيات لا يزالون في افغانستان في مطلع العام ١٩٨٥ ، لكن الولايات المتحدة تريد الان استرجاع حصتها من التعامل التجاري مع السوفيات ومن غير النظر الى الموضوع الافغاني .

كثيرة هي المتغيرات المستجدة علناً .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

أضعف الايمان في مناصرة أفغانستان!

بمناسبة الذكرى الخامسة للغزو السوفياتي لافغانستان ـ البلد المسلم ـ تناقلت وكالات الانباء، والاذاعات، والصحف العالمية أنباء مهمة عن مظاهرات وتنديدات عالمية ضد الاحتلال العسكري الروسي لافغانستان، والاستمرار في نسف القرى والمدن بالأسلحة الروسية الفتاكة، وتشريد أكثر من ثلاثة ملايين افغاني ـ ما بين شيوخ ونساء واطفال ـ خارج بلادهم!

وفي مقدمة هذه التنديدات بالغزو السوفياتي لافغانستان: نداء الرئيس الامريكي ريجان بضرورة انسحاب القوات الروسية من افغانستان، وكذلك فعلت بريطانيا وفرنسا فطالبتا بنفس الطلب، واستنكرتا استمرار الغزو السوفياتي لافغانستان.. وحكومة المانيا الغربية فعلت مثل ذلك.

هذا الى جانب المظاهرات التي قامت في عدد من البلاد الآسيوية كتايلاند والهند، طالب فيها المتظاهرون أمام السفارات السوفياتية بانهاء الغزو الروسي لافغانستان، وأحرقوا صورة الزعيم الروسي تشيرنينكو إظهاراً لغضبهم ونقمتهم للاحتلال السوفياتي للدولة المسلمة.

● هذا ما حدث بمناسبة العدوان الروسي في بلاد غير إسلامية وغير عربية ـ مع الأسف الشديد ـ ولم نسمع عن رئيس عربي أو مسلم ممن يرتبط بعلاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي أنه تحدث بهذه المناسبة، أو بعث رسالة استنكار عن طريق سفارته في موسكو، يطالب فيها بانهاء الغزو الروسي المدمر في افغانستان، او يقدم جهاز اعلامه ـ من اذاعة أو تلفاز ـ حديثاً مضاداً لهذه المناسبة النكرة المحزنة.

وقد دعونا ـ مراراً ـ في جريدة «الشرق الأوسط» وغيرها من الصحف السعودية إلى «أضعف الايمان» بعد أن يئسنا من المطالبة «بأقواه» وهو الوقوف بالسلاح والمال والرجال مع الشعب الافغاني في مواجهته للغزو العسكري السوفياتي لبلاده.

● دعونا الدول الاسلامية ـ عربية وغير عربية ـ التي تتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي أن تقاطعه دبلوماسيا مؤقتاً حتى يجلو عسكره عن افغانستان. ففي هذا، وهو أضعف الايمان، إشعار له بالتضامن الاسلامي مع الشعب الافغاني المسلم، وللمجاهدين الافغان بان اخوانهم ـ في الدول الاسلامية ـ معهم في إحساسهم بالعدوان الروسي الغاشم الظالم.

ومع ذلك لم يظفر الأخوة الافغانيون من إخوانهم في الدول الاسلامية «بأضعف الايمان» كما لم يظفروا ـ من قبل ـ بأقواه، وما زال قادتهم يشكون من قلة العون، وندرة الرفد المالي والعسكري من الدول الاسلامية!

● وأمر من ذلك وأقسى: ألا يرتفع صوت رئيس عربي أو مسلم في مناسبة مرور خمس سنوات على البلاء السوفياتي النازل بأفغانستان ـ أي مرة واحدة بعد خمس أعوام ـ لم يرتفع صوت رئيس عربي أو مسلم باستنكاره للعدوان الروسي على الشعب الافغاني المسلم. كما لا نسمع عن مظاهرة شعبية في دولة إسلامية أو عربية أمام السفارة السوفياتية إعلاناً عن غضب المتظاهرين على روسيا المعتدية الظالمة!

ألا يذكر هؤلاء الصامتون الراضون عن العدوان السوفياتي على دولة مسلمة شقيقة وجارة.. المثل الحكيم القديم: «إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض»؟

الإعداد للفتاوى الدينية
هل لابد له من تفويض كتابي ؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظرت لجنة من مجمع البحوث الاسلامية بالازهر في القضية التي طلبت منها محكمة «السيدة زينب» ابداء الرأي فيها.

وكانت اللجنة مكونة من الدكتور الحسيني هاشم رئيس المجمع، والاستاذ عطية صقر والمستشار القانوني لشيخ الأزهر والدعوى مرفوعة من الشيخ محمد متولي الشعراوي ضد الطبيب الدكتور سيد الجميلي الذي طبع فتاوى للشيخ الشعراوي في ثلاثة كتيبات صدرت تباعا من احدى دور النشر وكتب عليها من اعداد الدكتور سيد الجميلي وعلى الغلاف صورة الشيخ العشراوي واسمه.

وقد دفع الدكتور خميس سيد اسماعيل محامي «الدكتور الجميلي» بان الطبيب من تلامذة الشيخ ومريديه وان الشيخ كتب له مقدمة الطبعة الاولى ويعتبر ذلك موافقة ضمنية تسقط الاساس الذي قامت عليه الدعوى، وهو ضرورة حصول المعد على موافقة مكتوبة.. وبعد مناقشة طويلة بين اللجنة والمحامي والدكتور سيد الجميلي.. رفعت الجلسة على ان ترسل اللجنة رأيها الى المحكمة خلال ١٥ يوما.

ندوة الأمم المتحدة عن التسامح الديني (٢)

• الحرية الدينية كما مارسها الحكام المسلمون
• الحكم الشرعي في المرتد عن الاسلام

نشرت «الشرق الأوسط» امس القسم الأول من موضوع يغطي مداخلات ندوة الأمم المتحدة عن التسامح الديني التي عقدت في جنيف أخيرا. وهنا ننشر القسم الثاني على أمل ان يعقبه قسم ثالث واخير بإذن الله.

جنيف ـ لمراسل «الشرق الأوسط»:

تناولت الندوة التي عقدتها الأمم المتحدة في مقرها الأوروبي في جنيف في الشهر الماضي موضوع «الحرية الدينية» كما جاءت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفيما تبعه من مواثيق واتفاقيات دولية لحماية هذه الحقوق وتعزيزها، ولكفالة الحريات الأساسية للانسان.

وكان هذا الموضوع في جدول أعمال الندوة مناسبا للحديث عن الحرية الدينية في الاسلام والمقارنة بين ما قرره وفرضه الاسلام، وبين ما جاء في الاعلان العالمي وفي المواثيق الدولية. فكان هذا هو موضوع الخطاب الأول الذي القاه ممثل مصر السفير عبد الحميد عبد الغني، الذي مثل بلاده عدة سنوات في لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة وشارك في وضع الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان وانتخب نائبا لرئيس هذه الندوة.

قال ممثل مصر: «إن الحرية الدينية في الاسلام هي أحد الأركان الأربعة التي تقوم عليها الحرية الانسانية. والأركان الأربعة هي الحرية الدينية، الحرية الفكرية، الحرية السياسية، والحرية المدنية».

«وفيما يتعلق بالحرية الدينية فإن ما قرره وفرضه الاسلام لكفالتها وضمانتها يزيد ويعلو عما تضمنه الاعلان العالمي والاتفاقيات الدولية التي صدرت عن الأمم المتحدة. يتضمن الاعلان العالمي نصا خاصا بالحرية الدينية، فتنص المادة ١٨ على أن «لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء كان ذلك سرا أو مع الجماعة». كلام طيب.. ولكن على أية صورة جاء هذا النص وغيره من النصوص التي تضمنها الاعلان العالمي؟ لقد جاء على صورة توصية.. أو رجاء.. أو نصيحة إلى الحكومات بأن تسعى إلى تحقيق هذا القدر من الحرية الدينية.. لأن الاعلان العالمي ليس وثيقة قانونية تلتزم الحكومات بتنفيذ نصوصها.. وليس اتفاقية دولية تلتزم الحكومات الموقعة عليها باحترام شروطها وتنفيذها. وإنما هو مجرد توجيه للدول بأن تسعى بقدر ما تستطيع إلى بلوغ الأهداف التي بلغها الاعلان العالمي.. أو اعتبار هذه الأهداف هي المثل العليا التي ينبغي أن يرتفع إليها المجتمع الانساني.

اما الحرية الدينية في الاسلام، أي حرية الانسان في دينه وحقه في إعلان هذا الدين وحقه في تأدية واجباته وممارسة شعائره على انفراد أو في جماعة وحقه في أن تحاط مقدساته ومشاعره الدينية بالاحترام، فان شريعة الاسلام قد فرضت هذه الحرية وهذه الحقوق جميعا فرضا ملزما للمسلمين. ولم تجعلها مجرد نصيحة أو مجرد توصية كما فعل الاعلان العالمي.

إن الأساس الذي تقوم عليه الحرية الدينية في الاسلام هو نص قرآني صريح وقاطع. والنص القرآني والأمر الالهي هو: «لا إكراه في الدين».

إنه أمر الهي إلى المسلمين، عليهم أن يتبعوه وأن يلتزموا به. وقد التزم به نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام. والتزم به الحكام المسلمون في صدر الاسلام. والتزم به خلفاؤهم في العصور التالية، فيما عدا بعض حالات كان فيها هؤلاء الحكام حديثي العهد بالاسلام، أو لا يعرفون جوهره وحقيقته، ولا يلتزمون بأسسه ومبادئه».

العصر الحديث

ومضى ممثل مصر في خطابه قائلا:

«وفي عصرنا هذا، وهو عصر استعادت فيه الثقافة الاسلامية مكانتها في عقول الناس، فإن الحكومات ملزمة باتباع هذا النص. والهيئات التشريعية ملزمة باتباعه فيما تضع من قوانين.. والهيئات الادارية وكل من في يده سلطة أو نفوذ ملزم باتباع هذا النص، لأنه نص قرآني، وأمر الهي.

إنه «لا إكراه في الدين» وهذا شيء طبيعي ومنطقي، فالدين والعقيدة اقناع داخلي، داخل العقل والقلب فلا يمكن ان يتم بالاكراه».

واستشهد ممثل مصر في خطابه بكلمات للامام محمد عبده فقال:

«إن علماء الدين الاسلامي منذ عشرة قرون او أكثر وعلماء الدين الاسلامي في عصرنا هذا وفي مختلف بلاد العالم الاسلامي وعلى الأخص في مصر التي تقوم فيها أقدم وأكبر وأهم جامعة إسلامية وهي الأزهر الشريف، هؤلاء العلماء قد قالوا وكتبوا وأكدوا هذه القاعدة التي تقوم عليها الحرية الدينية.

فالعلم الاسلامي الكبير، الامام محمد عبده وهو الاستاذ لكل المفكرين الاسلاميين في العصر الحديث، قد كتب كثيرا في موضوع الحرية الدينية كما يكفلها الاسلام. فمن كتاباته مثلا ما يأتي: إن الدين المعاملة بين العبد وربه والعقيدة طور من أطوار القلوب، يجب أن يكون أمرها بين علام الغيوب. فهو الذي يحاسب عليها، وأما المخلوق فلا تطول يده إليها. وغاية ما يكون من العارف بالحق أن ينبه الغافل، ويعلم الجاهل، وينصح الغاوي. ويرشد الضال». (وهذه فقرة من كتب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية للشيخ محمد عبده).

وضرب السفير عبد الحميد عبد الغني عدداً من الأمثلة التاريخية عن التزام المسلمين بمبدأ الحرية الدينية، والذي يفرض عليهم احترام حرية أصحاب الأديان الأخرى الذين يعيشون في بلاد إسلامية في القيام بعباداتهم وشعائرهم الدينية كما يشاؤون، وفي العمل بقوانينهم الدينية في أحوالهم الشخصية مثل الزواج والطلاق والميراث. وقال: «إن تاريخ الاسلام حافل بالأمثلة العظيمة على احترام حكام المسلمين الملتزمين بمبادىء الاسلام وحقوق وحريات أصحاب الأديان الأخرى. ويكفي إيراد مثلين عظيمين:

أولهما: ما فعله عمر بن الخطاب عندما دخل القدس بدعوة من أسقفها المسيحي صفر نيوس، وكان أهل القدس المسيحيون يعانون حينذاك من اضطهاد حكامهم الرومان وهم ايضا مسيحيون. فأعطى الخليفة المسلم العظيم لأهل القدس عهداً ما زال محفوظا ومنشورا نقرؤه في كتبنا العربية كما نقرؤه في كتب المستشرقين. وكانت الكلمات الأولى في هذا العهد تقول: هذا ما أعطى امير المؤمنين عمر بن الخطاب لأهل ايلياء (اسم القدس في ذلك الوقت) اماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم.. انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها (أي الساحة الواقعة امامها والأرض المحيطة بها). ولا من صلبانهم ولا من شيء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم».

وثانيهما: أن أول كنيسة مسيحية اقيمت في مصر لم تقم في عهد الرومان الذين كانوا يحكمون مصر عندما دخلها المسلمون، بل كان الرومان المسيحيون يضطهدون المسيحيين المصريين، فكان هؤلاء يتعبدون سراً في سراديب تحت الأرض أو في أديرة أقاموها في الصحراء.. فلما جاء المسلمون واعطوهم عهداً كالعهد الذي اعطاه عمر بن الخطاب للمسيحيين في القدس قام الأقباط ببناء أول كنيسة لهم وهي كنيسة «أبي سرجة» في الحي المعروف باسم حي مصر القديمة في القاهرة.

وهكذا هيأت ندوة الأمم المتحدة فرصة ليستمع ممثلون لعديد من الدول والأديان ومعتقدات شتى إلى شيء من مبادىء التسامح في الاسلام ومن الالتزام بها في مراحل مختلفة من التاريخ الاسلامي. كما استمعوا في جلسة تالية إلى خطاب قيم ألقاه ممثل المملكة المغربية محمد المكي الناصري عن «دستور التسامح في الاسلام».

الردة عن الاسلام

وكان من الطبيعي ان يثير كلام المندوبين المسلمين عن التسامح في الاسلام وترديدهم قول الله تعالى: «لا إكراه في الدين» بعض المراقبين، فوجه أحدهم وهو ممثل جماعة اسمها «منظمة الدفاع عن الحريات الدينية والعقائدية» سؤالا عما اذا كان صحيحا أنه إذا ترك احد المواطنين في دولة إسلامية الدين الاسلامي واعتنق دينا أو معتقدا آخر، فإن قوانين الحكومات الاسلامية تقضي بإعدامه. واذا كان هذا هو الواقع فإن هذا ولا شك يعتبر أكبر انتهاك لحرية الانسان في اختيار دينه أو معتقده.

فقام بعض المندوبين المسلمين بالرد على هذا السؤال رداً لا يقصد به الدعاية للاسلام او للحكومات الاسلامية وإنما كان رداً يقوم على أساس ما افتى به عدد من كبار علماء الاسلام. وخلاصة هذا الرد أن هناك فرقاً واضحا بين الخروج من الاسلام، والخروج على الاسلام.

فقد يحدث في أحيان نادرة أن يعتنق مسيحي الدين الاسلامي ليحقق غرضا شخصيا كرغبته في أن يتزوج مسلمة، او كرغبته في ان يطلق زوجته بعد ان رفضت الكنيسة قبول تطليقها.. فاذا لم يتم الزواج في الحالة الاولى او إذا تم الطلاق في الحالة الثانية، فإنه يترك الاسلام ويعود إلى ديانته الأولى.

هذه حالة فرد. أو بضعة افراد متتاثرين، خرجوا من الاسلام. وفي هذه الحالة في رأي عدد من علماء الاسلام الكبار ومنهم الامام الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر ومنهم الامام الشيخ محمد أبو زهرة، فإنه لا تطبق فيها حكومة الاعدام، وإنما تطبق عليه عقوبة أخرى هي عقوبة استغلال الدين في تحقيق غرض شخصي.. ومن علماء الدين من يرى عدم تطبيق اية عقوبة دنيوية وان يترك حساب هذا المرتد الى يوم الحساب.

أما الحالة الاخرى، وهي حالة الخروج على الاسلام، أو الثورة ضد الاسلام.. بأن يكون الارتداد عن الاسلام في صورة جماعية، كما حدث في عهد أبي بكر الصديق وكما حدث قبل هذا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فإن هذا الخروج الجماعي من الاسلام يعد ثورة ضد الدولة، وفتنة في داخل المجتمع، وتهديداً بتقويض كيان الدولة والمجتمع، فهؤلاء يعاقبون مثلما يعاقب الثائرون على النظام السياسي والاجتماعي في كل دولة، أي توقيع أقصى العقوبات المقررة في القانون.

إن محاولة قلب نظام الحكم في اية دولة، أو محاولة إحداث فتنة كبيرة تهدد كيان المجتمع، وخاصة اذا حدث هذا في أوقات عصيبة مثل أوقات الحروب، فإن الدول في عصرنا هذا توقع على القائمين بهذه المحاولات والفتن أقصى العقوبات، بما فيها عقوبة الاعدام شنقا أو رميا بالرصاص. وهذا ما يفرضه الاسلام أيضا في حالة الارتداد الجماعي الذي يأخذ شكل ثورة على الدولة، أو فتنة عامة تهدد كيان المجتمع.

وإلى الرسالة التالية لنتحدث عن «دستور التسامح في الاسلام» كما قدمه ممثل المغرب العالم محمد المكي الناصري.

دعاء اليوم

اللهم أعنا على كلمة الحق، وارزقنا حسن الأدب في قولها واجعل قيامنا بحق النصيحة دافعنا وأخلص قلوبنا في النطق بها ولا تجعلنا من المتكبرين على عبادك أو الشامتين فيهم أو الساعين إلى تجريحهم أو المسيئين إليهم. اللهم اجعل الرحمة باعثنا ورضاك غايتنا وطاعتك منتهى أملنا ورضاك عن عبادك سرورنا ووفقنا وإياهم لمحبتك ورضوانك.

القراء يستفتون

كتابة الحديث

القارىء التونسي المهدي بن قحميش بعث برسالة يقول فيها إنه دارت مناقشة بينه وبين اخ مسلم في ادب الالتحاء. ولما ذكرت له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «حفوا الشارب واعفوا اللحى» قال لي: يا اخي إن الرسول نهى عن كتابة الأحاديث فكيف تتخذها حجة علي؟ وسؤالي هو: هل صحيح نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابة الأحاديث؟

وجوابنا على الأخ المهدي سائلين المولى عز وجل الهداية له ولأخيه الذي كان يحاوره أن تقول للأخ المحاور: ومن أين علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كتابة حديثه؟

فإذا أجاب: بالحديث الذي رواه الامام مسلم «لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه» أجبناه بقول الله عز وجل: **«افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون إلى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون» (البقرة: ٨٥).**

إن هذا التحذير الذي وجهه الله إلى أهل الكتاب لايمانهم ببعض ما جاء في كتبهم وإنكارهم للبعض الآخر يكاد ينطبق على هؤلاء الذين يستدلون على اهوائهم في إنكار سنة رسول الله ببعض الأحاديث التي يرونها مؤيدة لوجهة نظرهم مع إنكارهم لدواوين الأحاديث الموثقة الصادقة والتي تقوم عليها شريعة الاسلام بعد كتاب الله عز وجل.

والحق أن هذه الفرية كلما قام في وجهها الدليل القاطع على بطلانها اختفى القائلون بها زمنا ليعودوا من جديد، ظنا منهم أن المجال قد خلا لهم ليبثوا سمومهم من جديد. ولكن الله عز وجل يؤيد دينه بالطائفة المتمسكة بالحق القائمة بأمر الله المحافظة على سنة رسوله.

لقد نهى رسول الله عن كتابة الحديث أول الأمر حتى لا يلتبس القرآن والحديث، فلما تميز أسلوب القرآن الكريم وتحدد في أذهان المسلمين لم يعد هناك حرج في كتابة الأحاديث والأمثلة على ذلك كثيرة نسوقها بعون الله بعد بيان نقطة هامة هي: أن الدارس لأديب من الأدباء يقرأ له نصوصا عديدة، مع ما عند الدارس من أدوات فنية كالمعارف اللغوية والبلاغية ومقومات الأساليب، ومع المعايشة للأديب يستطيع الدارس إذا قدم إليه نص من النصوص أن يقول: إن هذا أسلوب الكاتب الفلاني، أو هذا ليس من كتابة فلان، بناء على ما ترسخ في فكره وإدراكه من تذوق فني للكتابة، وهذا ما يمكن أن يقرب للأذهان منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابة حديثه بادىء ذي بدء.

أما أدلة الكتابة فيما بعد فقد ساق منها الأديب اللبيب السيد سليمان الندوي كبير علماء مسلمي القارة الهندي في إحدى محاضراته التي القاها في السيرة النبوية تحت عنوان «كتابة الحديث في العهد النبوي» فجمع فأشفى فذكر من ذلك: كتابة خطبة رسول الله بأمره لأبي شاه، وقول أبي هريرة بأن عبد الله بن عمرو كان أحفظ منه لأنه كان يكتب حديث الرسول وهو لا يكتب. وقول الرسول لعبد الله هذا، لما قالت له قريش لا تكتب كل ما تسمعه من رسول الله فإنه بشر يقول في الرضا والغضب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكتب فو الذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق» مشيرا إلى فمه عليه السلام. والأدلة على ذلك اكثر من أن تحصر في هذه العجالة، وبالله التوفيق.

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ـ ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٧	٧,٠١	١٢,٢٨	٣,٣٤	٥,٥٦	٧,٢٦
المدينة المنورة	٥,٤٢	٧,٠٧	١٢,٢٩	٣,٣٠	٥,٥١	٧,٢١
القدس الشريف	٥,٠٦	٦,٤١	١١,٥٩	٢,٤٦	٤,٥٩	٦,٢٦
الرياض	٥,١٤	٦,٣٩	١٢,٠٠	٣,٠١	٥,٢٢	٦,٥٢
القاهرة	٥,٢٠	٦,٥٢	١٢,٠٢	٢,٥٣	٥,١٢	٦,٣٤
الخرطوم	٤,٥٥	٦,٢٥	١١,٥٥	٣,١١	٥,٣٩	٦,٤٩
الرباط	٦,٠٠	٧,٣٠	١٢,٤٠	٣,١٨	٥,٤٢	٧,١٠
ابوظبي	٥,٥١	٧,١١	١٢,٣٣	٣,٣٥	٥,٥٣	٧,٢٣
لندن	٦,١٢	٨,٠٢	١٢,٠٩	١,٥٥	٤,١٤	٥,٥٨
باريس	٦,٥٣	٨,٤٠	١٢,٥٩	٢,٥٦	٥,١٦	٦,٥٧
روما	٥,٥٧	٧,٣٦	١٢,١٩	٢,٤٠	٤,٥٩	٦,٣٢
بروكسل	٦,٥١	٨,٤١	١٢,٥١	٢,٤٠	٤,٥٩	٦,٤٣
نيقوسيا	٥,٥٢	٦,٥٤	١١,٥٥	٢,٣٥	٤,٥٤	٦,١٨
جنيف	٦,٣٠	٨,١٥	١٢,٤٤	٢,٥١	٥,١١	٦,٥٠
مدريد	٧,٠٠	٨,٣٦	١,٢٣	٣,٤٩	٦,٠٨	٧,٣٩
برلين	٦,٢١	٨,١٣	١٢,١٥	١,٥٦	٤,١٥	٦,٠٠
اسطمبول	٥,٥٠	٧,٢٧	١٢,١٣	٢,٣٧	٤,٥٦	٦,٢٨
فرانكفورت	٦,٣٢	٨,٢٠	١٢,٣٤	٢,٢٦	٤,٤٥	٦,٢٨
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥,٥٢	٧,٢٦	١٢,١٧	٢,٤٧	٥,٠٦	٦,٣٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥,٥٣	٧,١٧	١٢,٣٠	٣,٢١	٥,٤١	٧,٠٠
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٦,٠١	٧,٢١	١٢,٠٧	٢,٣٥	٤,٥٣	٦,١٣
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥,٣٠	٦,٥٨	١٢,٠١	٢,٤٤	٥,٠٣	٦,٢٦
مونتريال	٥,٥٩	٧,٤٣	١٢,١٤	٢,٢٤	٤,٤٣	٦,٢٢
اثينا	٦,٠٧	٧,٤٠	١٢,٣٤	٣,٠٦	٥,٢٥	٦,٥٣

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد في لقاء تليفزيوني:
لنجعل لقاءاتنا الشبابية بعيدة عن الخلافات السياسية

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

دعا الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية شباب الامة العربية الى استثمار مناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب لابراز كافة الايجابيات التي تحققت للشباب العربي من خلال تنظيماته المختلفة ، وكذلك اثارة الاهتمام العام بانطلاقة التنمية التي شهدتها بعض اقطارنا العربية وفي مقدمتها دول منطقة الخليج العربي .

جاء ذلك في مقابلة اجراها تليفزيون دولة قطر مع الامير فيصل بن فهد بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، حيث تطرق الى خطة الرئاسة العامة لرعاية الشباب للاحتفال بالمناسبة فقال :

ـ ان لدينا خطة مدروسة لذلك . وقد تم تشكيل لجنة عليا تضم جميع قطاعات الدولة . وسيكون الاحتفال في جميع المدن والقرى ، وفي كافة المناطق .

واضاف الامير فيصل : ان من بين ما يتضمنه برنامج الاحتفال بالسنة الدولية للشباب دعوة وفود شبابية من دول العالم لزيارة السعودية وكذلك سفر وفود من الشباب السعودي الى الخارج لشاركة اخوانهم الشباب في الاحتفال بالمناسبة .

واكد ان هناك تنسيقا مسبقا ومستمرا مع مجلس التعاون من اجل تضافر الجهود لانجاح الاحتفالات بالسنة الدولية في دول المنطقة . واشار الى أنه الى جانب البرامج المعلنة من قبل الرئاسة في هذا المجال ، فان هناك خططا جديدة بهذا الشأن سوف يتم الاعلان عنها قريبا .

ومن جهة اخرى اكد الامير فيصل ابن فهد خلال المقابلة على ضرورة ان تبقى لقاءات الشباب العربي بعيدة عن تيار الخلافات السياسية التي لا تخدم وحدة وتآخي الشباب العربي على امتداد الساحة العربية .

وقال ان هناك اجماعا شاملا من قبل القيادات الرياضية والشبابية العربية على ذلك . الى ان هذا الاتجاه قد تأكد اكثر من مرة من خلال المؤتمرات والاجتماعات التي عقدت في هذا الاطار . واكد الامير فيصل على ان جميع المسؤولين العرب في قطاع الشباب والرياضة يسيرون في هذا الاتجاه وجميعهم يعمل كلا من خلال موقعه ومسؤولياته على ان يكون المجالالرياضي والشبابي ميدانا لوحدة الصف والتقاء الشباب .

وردا على سؤال عما انتهت اليه اللجنة الكويتية السعودية المشتركة المكلفة بمتابعة فعاليات المهرجان الثقافي لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي سيقام في اليابان ، قال الامير فيصل ان هذا المهرجان يحظى بالاهتمام الذي يستحقه باعتباره يجسد التعاون المشترك بين دول المجلس في اطار احتفالاتها بمناسبة السنة الدولية للشباب .

وذكر ان اللجنة تقوم بعملها على اكمل وجه ، مؤكدا ثقته في ان المهرجان المذكور سيحقق كافة الايجابيات والآمال المعلقة عليه وذلك على ضوء التجارب المماثلة في هذا النطاق والتي كان من ابرزها المهرجان الثقافي الذي اقيم قبل إربع سنوات مضت بباريس حيث استحوذ على اعجاب الفرنسيين والعرب المقيمين على حد سواء .

وردا على سؤال حول ظاهرة الفراغ التي يعاني منها الشباب العربي ، قال ان ظاهرة الفراغ هي ظاهرة عامة يعاني منها الشباب في مختلف دول العالم وليس الشباب العربي فقط . واكد الامير فيصل على ان الشباب العربي هو اسعد حظا من نظيره الاوروبي او الامريكي ازاء هذه الظاهرة ، ولفت الانظار الى ان مشكلة الفراغ لدى شبابنا لا تمتد لاكثر من شهور الصيف حيث يكون التوقف المؤقت للطالب عن دراسته او الموظف من عمله وهذه الفئة من الشباب تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الجهات المعنية فيما يتعلق باستثمار الفراغ القانوني لديهم .

الامير فيصل بن فهد

الامير سلمان يستقبل الشيخ فهد الاحمد الصباح

الرياض ـ واس : استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه صباح امس الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية.

وحضر المقابلة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية.

وقد اكد الامير سلمان بن عبد العزيز خلال المقابلة على اهمية العلاقات والتعاون الشبابي والرياضي بين شباب ورياضيي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ونوه بالنتائج الايجابية التي تمخضت عنها اجتماعات رؤساء اللجان الاولمبية بدول المجلس التي اختتمت مساء امس الاول بالرياض والتي تهدف الى ما فيه خير شباب دول المجلس.

كما استقبل الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض بمكتبه صباح امس الشيخ فهد الاحمد الجابر وحضر المقابلة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية والتعاون الثنائي بين شباب البلدين بصفة خاصة وشباب ورياضيي دول مجلس التعاون بصفة عامة.

رأي رياضي

من خلال حضورنا لعدد من الجمعيات العمومية التي عقدت لانتخاب مجالس ادارات المناطق او الاتحادات ، نقدم بعض الملاحظات للمجلس الاعلى للشباب والرياضة لبحثها مع ادارة الشؤون القانونية لايجاد حل لها في الجمعيات العمومية التي تأجل عقدها ـ وأمامهم فرصة أكثر من شهرين ـ لايجاد حل يضمن الحيدة التامة في الانتخابات .

الملاحظة الاولى : مديريات الشباب ترسل الاوراق المعدة لكتابة اسماء المرشحين بها وهي (مفتوحة) الى المناطق او الاتحادات المعنية لتتولى هي ارسالها بالبريد للاندية ـ وهناك اندية كثيرة تشكو من عدم وصول هذه الاوراق ـ وبالتالي لا يحق لها المشاركة في الادلاء بصوتها . وأسجل هنا ان بعض ضعاف النفوس في المناطق والاتحادات لا يقومون بوضع الاوراق الخاصة بالترشيحات داخل المظروف المرسل لبعض الاندية التي يرون فيها انها تقف موقفا معينا في الانتخابات ، ويقومون بوضع اوراق اخرى بعيدة عن الانتخابات ، وبالتالي يصل الخطاب ولكن ليس بداخله الاوراق المعنية ـ وفي حالة احتجاج النادي تقوم المنطقة أو الاتحاد بتبرئة نفسها على انها فعلا سجلت الخطاب . ونقترح عند وضع اوراق الترشيح في المظروف وقبل تسجيلها في البريد ان يكون هذا في حضور مندوب من مديرية الشباب لمنع الفرصة عن ضعاف النفوس .

والملاحظة الثانية : ان مندوبي الاندية الذين يحضرون الجمعية العمومية يقومون بفتح المظاريف وأجراء تعديلات في اسماء المرشحين ، وبالتالي يفقد النادي صوته قانونيا لوجود كشط او شطب في ورقة الترشيح ، أو انهم(اي المندوبين) يحضرون الورقة بدون كتابة الاسماء ليتولى البعض ملئها كما يريدون قبل حضور الجمعية . وللقضاء على هذه الظاهرة يمكن ارسال ظروف خطابات موحدة الشكل مع ورقة الترشيح ويطلب من النادي ختمها بعد وضع ورقة الترشيح بها . وبالتالي تقوم لجنة فرز الاصوات بالتاكد من نوع المظروف ووجود الخاتم عليه وانه لم يفتح .

والملاحظة الثالثة : مندوب مديرية الشباب الذي يحضر الجمعية يجب ان يتوفر فيه المامه باللوائح والقوانين وظروف كل جمعية حتى يحسم كل المناقشات . فمثلا عقدت جمعيات عمومية وهي خاصة بالانتخابات فقط ، ولكن وجدنا بنودا اخرى تناقش في الجمعية غير الانتخابات وهذا مخالف للوائح والقوانين .

لقد شاهدنا كل هذا بأم اعيننا ولم ينقله لنا اي شخص ، وأود من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحث الموضوع بعناية لضمان سلامة ونظافة الانتخابات .

يسري حمدي ـ القاهرة

رسالة السودان الرياضية

السودان يشترك بالبطولة العسكرية للضاحية بالجزائر ويستعد لدورة التكامل الرياضية بالاسكندرية

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الاوسط »

في الفترة من ١٥ وحتى ١٩ يناير (كانون الثاني)، تستضيف العاصمة الجزائرية الدورة الرياضية العسكرية لاختراق الضاحية والتي قرر السودان الاشتراك فيها ضمن عشرين دولة اخرى بفريق رياضي عسكري يتألف من اربعة عدائين يتم اختيارهم بعد الاختبارات والمقاييس العملية خلال المعسكر التدريبي المقفول الذي ينظمه فرع الرياضة العسكرية حتى موعد البطولة .

بعثة المنتخب السوداني للضاحية تغادر الخرطوم فجر يوم ١٤ الشهر وهي من ستة افراد برئاسة الرائد حسن النجومي والملازم دفع الله سلطان مدربا وأربعة عدائين بقيادة بطل العالم العسكري موسى احمد جودة الذي يتلقى تدريبا مماثلا في العاصمة الايطالية روما .

ونشير الى ان الجزائر تنظم هذه الدورة باراضيها ، وهي بالطبع تستعد للاشتراك ببطولة العالم لاختراق الضاحية بالبرتغال العام المقبل .

اعداد سوداني لبطولة وادي النيل

من جهة اخرى تجري الاستعدادات الفنية للرياضيين العسكريين للاشتراك في دورة التكامل الرياضية العسكرية الثانية لوادي النيل بين السودان ومصر التي تقام بمدينة الاسكندرية هذا الشهر حيث تتنافس الفرق في العاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والملاكمة .

فضلا عن الدورة الاولى التي اقيمت بالخرطوم في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ وفازت مصر ببطولتها ، فان المنافسات التي تقام سنويا قد استعد لها السودان هذه المرة استعدادا كاملا ببطولة الجمهورية العسكرية التي اقيمت بالابيض عاصمة الاقليم كردفان واسدل عليها الستار يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) .

وقد اكد مصدر مسؤول بفرع الرياضة العسكرية ان حجم البعثة الى الاسكندرية سيكون من ٧٢ فردا ويتولى تدريب فريق كرة القدم المدرب سليمان فارس يساعده حيدر محمد المهدي ، وتدريب كرة السلة رشاد البلك ومحمد علي الاعيسر ، وتدريب الطائرة مكي محمد احمد الكتاني وعبد العزيز ركابي ، وتدريب الملاكمين الرقيب اول خميس عبد الله .



بيورن بورج

انتخاب بيورن بورج « احسن لاعب في العقد الحالي »

نيويورك ـ ا . ف . ب : انتخب اتحاد لاعبي كرة المضرب المحترفين مساء امس الاول في نيويورك اللاعب السويدي المعتزل بيورن بورج « أحسن لاعب في العقد الحالي » كما اختار اللاعب الامريكي جون ماكنرو « احسن لاعب لعام ١٩٨٤ » .

وحصل بورج الذي اعتزل عام ١٩٨٣ على هذا اللقب الذي يمنح لاول مرة نظير امجاده الفريدة في ملاعب التنس ، اذ فاز ست مرات متتالية ببطولة فرنسا الدولية وخمس مرات متعاقبة ببطولة ويمبلدون ببريطانيا .

وجاء في المرتبة الثانية جون ماكنرو الذي فاز ثلاث مرات ببطولة ويمبلدون واربع مرات ببطولة امريكا وتبعه جيمي كونورز ثم اللاعب التشيكوسلوفاكي ايفان لندل .

ومن ناحية اخرى حصل جون ماكنرو ومواطنه بيتر فليمينج لثالث مرة على لقب « احسن زوجي للعام » .



الكرة المصرية

أضواء على "قمة قمم" الكرة الافريقية

كيف تمكّن الاهلي من قطع ثلاثة أرباع الطريق الى لقب بطولة الدوري المصري ؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي :

جاء لقاء الاهلي والزمالك في ختام الدور الأول من مسابقة الدوري المصري لكرة القدم مهرجانا كرويا تاريخيا يعيد فوز الفريقين بكأسي افريقيا لأبطال الدوري وحاملي الكؤوس ، واستطاع فيه الاهلي ان يحصل على لقب جديد هو «بطل ابطال افريقيا» عندما فاز على الزمالك بهدف واحد مقابل لا شيء سجله علاء ميهوب برأسه في الدقيقة ٣٠ من الشوط الأول من ضربة ركنية لعبها مصطفى عبده «بالمقاس» وتمكن علاء بفن واقتدار من تحويلها برأسه جميلة داخل مرمى عادل المأمور .

ادى الفريقان الشوط الأول بكفاءة عالية وتكافؤ في الاداء والسيطرة والفرص ولكن الشوط الثاني جاء اقل مستوى من سابقه فقد لجأ فيه الأهلي الى اغلاق المنطقة امام مرماه معتمدا فقط الهجمات المرتدة بينما هاجم الزمالك من دون مهاجمين حقيقيين معتمدا التمرير الطويل المقطوع فسيطر لاعبو الأهلي على اغلب الكرات فلم تكن هناك خطورة تذكر على مرمى شوبير بينما شكلت هجمات الأهلي المرتدة خطورة على مرمى الزمالك لكن قلة عدد مهاجمي الأهلي امام المرمى الابيض لم تساعد على استثمار هذا بالاضافة الى محاولة مصطفى عبده الاكثار من المراوغة والتسديد السيء على المرمى بمناسبة وبدون مناسبة .

هذا وكان نجم المباراة بحق الحكم التركي ابشان تور الذي كشف للحكام المصريين عن اهمية اللياقة البدنية التي يجب ان يتمتع بها الحكم ليكون موجودا باستمرار بجانب الخطأ .

تكريم الفريقين في البداية

قبل ان تبدأ المباراة قام حسن امين المدير العام لاستاد القاهرة الدولي بتكريم الفريقين اذ نزل الفريقان ارض الملعب تتقدمهما موسيقى القرب وحمل الفريقان كأسي اندية افريقيا مع تقديم عدة العاب نارية استعراضية ـ وقام لاعبو الأهلي بتقديم الورود لجمهور الزمالك وقام لاعبو الزمالك بتقديم الورود الى جمهور الاهلي .

الفريقان

● مثل الأهلي : احمد شوبير في حراسة المرمى ، ومدحت رمضان ومحمود صالح وضياء السيد وربيع ياسين في خط الدفاع ، وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني ومحمد عامر في خط الوسط ، ومصطفى عبده وطاهر ابو زيد وشريف عبد المنعم في الهجوم .

وفي الدقيقة ١١ من الشوط الأول اصيب مدحت رمضان ولم يتمكن من اكمال اللعب فلعب ضياء السيد كظهير ايمن وشارك محمد حشيش كقلب دفاع في الدقيقة ١٧ ولعب اسامة عرباي بدلا من طاهر ابو زيد لاصابته في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني .

ومثل الزمالك عادل المأمور في حراسة المرمى ، ومدحت مكي وكوارشي وايمن يونس في خط الوسط وعادل عبد الواحد وجمال عبد الحميد وطارق يحيى في خط الهجوم .

وفي الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني لعب حمادة عبد اللطيف بدلا من عادل عبد الواحد وفي الدقيقة ٢٤ من الشوط نفسه لعب مجدي طلبة بدلا من جمال عبد الحميد .

الشوط الأول .. اداء جيد

بدأ الفريقان المباراة بمراقبة كل لاعب للآخر خاصة في المنطقة المحيطة بالمرمى ولعب ظهيرا الجانب في كل فريقين بطريقة الدفاع «رجل لرجل» مع الاجنحة ومع البداية قاد سعيد الجدي قلب دفاع الزمالك هجمة مفاجئة ولعب الكرة عرضية امام المرمى ليسددها كوارشي برأسه فوق العارضة تماما ، وقد عاب لاعبي الاهلي في بداية اللعب الاحتفاظ بالكرة والسير بها اكثر من اللازم بالاضافة الى ان الهجمات المرتدة كانت تتم باقل عدد من المهاجمين ، ومال طاهر ابو زيد للتسديد من مسافات بعيدة لكنه لم يوفق بالرغم من قوة تسديداته ، بينما اعتمد الزمالك على ابراهيم يوسف في بناء الهجمات بمساعدة مدحت مكي الذي كان اكثر لاعبي الوسط نشاطا وانطلاقا لعدم وجود صانع لعب في فريق الزمالك .

وفي الاهلي حاول مجدي عبد الغني لاعب الوسط المتأخر تحريك مصطفى عبده خاصة لابتعاد هشام يكن ظهير الزمالك عن مستواه المعهود وقام مصطفى عبده بواجبه الهجومي كما يجب باللعب المباشر والكرات العرضية الخطرة امام مرمى الزمالك الى ان سجل الاهلي هدفه الوحيد وهنا تغير اسلوب اداء لاعبي الأهلي تماما وتحرك لاعبوه اسرع وتناقلوا الكرة المباشرة فارتفعت درجة الحماس بين الفريقين واضاع طاهر ابو زيد فرصة طيبة عندما لعب محمد عامر كرة عرضية بينما المأمور كان خارج مرماه ولكن طاهر سدد محاذاة القائم تماما في الوقت نفسه تألق علاء ميهوب وتحرك للامام واللعب مع مصطفى عبده وقبل النهاية انقذ شوبير ببراعة هدفا محققا من تسديدة قوية لعبها عادل عبد الواحد لينتهي الشوط الأول بتقدم الاهلي ١/صفر .

الشوط الثاني .. اقل عطاء

في الشوط الثاني لعب الزمالك مهاجما والاهلي مدافعا ولكن اسلوب الاداء كان خاطئا خاصة من الزمالك الذي اكثر من ارسال الكرات الطويلة في اغلب الحالات بالرغم من لجوء لاعبي الأهلي لطريقة دفاع المنطقة اضف الى ذلك ان خط وسط الزمالك عجز عن صنع الهجمات كما ان ابراهيم يوسف تخلى عن دوره كصانع للالعاب او بناء الهجمات .

ولكن ومع ان لاعبي الأهلي اجادوا التصدي لكرات الزمالك وقطعها ثم شن الهجمات المرتدة عن طريق مصطفى عبده فان عدد المهاجمين كان قليلا كذلك فان اكثار مصطفى عبده المراوغة ومحاولة التسديد على المرمى قلل فرص الاهلي في زيادة رصيده من الاهداف فيما ساعد على هبوط مستوى اداء الزمالك اشراكه عدد من اللاعبين الذين يلعبون اصلا في خط الوسط كمهاجمين وبالتالي تكتل اغلبهم في وسط الملعب وحافظ الاهلي بطريقته الدفاعية على هدفه الوحيد لتنتهي المباراة بفوزه وتتويجه «بطلا لأبطال افريقيا» والحاقه اول هزيمة تلحق بالزمالك هذا الموسم ، وانفراده بالدوري المصري بفارق كبير من النقاط ، بل يمكن القول انه توج نفسه بطلا للدوري هذا الموسم او على الاقل قطع ثلاثة ارباع المسافة التي تفصله عن لقب البطولة .

حول المباراة

عن المباراة نفسها ، اجمعت آراء الخبراء على انها شهدت احد اقوى العروض الفنية في تاريخ لقاءات الزمالك والاهلي خاصة في الشوط الأول الذي كان سجالا بين الفريقين .. ثم انتقلت السيادة شبه كاملة للاهلي في الشوط الثاني .

ولكن بلا شك ان اهم هذه الآراء ، لابد أن يكون لصاحبي الموقعة ، وهما محمود السايس مدرب الأهلي ، ومحمود ابو رجيلة مدرب الزمالك ، اذ ابدى كل منهما رأيه الفني في احداث المباراة والنتيجة التي انتهت اليها .

تتويج افريقي

قال السايس : «كانت مباراة فنية رائعة ، حقق فيها الفريق الأحسن الفوز ، والهدف الوحيد الذي سجله ميهوب لا يعبر عن مدى سيطرة الاهلي .. وللحقيقة ان العشرين دقيقة الأولى شملت لحظات تفوق للزمالك ، بسبب تقدم ابراهيم يوسف المستمر واحيانا سعيد الجدي من منتصف الملعب الى قلب منطقة جزائنا ، بينما نجح شريف عبد المنعم في منع محمد صلاح الظهير الأيمن عن تخطي نصف الملعب ذلك ان الخطورة الحقيقية للزمالك تتمثل في صلاح بشكل اساسي .

قبل بداية الشوط الثاني تحدثت مع اللاعبين عن هذه النقطة ، وتفاديناها خاصة بعد اشراكه اسامة عرابي بدلا من طاهر ، فتقدم الى حيث ابراهيم يوسف والجدي ومنعهما من التقدم تماما ، حتى لجأ لاعبو الزمالك الى اطلاق الكرات العالية الأمامية الى كل من كوارشي وجمال عبد الحميد ، وسط الحشد الكبير من مدافعينا ، فلم يكن لها اي خطورة ، بينما كان اعتمادنا على الفارق المهاري لصالح مهاجمينا في الانطلاق بهجمات سريعة كانت في منتهى الخطورة على مرمى المأمور» .

يوم سيء

اما ابو رجيلة فقال : «يوم الأحد، لم يكن يومنا بكل المقاييس والأحداث، واولها عندما الغى الحكم التركي هدفا صحيحا للزمالك سجله جمال عبد الحميد .. وأيضا للفرص المؤكدة التي ضاعت من كوارشي وابراهيم يوسف وعادل عبد الواحد ، ولو افلحنا في واحدة لانقلبت احداث المباراة ، لأننا كنا الفريق الأفضل في البداية ، لكني فوجئت بالاحباط الشديد الذي اصاب كل اللاعبين ما عدا ابراهيم يوسف بعد الهدف الذي سجله الأهلي ... وقد حاولت دعم هجومي في الشوط الثاني باخراج اقل اللاعبين جهدا ، لكن الموقف ازداد سوءا، ولا افهم لذلك سببا ، غير انه كان يوما سيئا جدا للزمالك ، وقد فاز الاهلي بالمباراة عن استحقاق ، لأن لاعبيه فرضوا اسلوبهم على اللعب لا سيما لجهة تهدئة اللعب ثم مفاجأة دفاعنا بهجمات مرتدة سريعة .

طاهر ابو زيد يسدد الكرة «طائرة» وسط لاعبي الزمالك

رسالة الأردن الرياضية

عمان على مشارف زعامة الكرة وصراع البقاء ملتهب بين ٤ فرق

عمان ـ «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:

اصبح فريق نادي عمان قاب قوسين او ادنى من الظفر بزعامة الكرة الاردنية لأول مرة في تاريخه بعد ان واصل احتكاره للصدارة في دوري اندية الدرجة الممتازة لموسم ١٩٨٤ برصيد ٢٨ نقطة .

جاءت نتائج مباريات الاسبوع الثامن عشر من الدوري لتزيد ملامح صراع القمة وضوحا وتلهب صراع البقاء بين اربعة فرق .

فقد فاز فريق عمان على فريق الجزيرة بهدفين سجلهما هاني ابو الليل ، كما حسن فريق الوحدات موقعه وتقدم خطوة اخرى الى الامام اثر فوزه الساحق على البلقاء.

كذلك تقدم الفيصلي بطل الدوري والكأس اثر تحقيقه فوزا صعبا على النصر بهدفين مقابل هدف واحد .

سجل فريق الحسين اربد فوزا مماثلا على القوقازي بهدفين سجلهما كمال الخروف وهيثم عبد الهادي مقابل هدف وحيد للقوقازي الذي تراجع خطوة للخلف .

فريق عين كارم تعادل مع الاهلي ١/١ بينما اسفرت اخر مباريات الاسبوع عن فوز الرمثا بصعوبة على العربي بهدف وحيد سجله سليم البياب في الدقيقة ٣٣ من الشوط الأول .

مواقف الفرق

عمان في الصدارة برصيد ٢٨ نقطة يليه فريق الوحدات بـ ٢٥ نقطة ثم الرمثا والفيصلي ولكل منهما ٢٣ نقطة ، في حين تراجع الجزيرة الى المركز السادس برصيد ٢١ نقطة . وبقي الاهلي في المركز السابع برصيد ١٩ نقطة وظل العربي ثامنا برصيد ١٥ نقطة ثم النصر بـ ١٤ نقطة وعين كارم بـ ١٣ نقطة والقوقازي بـ ١٢ نقطة والبلقاء في المركز الأخير بدون نقاط .

الجزيرة على قمة كرة الطاولة موسما اخر

● اكد فريق نادي الجزيرة زعامته لرياضة كرة الطاولة في الاردن بعد ان تمكن من مواصلة احتكاره للقب بطولة دوري فرق اندية الدرجة الأولى للرجال بعد ان فاز به اكثر من عشرين مرة ..!!

فقد فاز الجزيرة بجدارة مطلقة وخطوات واثقة ببطولة هذا الموسم دون ان يتعرض للخسارة بعد ٨ مقابلات لعبها جامعا ١٦ نقطة ، بل ان نجمه مروان ضيا (٢٦ سنة) اكد هو الآخر بعد عدوله عن قرار الاعتزال انه لا يزال اللاعب الاردني الاول ذلك بعد ان كان اللاعب الوحيد من بين لاعبي الفرق المشاركة الذي لم يتعرض للخسارة طوال مقابلات فريقه .

نتائج الجزيرة

طريق الجزيرة نحو منصة التتويج لم يكن مفروشا بالورود بل ان الظفر بشرف الاحتفاظ باللقب تطلب هذا الموسم مجهودا يمكن اعتباره مضاعفا خاصة في بعض المباريات .

وفي ما يلي لمحة سريعة لمقابلات الجزيرة :

فاز على القلعة ٥ ـ ٢ ، وعلى الطالبية ٥ ـ صفر ، وعلى الارثوذكسي ٥ ـ ١ ، وعلى القوقازي ٥ ـ صفر ، وعلى الوحدات ٥ ـ ٣ ، وعلى المفرق ٥ ـ صفر، وعلى الاولمبي ٥ ـ صفر وعلى عمان ٥ ـ ١.

وقبل الجزيرة هذا الموسم : مروان ضيا وايمن الكردي وعبد العزيز رضا ووائل هاشم ونضال النعنيش واشرف على تدريب الفريق المدرب الوطني غزال هاشم مدرب منتخبات الاردن .

مواقف الفرق

وبانتهاء مباريات الدوري التي اقيمت وفق نظام الدوري المجزأ (مرحلة واحدة) كان موقف الفرق العشرة المشاركة كالآتي:

١ـ الجزيرة : ١٦ نقطة.
٢ـ الوحدات ١٤ نقطة.
٣ـ عمان والارثوذكسي ولكل منهما ١٤ نقطة لكنهما تخلفا عن الوحدات بفارق الاشواط .
٥ـ القوقازي ١٢ نقطة .
٦ـ الاولمبي ١١ نقطة.
٧ـ القلعة ١٠ نقاط.
٨ـ مركز الطالبية ٩ نقاط .
٩ـ المفرق ٨ نقاط .
١٠ـ مركز الزرقاء صفر.

ونذكر هنا ان الزرقاء تغيب عن جميع مبارياته فهبط مع المفرق الى الدرجة الثانية ، وحل فريقا نادي القادسية المدينة بدلا منهما بعد فوزهما بالمركزين الأول والثاني ببطولة الدرجة الثانية .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ مدينة هندية ـ بواسطتي (معكوسة)
٢ـ مطربة عربية ـ إحدى القارات
٣ـ ناس ـ سراج.
٤ـ غير ناضج
٥ـ عند اللحام
٦ـ من انواع الرز
٧ـ ممثلة مصرية
٨ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ ساحر
٩ـ اسم علم مؤنث.

عموديا :
١ـ من العلوم ـ دبوس (مبعثرة)
٢ـ دليل ـ للاضاءة.
٣ـ متنازل ـ مروض الخيول.
٤ـ احسان (معكوسة) ـ سلسلة جبال جزائرية.
٥ـ جسر.
٦ـ ماركة الات كهربائية ـ اشعر
٧ـ حاجز ـ من الزهور العطرة.
٨ـ احرف متشابهة ـ جدها في (يوم)
٩ـ ماركة احذية ـ زوج اخت الزوجة.

الكلمة الضائعة

جفن — زهرة — عد
رغيف — عجمي — ام
نبع — حبوب — اب
حسون — نقل — درز
تفاح — مزيد — جنب
حار — شرب
سجاد — حقد
عقرب — مز
ساعة — نقر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الحل السابق: موزامبيق

الكلمة الضائعة: فنان عالمي

وهذا هو رأيي شخصيًّا!

بقلم انيس منصور

● سالني مذيع إحدى المحطات العالمية: هذه أسئلة شخصية وانت حر في ان تجيب عنها او لا تفعل. فانا اتحدث الى الشخص والانسان الذي هو انت .. دون ان اتعرض لصفاتك الأخرى. إن كنت رئيس تحرير او رئيس مجلس إدارة عضوا في مجلس الشورى.. انت شخصيا.

● قلت : أوافق على هذه الشروط.

● سؤال : ما رأيك في تنظيم النسل ؟

● جواب : انا لا اوافق عليه.. فكل انسان حر في أن يكون له ما يشاء من الاطفال.. إنه حر في ان يحمل وزر الأطفال ما دام قد اختار ان يكون زوجا، فاذا كان الزواج جريمة، فالاطفال اكبر عقوبة، وكل إنسان حر في أن يختار السجن والعقوبة اللتين يريدهما.

● سؤال : ولكن هذا ضد سياسة الدولة، او ضد سياسة دول العالم كله ؟

● قلت : ● قلت : ضد الدولة ؟ فليكن. فهذا رأيي. ثم ان هناك دولا تغري الناس بان يتزوجوا وان يكون لهم أولاد اكثر.. مثل بريطانيا وفرنسا وسويسرا واسرائيل، فهم لا يتزايدون او يهددون بزحف الاجانب عليهم، وفي بلادي، ينظر الفلاح والعامل الى اولاده على أنهم «أدوات إنتاج» مثل الفأس والمنشار، فهم يأتون له بالمال الوفير.. فالعامل والفلاح يتقاضون أجرا عاليا.. فالأولاد مصدر رزق، ولا يزال الفلاح يحزن لموت الجاموسة اكثر مما يحزنه ان يموت ابنه.. فهو قادر على ان يأتي بولد جديد، وليس قادرا على ان يأتي بجاموسة كل تسعة شهور !

● سؤال : وهل من رايك تعدد الزوجات ؟

● جواب : إذا كان من رايي ان يأتي الانسان بأي عدد من الاطفال، فلا يهم ان كان ذلك من زوجة واحدة أو اكثر.. إنه حر !

● سؤال : ألا ترى انك تتمسك بمبادئ قديمة بالية، وان العالم كله ضد كثرة الاطفال وضد تعدد الزوجات ؟

● جواب : إنت قلت أنك تسألني بصفتي الشخصية ـ هذا هو رأيي الشخصي ـ ولكي اكون اكثر وضوحا فإنني مدين بوجودي الى عدم تحديد النسل. فنحن احد عشر أخا، وترتيبي التاسع، وانا ضد الاكتفاء بالزوجة الواحدة.. فقد تزوج أبي مرتين، وانا ابن الزوجة الثانية ـ هذه هي الأسباب الشخصية جدا. ولكنني مع مبدأ حرية الخطأ، وحرية اختيار الخطأ، وبالتالي اختيار العقوبة.. فالذي يرتكب الجنحة يلقى جزاءها، والذي يعترف بالجريمة، يلقى عقابها.. والانسان حر في أن يختار الكف الذي يصفع قفاه !

● سؤال : بصفتك الشخصية أيضا .. هل ترى ان الحب شرط الزواج، او ان الزواج هو شرط الحب ؟!

● جواب : لا يهم ان يجيء الحب، ولا يهم كيف يكون ترتيب الزواج.. فانت عندما تريد أن تشتري شيئا، فليس في كل الاحوال قد قررت ان تشتري هذا الشيء بالذات، وانما يحدث في كثير من الاحيان الا يكون في بيتك ان تشتري ـ المرأة أحسن نموذج لذلك. فهي تقرر أن تشتري أي شيء.. وتذهب الى المحلات. وترى البضائع وترى غيرها من النساء. ثم تشتري وتشتري وتشتري، وتبحث بعد ذلك عن الأسباب والمبررات التي جعلتها تفعل ذلك.. ولا شيء يدل على ان المرأة «عصبية»، وعلى انها مرهقة الا اسرافها في الشراء.. فهي تشتري أولا، ثم تستريح الى الذي فعلته بعد ذلك.. تستريح الى المبررات التي تسوقها دائما، فلا يهم إن كانت البضائع قد سبقت الرغبة في شرائها، أو ان الرغبة في الشراء هي التي سبقت شراء البضائع. وكذلك الزواج قبل الحب، أو انه الحب قبل الزواج.. فالرجل عادة يتساءل : كيف تزوج هذه الفتاة بالذات ؟

والمرأة تتساءل : كيف أحبت هذا الفتى بالذات ؟

● سؤال : هل لديك اقوال اخرى ؟

● جواب : طبعا.

● سؤال : هل تريد ان تضيف شيئا الى الذي قلت، او هل لديك رغبة في تعديله او العدول عنه ؟

● جواب : عندي كل ذلك.. فالمعنى الواحد من الممكن ـ من الواجب احيانا ـ ان أقوله بألف شكل، فان كنت اتحدث الى طفل، قلت شيئا، وان كان شابا، وان كان في مجلة ادبية او مجلة سياسية او مجلة دينية، او مجلة جنسية. وليس معنى ذلك أن اغير وابدل في الذي أريد ان اقول .. ولكن ان اختار اللفظ والاسلوب المناسب للمعنى.. أي المناسب للمكان والزمان والشخص الذي اتوجه اليه.

فالمعنى يختار الشكل المناسب له، تماما كما ان الشاي يختار الكوب، والقهوة تختار الفنجان، والشوكة والسكين للحمة، والملعقة للشوربة، والحمار للطريق الوعر، والسيارة للشارع، والطيارة للهواء، وهكذا.

● سؤال : اذن ؟

● جواب : اذن لو أرسلت لي والدك أو والدتك، أو رئيسك لكان كلامي مختلفا.. المعاني نفسها، ولكن في أوعية لفظية اخرى.

● سؤال : اذن كيف انظر اليك ؟

● جواب : انظر بعيني الى عيني، وحاسبني بقولي على قولي، واستخدم موازيني في وزني، ومقاييسي في قياسي.. فانا شاهد على نفسي، فاقفز الى مقعدي، وادخل في ملابسي وفي حذائي.. لتقول الذي اقول.. فقد وضعت لي شرطا مبدئيا هو ان اكون شخصيا جدا في كل الذي اقول. وقد فعلت !

● سؤال : اخيرا.. اذن ما هو الحب ؟

● جواب : هو أن تنشغل بشخص يعجبك !

● سؤل : والكراهية ؟

● جواب : ان تنشغل بشخص لا يعجبك، ولذلك فالحب والكراهية متشابهان. فكلاهما انشغال بشخص آخر. ولذلك كان من السهل ان يتحول الحب الى كراهية والكراهية الى حب.. والمثل الذي يقول : لا محبة الا بعد عداوة صحيح .. وصحيح أيضا المثل الذي يقول : ولا عداوة الى بعد محبة أيضا !

تأملات

من عيون الشعر

النظر المرتد

شعر : أبو نواس

قَدْ اغْتَدِي وَاللَّيْلُ احْوَى السُّدِّ
وَالصُّبْحُ في الظَّلْمَاءِ ذُو تَبَدِّي
مِثْلَ اهْتِزَازِ العضْبِ ذِي الفِرِنْدِ
بِـأَهْرَتِ الشِّدْقَيْنِ مُـرْمَئِـدِّ
كَرِّ الرِّفَا جَمِّ غضـونِ الجلدِ
دُلامِـزٍ ذي نُكُـبٍ مُسْـوَدِّ
وشَجْرِ لَحْيَينِ ونَحْرٍ وَرْدِ
كَاللَّيْثِ الاَّ نَمْرةً في الجِلْدِ
للشَّبَحِ الجَائِلِ مُسْتَعِدِّ
آنسَ قَبْلَ النَّظَرِ المُرْتَدِّ
عَلَى قَطَاةِ الردفِ ردفِ العبدِ
سربينَ عَنَّا بِجَبِينٍ صَلْدِ
فانقضَّ يَأدو غيرَ مُجْرَهِدِّ
بِلَهَبٍ مِنْهُ وَخَتْلٍ إدِّ
حَتَّى إذَا كَانَ كمَاهُ القَصْدِ
صَعْصَعَهَا بالصَّحصحانِ الجَرْدِ
وَعَاثَ مِنْهَا بِقَرِيعِ الشَّدِّ
بَينَ شَرِيجَيْ طَمَعٍ وَحَرْدِ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

م ر ث ب ل د ا ب ن ك س ل ي ن ا ش ب
ز ا و ل ب ح ك يَ ل ة و ا هـ ل د ع

البيت السابق

كم مُدَّ لطيفِكَ من شَرَكٍ   وتأَوَّب لا يتصيده

رأي.. في كتاب

تأثير الإسلام في أوربا

● عبد الله باجبير

يقول «جوستاف لوبون» في كتابه «حضارة العرب» إن العرب هم الذين فتحوا الأبواب والنوافذ للغرب على ما كان يجهله من المعارف والعلوم والفلسفة ايضا.

واذا كان جوستاف لوبون قد قال الحق في مواجهة الجحود الغربي لدور العرب الحضاري في القرون الوسطى، فان المؤرخ الانجليزي «مونتجمري وات».. ينضم للمنصفين القلة الذين اشادوا بالدور الحضاري العربي.

وفي كتابه «تأثير الاسلام في اوروبا في العصور الوسطى» يضيف أبعاداً جديدة وجادة ومنصفة لفضل الاسلام والعرب على الغرب.

ويبدأ مونتجمري وات كتابه بقوله : «لقد لوحظ ان الكتاب المسيحيين في أوروبا في العصور الوسطى قد كونوا صورة مشوهة عن الاسلام من عدة جوانب، الا انه بفضل الباحثين في القرن الماضي بدأت تتكون صورة اكثر موضوعية في اذهان الغربيين رغم انه ليست لدينا نحن الاوروبيين على كل حال القدرة على استيعاب فضل المسلمين على ثقافتنا. فنحن نقلل من قيمة التاثيرات الاسلامية ومدى اهميتها في تراثنا.

وهو يرى ضرورة اقامة علاقات طيبة بين المسلمين واوروبا وان هذا لا يتم الا من خلال الاعتراف الكامل بفضل المسلمين على الحضارة الغربية، وان محاولات الغرب إنكار فضل المسلمين والعرب على أوروبا هو من علامات الغرور الكاذب.. فحتى القرن السابع عشر كانت العلوم العربية هي مواد الدراسة في الجامعات الاوروبية. ولولا انتقال العلوم والمعارف العربية الى أوروبا لما استطاعت ان تشق طريقها الى عصر النهضة.. فاساس الحضارة الاوروبية اليوم ليس يونانيا كما يدعي الباحثون. فالحضارة اليونانية عندما ترجمت الى العربية اكتسبت معاني جديدة وافكارا جديدة هي التي انتقلت بعد ذلك الى أوروبا.

ويمضي «مونتجمري وات» في حديثه قائلا : «إن من واجباتنا المهمة اليوم، بصفتنا أوربيين غربيين، ونحن نتحرك في خضم عالم واحد، الاعتراف كليا بفضل العالم العربي علينا».

والكتاب يتكون من مقدمة وستة فصول تبحث بدايات اللقاء العربي الاوروبي منذ الفتح العربي للاندلس وصقلية، وتاثير ذلك الفتح في اسلوب الدراسات العلمية والفلسفية ومنهجها وحجم التغيير الذي أحدثه الفتح العربي، وانتشار القيم الاسلامية في مجتمعات العصور الوسطى المظلمة.

كتاب ينصفنا، بعد ان ظلمنا الغرب.. وبعد ان ظلمنا أنفسنا.



خلجة

ليس هناك أكثر من الحلم عفوية
ولا من الطفولة براءة
ولا من الحب صفاء
ولا منك.. جمالا وتضحية وعطاء
فانت مزيج المعادلة الصعبة
بين الحب والطفولة والحلم!

عرفان

● مراثي اديب كهل

٣ ـ جيل بلا أساتذة.. كيف ؟

بقلم : محمود حنفي

في منتصف الستينات، ظهر في مصر كاتب ذو خيال خصب اسمه محمد حافظ رجب، اطلق صيحة معاناة صادقة، وان كنا لا نتفق كثيرا معها، تقول: «نحن جيل بلا اساتذة».. كانت الساحة خالية في ذلك الحين الا من المطبلين وحاملي المباخر، اذ كان الرواد قد ادركتهم الشيخوخة، والمجددون يتعرضون لحصار القمع والمنع، بينما لزم الباقون صمتا، حرصا على مكاسب هزيلة وايثارا للسلامة.

بعد سنوات قليلة تعد على اصابع اليد الواحدة، تحولت صيحة محمد حافظ رجب الى حركة كاملة. وشهدت المنتديات الادبية بالقاهرة والاسكندرية واقاليم مصر كلها، جماعات من شباب الادباء اطلق عليها النقاد في ذلك الحين ـ قبل ان تلفظ الحركة النقدية انفاسها الاخيرة ـ اسم : «الادباء الشبان». وقد عبرت هذه الحركة عن نفسها باصدار اكثر من مجلة، وبالنفاذ ـ نسبيا ـ الى قنوات الاذاعة والتليفزيون، مما دفع الحكومة الى تخصيص مؤتمر لهؤلاء الشباب الادباء يناقش قضاياهم. وقد عقد ذلك المؤتمر بالفعل في مدينة الزقازيق، وشارك فيه الادباء الشباب انفسهم، وانتهى الى توصيات وقرارات، وبدا للبعض في ذلك الحين ان ما سمي «بحركة الادباء الشبان» قد استأثرت بالاهتمام كله داخل الحياة الثقافية المصرية، وانها بالتالي قد اخذت تؤثر في حياة مصر.

كان ذلك حلما مبالغا فيه، والذين صدقوه وقتها كانوا اول من عمل على قتل ذلك الحلم.. بعد سنوات قلائل صمت محمد حافظ رجب ولايزال صامتا، وضاع محمد عفيفي مطر في سراديب الصور الشعرية المحكمة الصنع والتعقيد حتى ضاع منه المضمون، وجرى طابور طويل ممن استمرأوا ادعاء الجديد والتجديد وراء الغموض يداورون به حذاء الموهبة، واستغرق فريق اخر في ممارسات سياسية ارهابية خلطوا فيها بين السياسة والأدب عن عمد وسبق اصرار. وبدا ان الغالب الأعم من «الادباء الشبان» قد اصروا على الاجابة على سؤال لويس عوض القائل «اهم اعصار حقيقي ام زوبعة في فنجان» بانهم بالفعل زوبعة في فنجان.. وبعد عقد كامل على الحدث الجلل لم يبق من كل هؤلاء الادباء الشبان سوى قلة قليلة تؤكد يوما وراء يوم صدقها واصالتها وقيمتها الادبية الحقيقية ـ وتدفع الثمن براس مرفوع ـ على راسها جمال الغيطاني في الرواية وامل دنقل شاعرا ويحيي الطاهر عبدالله قصاصا يبهر العقل والخيال. ووقف يوسف ادريس يعلن بصوت هادئ واثق: «نحن اخر الطموحات الكبيرة»، وكانه يرد بعض الاهانات التي وجهت اليه من بعض الادباء الشباب بالشماتة من جميعهم على ما آلت اليه الامور.

ما الذي حدث فجعل الامور تصل الى ما وصلت اليه؟ لا مفر من الاعتراف بالحقيقة مهما كانت مؤسية موجعة. ان ما سمي بحركة الادباء الشبان لم يكن الا رد فعل لظرف سياسي عاشته مصر في النصف الاخير من الستينات، وكان هناك من يريد العمل بالسياسة من وراء قناع الادب. كان البعض منا ساذجا حسن النية، وكان البعض الاخر متحمسا في غير وضوح في الرؤية، وكانت ثمة ازمة سياسية اجتماعية حضارية تمسك بخناق الجميع. وكالعادة كان الادعياء الانتهازيون اعلى الاصوات واقدر الجميع على الحركة والقفز وتصدر الصفوف.. وحين هدأت الفورة وخفت الضجيج استيقظنا جميعا على ولادة مشوهة تجسدت في ثالوث غير مقدس: ادعياء بلداء خرجوا من رحم العداء للثقافة الذي خنق الحياة المصرية في السبعينات، ورجعيون متخلفون عن مواكبة العصر يتلفعون باكفان سلف «غير صالح»، وفرق يسار صلخية داخل «جيتو» وثنيات مستحدثة. ضاعت البساطة وتم اغتيال البراءة في النفوس حتى اغترب الادباء عن تقدسهم فكانت الكارثة.

جيل يوسف ادريس ـ الذي قال عنه ان اخر الطموحات الهائلة ـ كان واضحا مع نفسه.. كافح وتعلم من الكفاح ونضج وابدع. جيلنا لم يكافح، اغتصبوا اصلا حقه في الكفاح. كان رد فعل الظرف المحيط به بدلا من ان يقاوم قسوة الظرف متجاوزا ومتخطيا، وفي غمرة تنديده بالأخطاء نسي ان ينبش النفس ويكتشف اخطاءها.. واول هذه الاخطاء واهمها انصراف الغالب الاعم عن تاصيل التجربة بدلا من التسكع على ارصفة اراجون وسان جون بيرس وهيمنجواي وفوكنر مع الاحترام الواجب لهم.. جيل بلا اساتذة..؟ لا ياصديقي الطيب ذا النية الطيبة. لقد كان لنا في تراثنا الجليل مئات الاساتذة نتعلم على ايديهم، وكان لنا في عصرنا الحاضر ايضا اساتذة، لكن الهوة التي اصطنعت وباعدت بيننا وبينهم كانت عميقة، وكان لنا ـ حتى في يوسف ادريس الذي شمت بنا ـ قدوة وتعلما. وقد عرف هذا جمال الغيطاني فابدع ادبا، وعرفه امل دنقل فكتب شعرا تغنى به الناس في زمن قل من يتغنى فيه بالشعر. جيل بلا اساتذة..؟ بل كانت هي السياسة التي افسدت على الناس حياتهم، وافسدت على الادباء ادبهم، ورفعت الادعياء واقامت الحجب بين الاصلاء وجمهرة الناس..

حرق الدم

وبعد..!

بعد مرور ٧٣٥٢ عاما على تحوير الصوتيات لتصبح حروفا، وبعد ان تمكن اول آدمي من رص الحروف لتصبح كلمات، وفور اكتشاف قدرة الاصبع على تطويع الكلمات والمعادن والاخشاب، وبعد ظهور الصوف والخيوط والألياف، وبعد انحسار مياه البحار عن دلتا النيل والجنج والمسيسبي والأمازون، اي بعد ان تخلى الناس عن رقائق جلد الغزال والبردي ليصنعوا الورق، وبعد ان قامت مجمعات الالمونيوم والحديد والنحاس والصحف والالكترونيات والعطور واللحوم والاقمار الصناعية، اي بعد كل الجهود التي بذلها الانبياء والرسل والمصلحون والعلماء والمعلمون والرواد ليصلحوا من عقل الناس، وبعد ان تطورت الفلسفة وتشعبت وافرزت الكيمياء والطبيعة والتشريح والجامعات والمعاهد والتخطيط والترجمة الفورية وعلم الاختزال، وبعد ان تحلل توفيق الحكيم الى اربعين كتابا وطه حسين الى ثمانية وثلاثين، ويحيى حقي الى اربعة عشر ويوسف ادريس الى ثمانية عشر، والعقاد الى مائة وثمانية وعشرين، وبعد ان وصلت شاشة التليفزيون الى خمسة وأربعين بوصة، والفيديو الى تسعة انظمة، والحاسب الآلي الى ٨٥٤٣٩٦ عملية حسابية في الثانية، وبعد أن ارتدى الناس ارقى الملابس المستخرجة من النفط، وقطعوا الالف كيلومتر في ثلاث دقائق ونقلوا الصور والمستندات والاخبار في ربع العشر الاول من الثانية، وبعد ما وصلت اليه فنون الشعر والنثر.

بعد كل ذلك اطل ناقد ادبي محترف من شاشة التليفزيون واخذ يسأل: ـ الفن للفن ام الفن للحياة؟

فانقطعت الكهرباء وتوقف التليفزيون عن الاجابة.

محمد مستجاب / القاهرة

● قصة قصيرة :

ستار الغد

● بقلم د/يوسف عز الدين عيسى ●

تدرج رشدي عبد الباقي في وظائف الحكومة حتى بلغ الدرجة الثالثة ولحيل الى المعاش وهو في هذه الدرجة عندما بلغ من العمر ستين عاما، ولوهمته تلك الاحالة انه قد اصبح إنسانا عاجزا عن العمل، فاختار ركنا مريحا من اركان «مقهى السعادة» يجتمع فيه مع بعض معارفه يتبادلون الاحاديث تاركين سفينة الحياة تسير بهم في رفق وهدوء نحو الشاطئ المنتظر.

في إحدى تلك الليالي، كان رشدي جالسا في ركنه المعتاد بذلك المقهى بصحبة ثلاثة من اصدقائه «أرباب المعاشات»، واسترسلت الأحاديث كالعادة الى ان قال احد الثلاثة : «كلما تخيلت الغيب المجهول، اتصور انسانا يسير في طريق مظلم ومعه مصباح يضيء خلفه ولا يضيء امامه. فيظل سائرا يتخبط في ظلام كثيف لا تخترق العين ما وراءه».

فانبرى الثاني قائلا : «حقا، لقد هبط الانسان الى اعماق المحيطات وصعد الى اجواز الفضاء، ورصد الكواكب في مساراتها، ولكنه امام الغيب قزم ضئيل عاجز مسكين، لم يتمكن من اختراع المصباح الذي يخترق ضوءه ظلام الغيب المجهول».

كان رشدي اثناء الحديث مطرقا للارض سابحا في تفكير عميق. رفع رأسه وقال : «ذكرني حديثكم هذا بموضوع كان له اعمق الاثر في نفسي».

اتجهت انظار الثلاثة نحوه. قال رشدي : «كان المنزل يضم خمسة، «ابا واما وبنتا وولدين، ولنسم الولدين «حسن» و «علي» والفتاة «عزيزة»، ولو ان هذه ليست الاسماء الحقيقية».

«في احد الايام، قبيل المساء، اصيب حسن باغماء مفاجئ، اسرع علي باستدعاء الطبيب الذي حضر على عجل وقام باسعاف حسن حتى افاق وفحصه فحصا دقيقا، ولما انتهى من الفحص، جذب الأب من ذراعه برفق واختلى به بعيدا عن اهل البيت واسر في اذنه شيئا ظهرت على اثره إمارات الحزن واضحة على وجه الأب».

قال احد الاصدقاء الثلاث : «وماذا قال يا ترى» ؟ استمر رشدي في حديثه قائلا : «كان الطبيب قاسيا في صراحته عندما همس في اذن والد المريض قائلا له إن حسن لن تمتد به الحياة طويلا، فهو مصاب بعيب خلقي في القلب».

في اليوم التالي اصطحب الأب ابنه المريض حسن وذهب به الى اشهر اطباء القلب في القاهرة في ذلك الوقت. فحصه الطبيب فحصا دقيقا، ثم انفرد بالأب، كما فعل الطبيب السابق، واخبره ان حالة القلب خطيرة ونصح الأب بمعاملة ابنه هذا برفق، إذ انه لن يعيش طويلا. فسأل الاب الطبيب واخذ يلح في السؤال مستوضحا كم من العمر يحتمل ان يعيش ابنه. فاطرق الطبيب الى الارض طويلا ثم رفع رأسه وقال : «اقل من عام» فرجع الاب مع ابنه الى المنزل شاعرا بان الدموع تتساقط من قلبه. وسرى الخبر المفزع بين افراد العائلة : ان حسن العزيز، ذلك الصبي الوديع المرح الطيب لن يعيش اكثر من عام. عرف الجميع ذلك، ماعدا حسن، فلقد اخفوا عنه هذه الحقيقة المرة».

«وظل حسن كما عهدوه، يضحك ويلهو، يجد ويهزل وهو لا يعلم انه لن يرى ربيعا آخر بعد هذا الربيع، ولم يكن في مظهره ما يدل على مرضه، إذا استثنينا حالات الاغماء التي كانت تنتابه بين حين وآخر».

«وبدأ حسن يلاحظ اشياء عجيبة لا يمكنه تفسيرها. اصبح افراد العائلة يتبارون في ارضائه والترفيه عنه. فها هو والده يمنحه دون مناسبة مبلغ خمسة جنيهات تاركا له حرية التصرف فيها كما يشاء، واخته عزيزة اعطته جنيها هو كل ما ادخرته، وتنازل له اخوه علي عن قلم الحبر الانيق الذي كان قد اشتراه منذ اسبوع».

«وقف حسن حائرا امام هذا التغيير المفاجئ في معاملة افراد الاسرة له واخذ يستعرض في مخيلته شتى انواع التفسيرات ولكنه لم يهتد الى تفسير مقنع، وظل لا يعلم شيئا عما همس به الاطباء، وكل ما يعلمه هو أن الجميع يحاولون الترفيه عنه بشتى الوسائل وبحركات مضحكة في بعض الاحيان جعلته يكاد يعتقد ان اهل المنزل قد اصابتهم لوثة جنون مفاجئة !».

«اخذ يفكر كيف يتصرف في الجنيهات الستة التي اخذها من والده ومن اخته عزيزة. هل يسافر الى الاسكندرية لقضاء اسبوعين في ضيافة عمه ؟ وهنا خطرت له فكرة : إن والدته تحب عطر البنفسج، فليشتر لها قبل كل شيء قارورة من هذا العطر فلا شك ان هذا يسرها».

«في اليوم التالي، انسل نحو والدته وكانت جالسة تحيك ثوبا أسود اللون. وضع يديه على عينيها ثم رفع يديه وقبلها وقدم اليها الهدية، فنظرت إليه والدته وامسكت بالقنينة الثمينة واجهشت بالبكاء. تعجب حسن، ماذا دهى والدته هي الأخرى ؟! إنه لم يكن يتوقع ان تبكي عندما يقدم لها هدية بل كان يتوقع ان تسر وتبتسم. سألها : لماذا تبكين ؟ فلم تجب فاعاد السؤال. قالت إنها لا تدري لماذا بكت وسالته من اين احضر ثمن هذه الزجاجة، فقال إنه اشتراها بمبلغ من الجنيهات الخمسة التي اعطاها له والده، فقالت انها كانت تحب أن يمتع نفسه بهذه النقود، واجلسته بجانبها ونظرت اليه طويلا ثم قبلته ودموعها تنساب على خديها».

«مضت الأيام واوشك العام على الانتهاء ولم يبق لحسن سوى ايام قلائل يودع بعدها هذه الدنيا، وبدأت تظلل البيت سحابة كثيفة من الكآبة انعكس ظلها على وجوه جميع من بالمنزل، فيما عدا حسن، ولم يعد في إمكانهم اخفاء الحزن العميق الذي يعتمل في أعماقه نفوسهم وحسن في حيرة من امره لا يدري لذلك سببا».

«مضت أسابيع ثلاثة اخرى واصاب حسن اغماء، ولما افاق وجد الدموع تبلل عيون كل من في البيت، فلقد ظنوا أنه سيفارقهم في هذه المرة».

«كانت هذه ليلة شعبان، فاجتمع أفراد العائلة وجلسوا يقراون معا دعاء نصف شعبان، الاب يقرا وهم يرددون ما يقول. كانت في مواجهتهم صورة لحسن معلقة على الحائط، فكانوا يرددون الدعاء وهم ناظرون إليها وكأنهم يصلون من اجله».

«عندما انتهوا من الدعاء وهموا بالوقوف اصطدم علي بصورة حسن اثناء قيامه فسقطت الصورة على ارض الغرفة. انزعج الجميع وتشاءموا من هذه الحركة، وفي ثورة غضب هوى الأب بكفه على وجه علي بصفعة قوية جعلته يترنح، فانسحب ووضع رأسه بين كفيه وانخرط في بكاء عنيف».

«بعد أيام ثلاثة فرغ الدواء الذي كان يتناوله حسن، فطلب الأب من علي أن يسرع الى الصيدلية لاحضار الدواء لأخيه، فاندفع علي يعدو نحو الصيدلية وظلت العائلة تنتظر عودته، وطال الانتظار ولكنه لم يرجع، بل حضر من اخبرهم أن سيارة اندفعت مسرعة نحوه وهو يجتاز الطريق ومرت عجلاتها فوقه فنقل الى المستشفى وهو بين الموت والحياة».

«بعد يومين توفي علي متأثرا بجراحه، ومرت الأيام وتحسنت حالة القلب ولكنها لم تستطع أن تمحو ذلك الجرح العميق الذي حفره في قلبي موت أخي. لقد كان يرفه عني ويحاول إسعادي وهو لا يعلم ولا احد في البيت يعلم انه هو الذي سيموت قبل نهاية العام !».

رأي

● إن ضيق النوافذ الثقافية المتاحة في صحفنا ومجلاتنا يجعل الانفتاح الثقافي مقصورا على الواقع المحلي في اغلب الاحيان، وعلى الواقع العربي في بعض الاحيان، دون الاهتمام بقضية العلاقة الجدلية بين الثقافة العربية والثقافات الاجنبية، فلا يظفر القارئ المثقف الا بلقطات خاطفة او نتف صغيرة وقاصرة عن ان تشير بوضوح الى ما يجري على ساحة المعاصرة الثقافية.

علي البتيري — الأردن

● الطلائع الفنية :

في المعرض الثاني لمرتادي المرسم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
ـ من سمير ظريف :

افتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ـ الرئيس العام لرعاية الشباب ـ «المعرض الثاني لمرتادي المرسم». وذلك يوم السبت الموافق لـ ١٤٠٥/٣/٢ هـ في المركز الثقافي بحديقة الفوطة في الرياض، والذي تشرف عليه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. واحتوى المعرض ستين لوحة فنية.. تدور حول البيئة السعودية واستخدام الخط العربي كعنصر جمالي تشكيلي، والطبيعة الصامتة، والصورة الشخصية.

● ● ●

وفي مثل هذا النوع من المعارض لا يكون التقويم على أساس أن المشاركين هم فنانون تحقق لهم النضج الفني بقدر ما يكون على أساس أن المشاركين.. طلائع فنية شابة تمارس العمل الفني انطلاقا من الحب والهواية. ومواهب تشق طريقها بين صفوف الفنانين. سيما وأن الاكتمال الفني لا يأتي إلا بالموهبة والعمل الشاق والثقافة والاخلاص.

● ابرز المشاركين :

● سليمان الحلوة :

شارك بأربع لوحات تحت عنوان «تجريد». وحصل على إحدى جوائز المعرض. ومحاولاته في التجريد لا بأس بها. لكن التجريد ينبع أساسا بعد الدراسة الأكاديمية. واستيعاب المدارس المختلفة. وفي لوحته الأولى حقق الاتزان في الألوان «والهارموني» الخطي النابع من العفوية. وفي الثانية.. حاول استخدام الخط العربي والحروف كعنصر تشكيلي. وقد قسم اللوحة إلى مساحات هندسية ملونة.. حاول بها تحقيق الاتزان. وفي لوحته الثالثة حاول ايضا استخدام الخط العربي كمفردات تشكيلية.. واللون بشكل درامي عن طريق لمسات فرشاة سريعة عفوية تحمل شحنات انفعالية. وكذلك في الرابعة. ويتضح أن تجاربه تتجه نحو المدرسة الشكلية. فلوحاته لا تحمل أية مضامين فكرية أو موضوعات أدبية وإنما هي حلول تشكيلية لسطح اللوحة في مجال البعدين.

● عبد الرحمن الزحيفي :

شارك بثلاث لوحات تحت عنوان زخرفة شعبية. استلهم في الاولى عناصر التكوين من «الموتيفات» الشعبية والرموز والزخارف المستمدة من البيئة. وقد عالجها بالوان دافئة يغلب عليه اللون البني. وفي الثانية صور طبيعة صامتة (مطحنة ودلة) في تكوين جيد والوان متجانسة. ولم يحدد مصدر الضوء.

● محمد العزاز :

شارك بسبع لوحات.. وفاز باحدى جوائز المعرض. ابرز لوحاته : «مساجد». وقد وضع الكتلة في أسفل اللوحة واحال الفراغ فوقها إلى خطوط منحنية مثل قوس قزح يغلب عليها اللون الازرق والاخضر. معظم الوان اللوحة تنتمي إلى الشق البارد لكنها منسجمة.

● ناصر الصفيق :

شارك بأربع لوحات أبرزها : «طبيعة صامتة».. وهي من افضل لوحات المعرض فالتكوين فيها جيد. والوانها متناسقة ذات هارموني.

● احمد الجيزاني :

شارك بثلاث لوحات افضلها لوحة «طبيعة صامتة». واعتمد في تصويره على ايقاع الكتلة في الفراغ. والتباين اللوني والضوء النابع من سطح اللوحة.

وقد شارك في المعرض فنانان لهما مشاركتهما في الحركة التشكيلية السعودية هما عبد الجبار اليحيى ورضا معمر.. كما شارك في المعرض خارج تقويم المسابقة مجموعة من الفنانين البارزين هم فهد الربيق ـ سعد العبيد ـ ناصر الموسى ـ خالد العيدان ـ وهادي الخالدي.

هلاك الهوى!

شعر : محمد اسماعيل جوهرجي



الاَ بَلِّغَا عَنِّي السَّلامَ فَانَّنِي
أَخَافُ عَلَيْهَا انْ تَلومَ ـ وَتَعْتِبَا
فَوَ اللهِ مَا أَدْرِي شُغِفْتُ بِحُبِّهَا
أَمْ انَّهُ الوَجْدُ القَدِيمُ ـ تَقَلُّبَا
هِيَ الحُورُ امْ في الحُورِ مِنْهَا مُشَابِهٌ
اذا أَرْقَلَتْ في السَّيْرِ خِلْتُ هِيَ الظِبَا
بَعِيدةُ مَهْوَى القُرْطِ يَحْكي لبَانَهَا
عَلى مَشْيِهِ للخُوخِ رَامَ ـ تَوَثُّبَا
اذا حَرَّكَ الشَّوْقُ الدَّفِينُ شِغَافَهَا
تَمِيدُ ـ كَغُصْنِ الخَيْزُرَانِ ـ مُرَطَّبَا
مُكَحَّلةُ العَيْنَيْنِ كَرْزِيَّةُ اللَّمَى
مُعَطَّرةٌ ـ الاعْطَافِ نَفْحًا مُطَيَّبَا
إِذَا أَقْبَلَتْ هَشَّ الجَمِيعُ لِحُسْنِهَا
واطْرَقَ مَشْدُوهًا وَاقْعَى تَهَيُّبَا
لهَا في نِيَاطِ القَلْبِ حُبٌّ مُوَلَّعٌ
عَنْ دُونِهِ حُبُّ المُلَوَّحِ .. أَلْهَبَا
اذا اوْمَأَتْ بِالطَّرْفِ كَانَ حَدِيثُهَا
إِيقَاعَ نَايِ السَّامِرِيِّ اذا صَبَا
مَا مِثْلُهَا في الخَوْدِ عَنَّ لِنَاظِرِي
فَحَدِيثُهَا كَالشَّهْدِ طَعْمًا ـ مُحَبَّبَا
اوْدَعْتُهَا شَوْقِي وَدِفْءَ مَشَاعِرِي
وَرَجَوْتُهَا ـ لِلْقَلْبِ إِلْفًا وَصَاحِبَا

حكمة اليوم



رسالة اليوم

من المهندس: عارف الأعور

المرافق الحيوية ملك الوطن لا الافراد

في الايام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية وبعد أن قـرر هتلر متابعة الحرب حتى النهاية وجعل من مبنى المستشـارية في بـرلين وأقبيتها المنيعة مركزاً لقيادته، اتخذ عدة قرارات هامة منها نسف الطرق والجسور والمرافق العامة في ألمانيا الغربية في وجـه جيوش الحلفاء الغازية ليعيق تقدمها وانتدب أحد أعوانه المقربين الشباب لتنفيذ هذا العمل الهام.

ان الزائـر لألمانيـا الغربيـة يعجب كـل العجب بشبكـة الطرق السريعة فيها (Autobahn) والتي تربط مدنهـا بعضهـا بـالبعض الآخر شرقاً وغرباً وجنوبا وشمالا، الشبكة في الواقع كانت من أهم منجزات الحركة النازية ومجال اعتزازها وفخـرها، فهي عـدا عن تسهيلها تنقل الجيوش وسرعته دفعت بالاقتصاد الألماني دفعا قويا الى الامام واوجدت بين مصانعها مجالا تعاونيا في التسويق والانتاج لم يكن ممكنا لولاها.

ولقد خرج الوزير الشاب في مهمته الشاقة هذه وعاد بعد أقل من اسبوع دون أن ينسف جسراً واحداً، أو يعطل مرفقا واحداً، عاد الى رئيسه الدكتاتـور الجبار وقـال له «عدت يـا زعيمي لتنفذ في حكم الاعدام لمخالفتي أوامركم ـ لقد عدت دون أن انفذ ما امرت به». فارغى هتلر وأزبد وقال له «لماذا؟» فأجابه بقوله «ان الطرق هـذه ليست ملكنـا لندمـرهـا هي ملك المـانيـا التي ستبقى من بعـدنـا وبواسطتها ستعود ألمانيا البناءة الى مركزها العالمي، ولا يحق لنا أن نضيع هذه الفرصة على وطننا العزيز وابناء مستقبله». فأطرق هتلر وقال «الحق معك يا صديقي وأنا المخطىء الذي أمـر في هذا دون روية، قد يكون في نسف الجسور والطرق بعض من العرقلة لتقدم جيوش الحلفاء ولكن النتيجة الحتمية قد كتبت علينا، لقد خسرنـا الحرب وسنذهب أنا وأنت مع هذه الخسارة ولكن ألمانيا ستبقى كما قلت، وعلينا أن نفكر بألمانيا المستقبل».

لقد تصرف الشاب الألماني تصـرف العاقـل الشجاع غـير آبه بالمصير الذي كان ينتظره ـ أولا وهو الاعدام ـ وتصـرف بما فيـه مصلحة ألمانيا ومستقبل وطنه الحبيب على قلبـه رغم أنه لن ينعم بالحياة الا أياما معدودات ولن يرى بأم عينه عودة ألمانيا.

أما نحن في لبنان فاننا نقصف «معمل الجية الحراري» بالمدافع لندمره وهو احدث معاملنا في توليد الكهرباء وأضخمها.. ولماذا..؟

فالكهرباء هي هبة الله لعموم شعبه، هي ملك لبنـان كل لبنـان وليست وقفا على طائفة دون طائفة، أو منظمة دون منظمة. والكهرباء تخدمنا جميعا لأنها غير عاقلة، ولو عقلت لخيف عليها أن تتصرف تصرفنا الاجرامي الاهوج.

كلكم من زعماء ومتزعمين وأفراد، زائلون والذي يبقى هو الوطن نورثه ابناءنا واحفادنا، فاتقوا الله في أولادكم واحفادكم.

لقد تراجع هتلر عن تخريب مرفق عام من مرافق ألمانيا من أجل مستقبل ألمانيا واجيالها، أما أنا فأطلب اليكم اتقاء الله في تصرفاتكم حفاظا على انفسكم اليوم قبل المستقبل، فماذا يفيد الثورة خـراب الكهرباء والتي تمد بيوتنا، كل بيوتنا، بالنور في الليل القاتم، وبالدفء من البرد القارس..

واسدلوا الستار على هذه المسرحية المؤلمة رفقا بجميع الأحياء منا ورفقا بالابناء والاحفاد الذين سيخلفوننا على ارض لبنان!

من انتاج القراء



بريشة القارىء الطيب بن شريف

حفنة تراب

حقيبة سفره كيس قديم من القماش يصعب تمييز لونه يحمله على ظهره باستمرار منذ مغادرته القرية!! يحرص عليه كحـرصه عـلى الحياة لا يقبل التخلي عنه مهما عرض من ثمن وهو لا يملك غيره!. كان يضطر الى التنقل والترحال باحثاً عن مكان هادىء يستقر فيه مع كيسه بعيداً عن اللصوص والفضوليين! وهم لا يتركونه يقر له عيش او ينعم بهدوء البال!

اصرارهم على معرفة ما في داخل الكيس يـزيده عنـاداً فيقاوم اغراءآتهم او تهديداتهم!! خوفه على الكيس يـدفعه للاستمـرار في البحث عمن يستطيع ائتمانه على السر فكان يسير يومياً على غير هدى وتبقى عيناه تحملقان في السماء!!

في احدى المرات غافله احدهم وانقض على الكيس يريد انتزاعه منه! تجمهر المارة.. عمت الفوضى وبدأ كل واحد فيهم يسحب الكيس الى جهته لعله يكون الفائز الأول بمحتوياته! واشتد الجذب من كل الاطراف.. تمزق الكيس بين أيديهم!! بهتوا واصابهم الذهول وهم يشاهدون كمية من التراب تتناثر عـلى الأرض هي كل مـا كان في الكيس من محتويات!!

الرجل لم يعد يعرف ما يفعل فانـدفع يصـرخ باكيـاً وراح يلم التراب براحيته وعيناه لا تفارقان الكيس الممزق!! تركوه يعفر جسده بالتراب بعد ان تأكد لهم انه كان مجنوناً!! ولم يعرف احد انه كان يحمل بعضاً من تراب الوطن!

خير الدين عبد الله حسين
بريطانيا

ردود سـريعـة

● الأخ عبد الله عثمان نصور ـ الرياض:
ـ نـرجو الكتـابة بخـط واضح وللمرة الألف نرجوكم ترك مساحة بين السطور وتجنب الكتابة على ورق ذي مربعات.

●●●

● الأخ والأخت نـدى الحب (!):
ـ نـرجو تجنب كتـابـة أسمـاء رمـزية، فنحن لا ننشر رسـائـل او كتابات فكرية او ادبيـة ما لم تكن موقعة بأسماء اصحابها.

●●●

● الأخ محمد مصطفى هشلم:
ـ اكتب الى الهيئات الخيرية او الجهـات الطبية المختصـة فلعلهـا تساعدك.. ندعو لك بالشفاء.

●●●

● الأخ عـلي احمـد محمـد الأغبري ـ يمني في السعودية :
ـ كفـانـا انشقـاقات واتهـامات متبادلة، فليس هذا ما يخدم القضية الجريحة، كما انه ليس كل ما يعرف يقال !

●●●

● الاخ فتحي احمـد خليل ـ مصري في جدة:
ـ لم نستطع نشر قصيدتك لأنها صريحة في التعبير عن المشاعر اكثر مما يجب كما ان بها مساسـا بما يجب أن يصان بعيدا عن التشبيه.

●●●

● الاخ رفيق باسلامـه ـ مكة المكرمة:
ـ «خلجـات» محاولة تفتقـر الى ضبط الأوزان واتقان القافية. نعتذر وننتظر محاولات أخرى.

●●●

● الأخ سعد مخلص سعد:
ـ مقالك عن النقد جيد، لكن خط آلة الطبـاعة غـير واضح ومتـآكل الحروف، هل نـطمع في ان تـرسل مقالك مرة اخرى ؟!

●●●

● الأخ فارس غريب ـ جدة:
ـ صفحة البريد ليست مضطهدة بالاعلانات كما تقول مع اننا نطمح في مساحة اكبر ذلك ان الاعلانـات مـوزعة في كـل الصفحات بـطريقة متـوازنـة حسبمـا تقتضي ظروف التحرير.

الجرح وسادة ليلية!

هناك قرب الشاطىء الممزق
تسطع عيناك في الأفق الأحمر
والبحر وسادة ليلية
لكن لعينيك وخز شوك يابس
كوخز البرد في تشرين
تشرين
يا حرقة السنابل الصفراء
يا موعد القطاف الأول

يا كآبة حزينة
امس.. في لقائنا الأخير
كان الليل قد اقبل
والمركب البعيد
يفتش عن شاطىء
وانا افتش في عينيك
عن بريق أبدي..

سوزان الدرسوني

ظلال



● في كل عام يبتكرون اسبوعا يخدم فكرة لاصلاح المجتمعات.

وفي كل مناسبة ينادون باقامة «عام» من اجل المعوقين مثلا، ومن اجل المشردين، ومن اجل المشوهين.

ودائما ينظمون حملة اعلامية من اجل الطفل، ومن اجل الأم.

وربما يفكرون من اجل الزوجة ايضا في بعض مناطق العالم، ومن اجل الزوج في مناطق اخرى!

وكل هذه الأسابيع، او الأعوام، او المناسبات التي تتخذ شكل التوعية، ومخاطبة عاطفة الانسان.. لم تنجح في مقاصدها الانسانية.

بل ان العالم ـ فيما يلوح ـ يزداد تشققا وتفسخا، وتصدعا في اركانه الاجتماعية.

وبالطبع.. فالكتابة ضمن وسائل الاعلام في العالم لم تعد مجدية، ولا جاذبة..

لقد اصبح المجدي بالفعل ان تحدث كارثة فيفيق العالم قليلا، وان تتناثر الآلام.

ولكن وحدة الانسانية باتت مهمة صعبة جدا!

واعرف ان القضية تتقادم.. لأن المشاكل تتكاثف.

ولكن الخطورة تتجسد في هذه الشروخ التي تتسع داخل الأسرة، وبالتحديد في العلاقة بين الأب والأم ضد الطفل، وفي الرعاية المطلوبة لهذا الطفل القادم.. ثم بالتحديد ايضا في الاهتمام بحياة الأطفال!!

اما العلاقة بين الأب والأم، فقد تسلطت عليها المشاغل والاهتمامات التي تأخذ الأب وقتا طويلا عن بيته والالتئام باسرته!

تجد الأم نفسها وحيدة تواجه ابسط واصعب مهمة وهي رعاية وتربية الطفل والعناية به.

والرجل مشغول بأعماله وبرحلاته وبطموحاته، ولم نقل ان هذا الانشغال ليس من حق الأب، ولكن من واجباته ان لا يتخلى عن الرعاية والعناية.

اما الطفل ذاته، فلا بد انه يشكو من نقص الحنان..

فاذا كانت بعض المجتمعات قد توفر لها الغذاء واغدقته على اطفالها، فانها من الجانب الآخر تشكو من نقص الحنان المطلوب للطفل في مرحلة خطيرة من العمر.

وتوقفت عند خبر يقول:

ـ «اكتشفت محطة التلفزيون البريطانية الرسمية ان الأطفال البريطانيين يقضون معظم الأوقات مع المربيات، او مع الجدات ـ لا مع الأمهات ـ ولهذا قررت ان تبدل اسم اشهر برنامج تقدمه للأطفال بعنوان: شاهد مع امك، فتحذف منه اسم الأم، باعتبار ان الطفل سيشاهد البرنامج مع اي شخص غير الأم»!

وهناك ـ وفي اماكن كثيرة من العالم ـ اصبح الأمهات منشغلات ايضا من العناية بأطفالهن، فيتركن واجب التربية والرعاية للمربيات، ولدور الحضانة.

واذا كان الطفل لا يطمئن الا في حضن امه حتى لو كانت المربية من جنسه ومن بيئته، فكيف سيصبح اذا كانت المربية من غير بيئته ومن غير مجتمعه؟!

ان تأثير «الأم» على الطفل.. يعني فلسفة الرابطة الأسرية المتينة التي يقوم عليها تماسك المجتمع.

ومما يروى عن المأمون: انه دخل على ام فتى شاب شجاع قتل في الحرب، فقال لها معزيا:

ـ لا تجزعي يا اماه فاني ابنك بعد ابنك.

فأجابته: وكيف لا أجزع على ابن اكسبني ابنا مثلك؟!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «لا توجد في العالم وسادة انعم من حضن الأم، ولا وردة اجمل من ثغرها»!!

عبد الله الجفري

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تنفذ عدة مشروعات في خطة التنمية الثالثة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنفذ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عدة مشروعات تعليمية في انحاء مختلفة في المملكة العربية السعودية وذلك لتهيئة الاجواء الدراسية المناسبة لطلبة العلم .

وقد تم الانتهاء من المشروعات المعتمدة للجامعة في خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/ ١٤٠٥هـ حيث تم انشاء ١٩ معهدا علميا لم يتبق منها سوى اثنين سيتم استلامهما في الفصل الدراسي الثاني .

وقال ابراهيم المدلج مدير عام التخطيط والميزانية بالجامعة ان مشروعات التوسعة والترميم لعدد آخر من المعاهد العلمية قد اكتملت وهي معاهد الزلفي والبكيرية والرس والدلم وحوطة بني تميم والافلاج وابها والمدينة المنورة وبلجرشي وعرعر والدمام وسامطة ومعهد عنيزة العلمي .

واشتملت عناصر المشروع الخاص بالترميم والتوسعة اضافة فصول جديدة في بعض المعاهد واضافة مساجد وغرف للكهرباء ومسكن للحراس في معاهد أخرى بالاضافة الى اقامة بعض الاجنحة والملحقات الأخرى .

وفي سؤال عن مميزات مباني المعاهد العلمية التي تم الانتهاء من انشائها قال المدلج ان اهم شيء يميزها كونها تشتمل على مسجد لاداء الصلاة وصالات مدرجة للمحاضرات العامة والحفلات والنشاطات الطلابية تتراوح سعتها بين ٤٠٠ و٦٠٠ شخص.

ويميز هذه المباني كذلك وجود مكتبات كبيرة تزخر بالكتب المفيدة تم تجهيزها باحدث الوسائل المساعدة على البحث والمطالعة لمن يقصدها من ابناء المناطق التي توجد بها المعاهد العلمية .

ويميز مشروعات الجامعة ايضا الطراز الاسلامي الذي يغلب عليها وتوفير الحدائق والملاعب وغير ذلك من المتطلبات التربوية .

وعن المباني والمشروعات في فروع الجامعة يقول المدلج ان مشروع مباني فرع الجامعة بالقصيم كليات الشريعة واصول الدين واللغة العربية والعلوم الاجتماعية ـ يعتبر من المشروعات الطموحة . وقد تم انجاز ٦٥٪ من المشروع حتى الآن . وينتظر ان تبدأ الدراسة في العام الجامعي المقبل باذن الله . والمساحة الكلية لمسطحات المشروع تزيد عن ٣٢٠٠٠ والمبنى جميعه مكيف تكييفا مركزيا.

وفي الاحساء تم تخصيص ارض لفرع الجامعة هناك ، ويعتبر مشروع اقامة مباني الفرع من المشروعات المستقبلية التي سيجري تنفيذها قريبا وان شاء الله ، ويشمل المشروع مباني للاسكان الجامعي .

من جهة اخرى فرغ مجلس قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض من اعداد خطة دراسية جديدة للمرحلة الجامعية في القسم .

وذكر الدكتور عبد القادر طاش رئيس قسم الاعلام بالكلية ان لجنة مختصة يعمل بجد لاعادة النظر في مناهج الدراسات العليا من خلال تقويم التجارب السابقة من اجل تعميق الاتجاه نحو تأصيل الدراسات الاعلامية ولمواكبة الظروف الجديدة في الكلية .

ويجدر بالذكر ان القسم قد اتم تهيئة مركز للتدريب الصحافي كما وضع نواة لمكتبة اعلامية متخصصة ووحدة للمحاسب الآلي ووحدة للتصوير الضوئي . ويهتم القسم بتعميق الصلة بالمؤسسات الاعلامية واقسام الاعلام في الجامعات العربية والاسلامية .

الأمير طلال يوقع سلسلة مشاريع انمائية وانسانية

الرياض ـ واس : وقع الامير طلال ابن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والانسانية امس اتفاقيات المشاريع الانمائية والانسانية التي قرر مجلس ادارة البرنامج دعمها في اجتماعه الذي عقد في شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي بالرياض .

ويبلغ عدد هذه المشاريع ٢٢ مشروعا تستفيد منها اكثر من خمسين دولة وتبلغ مساهمة البرنامج في هذه المشاريع ١١ مليونا و٤٢٩ الفا و١٢٨ دولارا منها قرابة الاربعة ملايين دولار لمنظمة اليونسيف .

من جهة اخرى اكد الامير طلال مجددا استمرار مسؤوليته تجاه الاطفال والامهات في العالم من خلال برنامج الخليج العربي بالرغم من استقالته من منصبه كمبعوث خاص لليونسيف .

وكرر في حديث صحافي نشر امس في الدوحة ان منظمة اليونسيف سوف تستفيد من موارد الدول العربية السبع الاعضاء في البرنامج الى جانب حملات جمع التبرعات من القطاع الخاص والدول الاجنبية مشيرا الى انه سيقوم بزيارات عديدة لدول العالم الثالث للوقوف بنفسه على المشاريع التي تنفذها المنظمة .

الأمير عبد الله الفيصل يتسلم وسام مدينة باريس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر الأمير عبد الله الفيصل جدة الى باريس لاستلام وسام مدينة باريس السنوي في الحفل الكبير الذي سيقام في العاصمة الفرنسية لهذه المناسبة يوم الخميس في الرابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري، والذي سيقوم خلاله جاك شيراك عمدة مدينة باريس وبحضور شخصيات بارزة بتقليد الأمير الشاعر هذا الوسام الهام الذي يمنح مرة في كل عام للمشاهير من رؤساء الدول والحكومات والأدباء والمفكرين الكبار ممن قدموا اعمالا قيمة وجليلة تركت اثرا واضحا في الفكر الانساني.

ويأتي منح الأمير عبد الله وسام مدينة باريس العالمي تكريما وتقديرا لما ترجم من ابداعاته الشعرية المختلفة الى اللغة الفرنسية.

الامير عبد الله الفيصل

هذا ويصحب الأمير في سفره وفد صحافي من بعض رؤساء تحرير الصحف السعودية.

مؤتمر الوعظ بالاردن يوصي باستخدام وسائل الاعلام المتنوعة

عمان ـ اوصت دراسة قدمت الى مؤتمر للوعظ والارشاد بزيادة استخدام الانتاج السينمائي والتلفزيوني والاذاعي لتقديم برامج ومسلسلات اسلامية هادفة كجزء من جهود الاردن نحو مزيد من الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية .

وكانت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن قد عقدت مؤتمرا الشهر الماضي للبحث في وسائل الارتقاء بمستوى الوعظ والارشاد وتذليل المشاكل التي تواجه الوعاظ .

ودعت دراسة قدمها الى المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام الدكتور عبد السلام العبادي وكيل وزارة الاوقاف وبعض اساتذة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية الى «الدخول الى مجال الانتاج السينمائي والتلفزيوني والاذاعي باندفاع وزخم كبيرين لتقديم البرامج والمسلسلات الاسلامية الهادفة التي تناسب جميع مراحل النمو عند الانسان».

واوصت الدراسة بالعناية بمناهج التربية والتعليم والكتب المدرسية . وشددت على ضرورة قيام للمسجد بدور اساسي في هذا المجال .

واكدت دراسة تقدم بها قاضي القضاة والمفتي العام في الاردن ومفتي القوات المسلحة اهمية ارتباط معالجات الوعظ والارشاد بالمشكلات والقضايا الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي يحس بها المواطنون «وتصنيف ابرز القضايا والمشكلات المتعددة حسب أهميتها وارتباطها بقطاعات المجتمع المتعددة».

واوضحت الدراسة ان تناول الواعظ لمشكلات المجتمع الواقعية يلعب دورا بارزا في التغلب على المشكلات الاساسية التي تواجه المواطن المسلم وتحصنه ضد المغريات التي «تعلنها الافكار الغربية الوافدة متسترة وراء اقنعة الاصلاح والتقدمية والتحرر».

وقالت انه يتعين على الواعظ التوسع في الثقافة العصرية بمختلف الوانها ولا سيما ما يتعلق منها بوسائل الاتصال وكيفية الاستفادة منها والالمام بفن مخاطبة الجمهور وعلم النفس ليكون اقدر على التأثير في الناس واجتذابهم لفكرته .

وركزت الدراسة على اهمية معالجة المشكلات الثقافية والفكرية التي قالت انها ترتبط بمنهج الحياة وتصورات الافراد الايمانية .

وقالت ان الفراغ الفكري الناجم عن الجهل بالاسلام عقيدة وفكرا وتاريخا وحضارة وثقافة وتشريعا يجر على المجتمع اضرارا فادحة .

واجملت هذه الاضرار «في ضعف الانتماء وفقدان الوازع الذاتي للالتزام بقيم الامة ونظام المجتمع العام وعدم الاكتراث بالقضايا العامة للامة الاسلامية وشيوع التناقضات في المجتمع نظرا لعدم وحدة الفكر والتوجه ».

وكان الملك حسين في افتتاحه للمؤتمر قد اوضح ان الاسلام حدد مقومات اربع للاسلوب الصحيح للوعظ وان العلوم الانسانية اكدت هذه المقومات ولم تزد عليها .

وقال الملك ان هذه المقومات هي ان يكون الواعظ نفسه قدوة حسنة وأن يحرص على تجنب التناقض بين ما يقول وما يفعل والا يستعدي طالب النصح اويستهزىء بثقافته وان يدرك الفوارق الذهنية والثقافية والاجتماعية بين الفئات .

وقد تضمنت توصيات المؤتمر الختامية تأكيد «ان تطبيق الشريعة الاسلامية وتنفيذ احكامها في جميع جوانب الحياة هو الحل الامثل للمشكلات التي تواجه الامة الاسلامية».

ودعت التوصيات الى ان يحرص الوعاظ على توثيق صلتهم الشخصية بالناس وان يهتموا بتنمية ثقافتهم العامة والاطلاع على علوم العصر والافكار الواردة حتى «يكتسبوا القدرة على تحصين الناس من خطرها ».

واكد المؤتمر «ضرورة تقديم ثقافة حقيقية للوعاظ عن ممارسات اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة» تهدف الى كشف اساليبها وخططها وسبل مواجهتها .

واوصى المؤتمر بتعليم الاطفال الصغار تلاوة القرآن الكريم وحفظه في المساجد والاهتمام بقطاعات المرأة في مجال الوعظ والارشاد .

وقال الدكتور العبادي ان الازهر قدم ٢٠ واعظا الى الاردن لسد النقص في عدد الوعاظ في وزارة الاوقاف وان الوزارة تعاقدت ايضا مع ٦٦ واعظا معظمهم من المصريين للعمل في المساجد الاردنية .

وقدمت ادارة البحوث والافتاء في المملكة العربية السعودية ٣٠ واعظا الى الاردن .

وقال الدكتور العبادي ان مجموع الوعاظ الاردنيين ١٢٨ واعظا بالاضافة الى ١٢٩ واعظة اردنية يحملن مؤهلات جامعية في الشريعة الاسلامية.

انا رايحه الكوافير... نظف البيت كويس
واحنا طالعين نلعب... ذاكر كويس
وانت عايز ايه يافندم؟
غنيّ لي شويّ شويّ غنيّ لي وخد عينيّ!!
خادم آلي يابانى «روبوت» يحل الواجبات المدرسية وينظف ويغني

عرب و عجم

● الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن الاحمد اجريت له عملية زرع كلى في مستشفى بتسبيرج بولاية بنسلفانيا تكللت بالنجاح . وقد كان الشيخ عبد العزيز موضع اهتمام ورعاية كبار المسؤولين في المملكة اثناء فترة مرضه ، وعلى رأسهم الملك فهد الذي شمله برعايته عبر الاتصال الهاتفي معه اثناء تواجده في المستشفى للاطمئنان على صحته وسلامته ، وقد كان لهذه المكرمة الملكية اطيب الاثر في نفسه وهو يتوجه بالشكر الى الملك وكافة الذين شملوه برعايتهم .

●●●

● عيسى الرجيب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يعود اليوم الى بلاده بعد ان شارك بالدورة السابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون في المنامة .

●●●

● الشيخ محمد محمود الصواف عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والداعية الاسلامي المعروف غادر مستشفى الششة بمكة المكرمة بعد ان عولج من نوبة قلبية تعرض لها اخيرا ويقضي الآن فترة نقاهة بمنزله بحي الزهراء . وقد عاده اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة والعديد من تلامذته واصدقائه ومحبيه .

●●●

● محمد الشدادي الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب يقوم حاليا بزيارة عمل الى العراق وبعض دول الخليج لاجراء مشاورات مع وزراء العدل حول موضوعات الدورة الثالثة لمجلس وزراء العدل العرب التي ستعقد في شهر ابريل(نيسان) المقبل .

●●●

● تقيم مصفاة بترومين في ينبع اليوم حفلها السنوي لتكريم العاملين بالمصفاة وتوزيع المكافآت والشهادات على العاملين الذين امضوا مدة طويلة في خدمة بترومين ومشاريعها. وسيتم خلال هذا الحفل الذي سيحضره محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) الدكتور عبد الهادي حسن طاهر توزيع الشهادات على حوالي مائتي متدرب امضوا دوراتهم التدريبية بالمصفاة.

●●●

● احمد عبد السلام البقالي الكاتب والقاص المغربي والحائز على جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال السنة الماضية ١٩٨٤ في موضوع «ادب الاطفال» صدر له اخيرا عمل روائي جديد بعنوان «سر المجلد الغامض» وهي رواية للاطفال اراد البقالي ان يغني بها المكتبة المغربية التي تفتقر لهذا النوع من الكتابات .

● الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة تراس مساء امس اجتماع اللجنة المحلية لمساعدة متضرري الجفاف بافريقيا وذلك بمقر الامارة الجديد بالدمام .

●●●

● تم مساء امس افتتاح المعرض الفني التشكيلي للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون للفنانين السعوديين. وضم المعرض نماذج مختلفة لمدارس الفن التشكيلي الحديث كما القى البروفسور عبد الحليم رضوي مدير الجمعية والفنان التشكيلي المعروف بعد انتهاء المعرض محاضرة بعنوان «الفنون الاسلامية ومدى اثرها في تطوير مفهوم الفن الحديث».

●●●

● سعود حسن شربتلي رجل الاعمال السعودي اقام حفل عشاء خاصا للمطرب السعودي طلال مداح الذي يزور العاصمة البريطانية حاليا .

●●●

● الزميل احمد لمع من اسرة الشقيقة «المجلة» رزق والسيدة قرينته بمولود ذكر اسمياه (يوسف).

●●●

● عزيز موهوب المؤلف والمخرج المغربي انتهى من تصوير مسلسل تلفزيوني يحمل عنوان «اوراق على الرصيف» وسيقدم للمشاهدين في ثماني حلقات ، وكل حلقة مدتها ساعة .

●●●

● وليد فؤاد حافظ حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية والمدنية من جامعة تكساس وهو يعد أمره للعودة الى السعودية .

●●●

● سهل عبد الفتاح كردي حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة وسكانسن .

●●●

● المخرج السينمائي المصري عمر عبد العزيز عاد من مانيلا بعد زيارة لها استمرت ١٥ يوما للاستجمام والراحة .

●●●

● حسن شمس مراقب عام برامج الاطفال باذاعة الشرق الاوسط بالقاهرة عاد من رحلته الى باريس التي قضاها هناك مع زوجته .

●●●

● بوب وبورد المؤلف الامريكي وصاحب رواية «كل رجال الرئيس» يزور لندن في الشهر المقبل للاشراف على اطلاق كتاب جديد له .

●●●

● مانيتاس دي بلاتا عازف الغيتار الغجري العالمي يزور لندن في ٢٠ الشهر الجاري لاقامة حفلة موسيقية في احد مسارح العاصمة البريطانية .

ابيض واسود

عبد الله الجفري

كنت استمتع بجلسة اخوية مع مجموعة من الصحفيين والادباء التونسيين عندما دخل علينا الزميل الاديب صالح الحاجة ووجهه يطفح بالبشر ويقول : لقد سمعت اليوم اجمل خبر في حياتي ، سيعلن في المساء عن جائزة الابداع العربي في اليونيسكو العربية وقد فاز بها ثلاثة ادباء عرب هم الاستاذ عبد الله الجفري الاديب العربي الكبير وانا والكاتبة الادبية الكويتية رشا حمود الجابر الصباح .

لم ادع الاديب التونسي يكمل حديثه حتى سارعت الى الهاتف لانقل لاخي عبد الله البشرى فقد كنت مثل أم العروس التي لم تسعها الفرحة ، فهو بالنسبة لي بمثابة توام الروح والأخ الذي لم تلده أمي والاديب القدوة في اسلوبه وكفاحه ودأبه وصبره وحساسيته المفرطة ودفاعه عن كرامته . واذكر كم من المرات التي طعن بها فاذا بالدم يسيل من صدري ووجداني ، وكم من مرة صدمت فيها فاذا به يتعذب ويتألم اكثر مني . وكم من مرة فرح بها فاذا بالسعادة تنتقل الى قلبي ونفسي .

وحتى لا اتهم باني اتحدث بلغة العاطفة أقول ان عبد الله الجفري الكاتب والاديب والصحفي هو مثال الانسان الناجح الذي بنى مستقبله بالجهد والسهر والمعاناة والصمود والتصدي لكل العراقيل والاساءات والعقبات . فهو « اديب كادح » بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى .

وقد كنت استغرب دائما كيف انه لم يحصل على التقدير الفعلي الى ان جاءت « جائزة الابداع » لتؤكد لي من جديد ان من جد وجد وأنه لا يصح إلا الصحيح في النهاية ، فالفجر آت مهما طال الليل والحصاد لا بد ان يحل موسمه مهما امتد الشتاء .

وعبد الله الجفري لم يصل إلى ما وصل إليه بالرفاهية و « الترف » والمركب السهل فهو يعمل ٢٤ ساعة في اليوم الواحد . وساعاته مقسمة بين الكتابة والتفكير والتأمل والحلم بالغد الواعد والعطاء الخير . ولمزيد من الايضاح فان سيدنا يكتب زاويته اليومية المحببة « ظلال » وزاويته الاسبوعية المسلسلة .. « العالم رجل » التي حققت نجاحا كبيرا ، وهو يشرف على صفحات الثقافة والادب في « الشرق الاوسط » ثم يلتفت الى كتبه الخاصة كما انه رعى اخيرا المولود الجديد « المجلة ٣ » التي ابصرت النور قبل اسبوعين وبانت فيها لمسات عبد الله وبذور النجاح والتفوق لتعطي هوية اثبات جديدة لجائزة الابداع التي حصل عليها عن جدارة وحق .

وليسمح لي اخي عبد الله ان اشير الى جندي مجهول يسهم في العطاء الذي يقدمه لقرائه الذين احبوه وتعلقوا بكتاباته عنيت بها « ام وجدي » شريكة حياته المثالية التي هيأت له كل ظروف النجاح والابداع ووقفت وراءه تشجعه وترعاه وتمنحه الحنان وراحة البال وتدفعه الى المزيد من الكفاح مهما كانت الصعاب التي واجهته في مسيرة حياته الطويلة ...

واذا كانت تهنئتي لعبد الله الجفري متأخرة ، بسبب ابتعادي عن مكتبي لفترة طويلة في رحلات عمل ، فانني اخط اليوم هذه الكلمات لأهنىء نفسي واهنىء اسرة « الشرق الاوسط » على نجاحات حققها واحد من اركانها ونجومها . والى المزيد من النجاح والتوفيق ... والله الموفق .

عرفان نظام الدين

دكتوراه دولة في الدراسات الاسلامية لطالب سعودي بتونس

تونس ـ واس : منحت الجامعة التونسية الطالب السعودي عبد الرحمن المطرودي درجة دكتوراه الدولة في الدراسات الاسلامية.

وقد نوقشت الاطروحة بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين بحضور سفير المملكة العربية السعودية بتونس فائق غزاوي والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاجتماعية والثقافية ابراهيم السعد وسفير دولة البحرين بتونس عبد العزيز الشملان وعدد كبير من اساتذة الجامعة ورجال الفكر التونسيين.

وقد قررت اللجنة في ختام المناقشة منح الطالب عبد الرحمن المطرودي درجة الدكتوراه بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى.

مثل اليوم



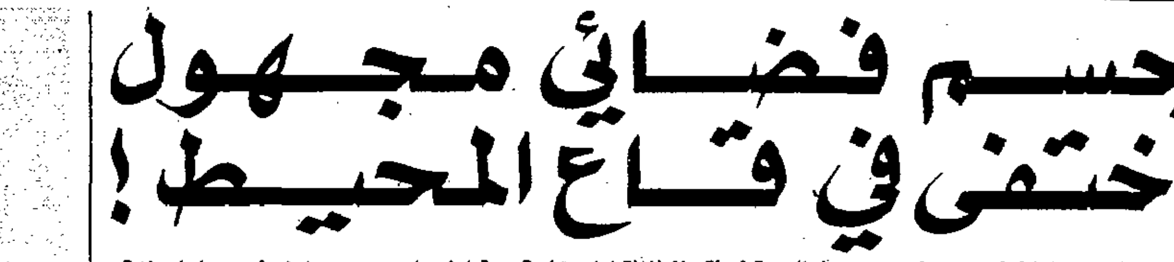
حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-٥	-٢٢	صاف
مكة المكرمة	١٩	٣١	غائم جزئيا	هونج كونج	١٣	١٩	غائم
المدينة المنورة	١٣	٢٥	صحو	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
الرياض	٩	١٩	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
جدة	١٩	٣٠	غائم جزئيا	لشبونة	٨	١٤	صاف
الظهران	١٠	٢٠	صحو	لندن	-٤	-٢	صاف
ابها	٦	٢٠	غائم جزئيا	مدريد	١	٣	صاف
امستردام	-١٦	-٣	صاف	مانيلا	٢٠	٣٠	صاف
اثينا	١٢	١٧	صاف	مونتريال	-١٧	-٨	مثلج
البحرين	١٦	١٨	صاف	موسكو	-١٩	-١٠	مثلج
بانكوك	٢٢	٣٣	صاف	نيودلهي	٧	١٧	غائم
بيروت	١٤	٢٠	صاف	نيويورك	-٣	٤	غائم
برلين	-١٩	-١٢	صاف	نيقوسيا	٨	١٦	غائم
بروكسل	-١٥	-٣	مثلج	باريس	-١٠	-٢	مثلج
بيونس ايرس	٢١	٢٩	غائم	روما	-٢	صفر	غائم
القاهرة	٦	٢٠	صاف	سنغافورة	٢٣	٣٠	غائم
كوبنهاجن	-١٣	-١٠	صاف	استوكهولم	-١٧	-١١	صاف
دبلن	-٥	٤	غائم	سيدني	١٧	٢٧	صاف
فرانكفورت	-١١	-٩	مثلج	طوكيو	صفر	٧	صاف
جنيف	-١١	-٨	غائم	فيينا	-١٤	-٩	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأربعاء ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/٩م - السنة السابعة - العدد ٢٢٣٤
London-Wednesday, 9 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2234

أضواء على "قمة قمم" - الكرة الافريقية (ص١٢)
جيل بلا أساتذة.. كيف؟ - تأثير الاسلام في أوروبا (ص١٣)
مشاريع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (ص١٥)
وهذا هو رأيي شخصيا - بقلم: أنيس منصور (ص١٣)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



جسم فضائي مجهول اختفى في قاع المحيط!

واشنطن - كونا: اختفى جسم غريب مجهول الهوية فجاة منذ ثلاثة ايام وكان قد سقط في مياه بوجيت ساوند غرب ساحل ولاية واشنطن في الصيف الماضي وتمكن بعض الغواصين من تحديد مكانه في قاع البحر في الأسبوع الماضي.

وكان اعضاء فريق للانقاذ البحري قد عثروا على ذلك الجسم الغريب غارقا على عمق ٢٧٠ قدما في الطين تحت مضيق روساريو ولما عادوا لاجراء مزيد من الاختبارات يوم السبت الماضي لم يعثروا له على اي اثر.

وقالت زوجة قبطان سفينة الانقاذ ان «الامر يبدو غريبا جدا حقا.. اما انهم كانوا يبحثون في منطقة خطأ او ان ذلك الجسم قد خرج من الطين بقوته الذاتية واختفى او ان شدة التيار البحري سحبته بعيدا او ان البحرية الامريكية انتشلته».

ووصف بعض شهود العيان ذلك الجسم الذي سقط من الفضاء في تلك المنطقة في ٢٧ يوليو الماضي بأنه برتقالي اللون ككرة النار وانه طار بشكل افقي فوق الامواج متخذا مسارا منحنيا واطلق رشات من داخله على ارتفاع حوالي ٧٥ قدما قبل ان يسقط ويغوص في الأعماق.

وكانت فرقة الانقاذ البحري قد تمكنت في الأسبوع الماضي بواسطة اجهزة السونار من اكتشاف جسم مستدير يتراوح قطره ما بين ٣٠ و ٣٥ قدما ليس بالمادة الخشبية ولا هو مادة معدنية محددة.

وقام غواصان من سفينة «بانزي ٢» للانقاذ في ٣١ الشهر الماضي بالغوص في اعماق البحر وتمكنا من تحديد مكان غرق ذلك الجسم ووصفاه بأنه ذهبي اللون يشبه شكل مركبة فضائية مع وجود حافة حادة في احدى جوانبه.

يشبه فنجان شاي

وقال الغواص ريتشارد بيرك ان لونه كان برتقاليا وهو يشبه فنجان الشاي مقلوبا وبه فتحة من اعلى. واضاف انه وقف عليه وشعر بأنه بدأ يطنطن ويهمهم وعندما صعد لسطح البحر لاحظ وجود غبار احمر عالق في حذاء الغوص وتم اخذ ذلك الحذاء لاجراء تحليلات مخبرية على ذلك الغبار.

واعرب قبطان سفينة الانقاذ دومنيك بابتي عن عزمه على مواصلة البحث عن هذا الجسم في تلك المنطقة هو وطاقم الغواصين العاملين معه مرة ثانية على امل العثور عليه.

صباح الخير

اصدقاء بالمراسلة

اما وقد انتهت الانتخابات الاميركية وانتهت معها الرسائل التي امطرتها طلبا للتبرع لحملة هذا المرشح او ذاك، فقد استؤنفت الان رسائل التبرع الاخرى، والعروض التي لا تخطر ببال.

وافهم ان اتلقى طلبا للتبرع لمستشفى الاطفال المحلي، او للابحاث ضد السرطان، رغم انني عابر طريق في واشنطن، غير انني لا افهم ان ادعى للانتظام الى عضوية المركز الدولي للعلماء.

غير ان ما استعصى علي فهمه في البداية اتضح بسرعة عندما وجدت ان ٢٥ دولارا، كحد ادنى لان الحد الاعلى مفتوح، تجعلني عالما يشار اليه بالبنان، او على الاقل زميلا لعلماء يشار اليهم بالبنان، ومن يدري فربما اخطاهم بنان واصابني، فاصبح من كبار الاساتذة، من دون اطروحة ولا دكتوراة.

والشرط الوحيد بالطبع هو ان ادفع ٢٥ دولارا.

وكنت لا ازال افكر في رخص ثمن العلم والعلماء في هذا الزمن الاخير عندما تلقيت رسالة اخرى من الصندوق القومي للمحافظة على التراث التاريخي للولايات المتحدة.

ونحن كعرب متهمون باننا لا نحافظ على تراثنا التاريخي، فكيف يتسع وقت الواحد منا للمحافظة على تراث غيره؟ ولكن السؤال لم يخطر على ما يبدو ببال اصحاب العرض، بل انهم كانوا واثقين من انني لن افوت عرضا من هذا المستوى الى درجة ان الرسالة خاطبتني بلقب «عزيزي العضو المنتخب»..

ولم تسجل الرسالة هذه المرة ثمنا لشرف العضوية، الا انني اتصور ان ٢٥ دولارا اخرى تكفي وتزيد.

غير ان اظرف رسالة تلقيتها في الايام الاخيرة كانت من فرانسيس فورد كوبولا، وقرات اسمه على طرف الرسالة فبدات اوداجي تنتفخ لانني لم اكن اتصور ان شهرة «صباح الخير» وصلت الى هوليوود.

وابدأ فاقول ان كوبولا ربما كان اشهر مخرج اميركي حي، ولعل من العرب من شاهد بعض اشهر افلامه مثل «العراب» و «العراب ٢» و «الرؤيا»، وهذا الاخير عن حرب فيتنام، و «نادي القطن» الموسيقي.

ولاننا معشر المتفرجين على الافلام لا نطمح الى اكثر من نظرة من «كومبارس»، فقد فتحت الرسالة، ووجدت انها ضمت كذلك توقيع تشارلتون هستون، وهو احد اشهر الممثلين الاميركيين.

ودعتني الرسالة ان انضم الى عضوية مؤسسة الافلام الاميركية، وتوقعت مني القبول مع الشكر فخاطبتني، كالرسالة السابقة، باسم «عزيزي العضو المنتخب»، وليصدقني القراء اذا قلت ان «عزيزي كوبولا» و «عزيزي هستون» اهم في الولايات المتحدة من «عزيزي هنري» (ما غيرو) بكثير.

وهذه المرة كان سعر العضوية «اوكازيون»، او تنزيلات، فهو لم يتجاوز ١٨ دولارا، مع امكان الدفع المؤجل.

والخلاصة، الاميركان، كما ترون كثيرون، الا انني واثق انهم في النائبات قليل، الى درجة عدم الوجود.

جهاد الخازن

تخطف ٣ أطفال لاستخدامهم في التسول

الجزائر - أ ف ب: ذكرت الصحف الجزائرية امس ان جزائرية في العشرين من عمرها القي القبض عليها بتهمة اختطاف ثلاثة اطفال كانت تدعي انهم اطفالها حتى تستدر عطف المواطنين وهي تطلب منهم الصدقات.

وكانت هذه الجزائرية واسمها فريدة عوابدية تعنى عناية خاصة بمظهرها وزيها حتى تحرك قلوب المحسنين، فكانت تلبس الجلباب والحجاب لتظهر بمظهر التقوى والورع. وفي ٣ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي اختطفت في قسنطينة (شرقي الجزائر) طفلا صغيرا عمره عامان ونصف العام واسمه بلال، وفي ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شوهدت وهي تسير قرب قسنطينة ومعها طفلان صغيران آخران هما رفيق (٤ سنوات) وبلال (٣ اعوام). وكانت فريدة تطلب الصدقة في الشوارع وهي تعرض «حالتها الاجتماعية» كأم ليس لها مورد للرزق وكان ذلك يثير عطف المواطنين.

ومما زاد في صعوبات تحريات البوليس عدم طلب فدية ولكن هذه التحريات انتهت الى القبض على فريدة في ضاحية ستيف وكان الاطفال بصحة جيدة وعادوا الى منازلهم.



وجه دافئ في برد أوروبا

الممثلة المتعددة المواهب التي كانت ملكة جمال جبل طارق بين المتسابقين على لقب ملكة جمال العالم انضمت اخيرا لطاقم مسلسل «دكتور هو» الشهير. والأهم من ذلك أن كارمن جوميز كتبت مسرحيتها الخاصة بها بعنوان «حادثة تنتظر الوقوع».

كارمن تبلغ من العمر ٢٨ عاما وهي ايضا مطربة وتتحدث الفرنسية والاسبانية بطلاقة.

"مافيا" نيجيرية في امريكا تجند عناصر من البوليس لخدمتها

لوس انجيليس - كونا: كشفت مصادر البوليس وقوات الأمن الامريكية عن شبكة من المهاجرين النيجيريين في الولايات المتحدة يعمل لصالحها عدد كبير من عناصر البوليس الامريكي.

وأشارت هذه المصادر الى ان نشاط هذه الشبكة يتضمن اصدار واستعمال بطاقات الاعتماد المزورة وتزوير الشيكات السياحية والاحتيال على شركات التأمين وسلب المؤسسات الحكومية وشركات الطيران.

وقالت مصادر بوليس لوس انجيليس ان هذه الشبكة التي القي القبض على بعض افرادها متورطة في سرقة السيارات والاتجار بالمخدرات ايضا.

وزعم الضابط المكلف بالتحقيق حول نشاطات هذه الشبكة ان المهاجرين النيجيريين يبدأون فور وصولهم الى الولايات المتحدة بالتورط في عمليات اختلاس معقدة وكبيرة.

وكشف ديرينيا عن تورط قوات الامن في ولاية جورجيا بالنشاطات الاجرامية المنظمة للجالية النيجيرية. وكان مكتب التحقيقات التابع لولاية جورجيا قد كشف في وقت سابق عن تورط عناصر من البوليس الامريكي في نشاطات هذه الشبكة.

وقال ان افراد الشبكة ينقسمون الى فئتين الجنود والضباط حيث يقوم المتطوعون بتدريب الجنود على استعمال بطاقات الاعتماد المزورة فيما يقوم الضباط بتخطيط وتنسيق العمليات الاجرامية.

واشار ديرينيا الى ان المهاجرين النيجيريين يعمدون عادة الى استعمال عدد من الهويات والأسماء المستعارة لتغطية نشاطاتهم الارهابية. وقال ان البوليس عثر في منزل احد المتهمين على اربع هويات مزورة وشهادات جامعية وجوازات سفر وشهادات وفاة مزورة.

واعلن ان بوليس لوس انجيليس تمكن من القبض على ثلاثين نيجيريا متورطين في جرائم مماثلة.

نسوة بريطانيا: نريد ملكاً

لندن - اب: غالبية النساء في بريطانيا يفضلن الأمير تشارلز ملكا.

جاء ذلك في استطلاع للراي اجرته مجلة «المرأة» البريطانية بين قارئاتها وقالت ان ٥٢ بالمئة من القارئات يفضلن ان تتنحى الملكة اليزابيث حتى يكون لبريطانيا ملك هو تشارلز.

وكان بين الاتجاهات الأخرى التي كشف عنها الاستطلاع قول ٤٠ بالمئة من القارئات ان الأميرة ديانا، زوجة ولي العهد هي التي تحتل المرتبة الثانية في سلم الشعبية بعد الملكة.

نوبي بليزانس (فرنسا) - أ ف ب: عثر على سيدة مسنة في الثامنة والستين من عمرها وقد التهمت قططها الأربعة عشرة جزءا من ساقها منتهزة فرصة اصابتها بحالة اغماء.

وقد وجد رجال المطافئ منزل السيدة في حالة قذارة شديدة حتمت عليهم وضع قناعات واقية من الغازات حتى يتمكنوا من دخول المنزل الذي امتلأ بفضلات الحيوانات بالاضافة الى جثتي كلب وقطة.

وقد تم نقل السيدة الى المستشفى في حالة خطيرة في حين نقلت القطط الى معزل للحيوانات.

٣ توائم لسيدة سورية بالامارات

ابوظبي - كونا: وضعت سيدة سورية تقيم بامارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة ٣ توائم امس وهم بنتان وولد. وهذه هي الحالة الثانية التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة في يومين متتاليين بعد ان ولدت سيدة مصرية تقيم بمدينة العين ٣ توائم الليلة قبل الماضية وهم ولدان وبنت.

وقد تمت ولادة توائم عجمان ايضا بصورة طبيعية ولمدة حمل ٧ اشهر فقط وتقرر نقل الأم واطفالها بطائرة هيلوكبتر الى مستشفى المفرق بابوظبي لوضع الاطفال في الحاضنة الخاصة المتوفرة بمستشفى المفرق لتوفير الرعاية حيث ان اوزانهم تتراوح بين ٩٠٠ جرام و ١١٠٠ جرام.



٤٠ قتيلا في موجة البرد التي تجتاح اوروبا

باريس - وكالات الانباء: راح امس اكثر من اربعين شخصا منهم اثنان وعشرون في فرنسا وخمسة في المانيا الاتحادية ضحايا لموجة البرد التي تجتاح اوروبا. كما لقي اشخاص آخرون مصرعهم في هذه الإيام الأخيرة في ايطاليا والسويد وسويسرا واسبانيا وهولندا بصفة خاصة.

وفي الضاحية الباريسية مات ثلاثة اشخاص منهم اثنان متقاعدان صباح امس كما عثر على ثلاثة اشخاص آخرين دون مأوى موتى من البرد في الاربعين (بشمال شرقي فرنسا).

وفي نيس وصل ارتفاع الجليد الى خمسة سنتيمترات حيث غطى منطقة متنزه الانجليز على البحر الابيض المتوسط كما انقطعت الكهرباء على الف مسكن بالقرب من مارسيليا بسبب عطل اصاب المحول نتيجة موجة البرد.

وفي جبال الالب في شاموني سجلت درجات الحرارة انخفاضا قياسيا حيث هبطت درجات الحرارة الى ٢٥,٥ تحت الصفر محطمة بذلك الرقم القياسي السابق الذي يرجع الى عام ١٩٤٤. وبالقرب من مدينة بيزونسون اغلقت مدرسة بسبب انخفاض درجات الحرارة في الفصول الى اقل من سبعة تحت الصفر.

وقد اتخذت السلطات العامة اجراءات استثنائية لتوفير مأوى لحوالي ٣٣٣ الف شخص بلا مأوى تم حصرهم في باريس وحدها، بينما شهدت بلجيكا حركة تضامن واسعة النطاق لمعاونة الأشخاص المسنين والعاطلين والمعدمين الذين يعانون من البرد.

وسجلت درجات الحرارة ارقاما قياسية جديدة في الانخفاض في جميع انحاء اوروبا اذ انخفضت عن ٣٩,١ درجة تحت الصفر في غابة بافاريا ولاقل من ٣٦ درجة تحت الصفر في مطار ميونيخ ولاقل من ٢٦ درجة تحت الصفر في شتوتجارت ولاقل من ٣١ درجة تحت الصفر في منطقة كولونيا وبون.

في المغرب

وفي المغرب العربي ادت امطار غزيرة مصحوبة بعواصف متفرقة الى مقتل شخصين وغرق شخص ثالث واصابة آخرين بجروح بليغة في منطقتي تطوان وتازه المغربيتين.

وأدت الفيضانات التي اعقبت هطول الأمطار الغزيرة الى عزل مدينتي الصويرة وسيدي ايفني وانقطاع التيار الكهربائي وتعطيل خطوط الهاتف وتوقف حركة السير في مناطق عديدة من المغرب كما تسبب في الحاق اضرار بعدد من الجسور والمنازل.

أمريكا: جثة في حقيبة

لوس انجيليس - ي.ب.أ: عثر رجال الجمارك في مطار لوس انجيليس الدولي على جثة امرأة داخل حقيبة تركت بصالة الأمتعة.

وصرح الليفتنانت دان لانج، الناطق بلسان شرطة المطار، قائلا ان رجال الجمارك عثروا على الجثة الليلة قبل الماضية خلال عملية تفتيش روتينية للأمتعة التي لم يتقدم احد لسحبها، ورجح لانج ان تكون الجثة لامرأة حاولت تهريب نفسها داخل حقيبة لأحد المسافرين.

لكن رجال المطار لم يتمكنوا بعد من تحديد هوية المرأة او حتى هوية شركة الطيران او الرحلة التي جاءت عليها الحقيبة الحاملة للجثة، وذلك لأن قسيمة الامتعة اختفت لسبب او لآخر اما بفعل فاعل او لأنها سقطت خلال النقل.

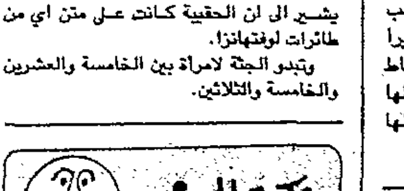
وقال الناطق ان الجثة وجدت داخل حقيبة من مجموعة حقائب اعادتها للمطار شركة لوفتهانزا الالمانية الغربية، لكن ليس هناك ما يشير الى ان الحقيبة كانت على متن اي من طائرات لوفتهانزا.

وتبدو الجثة لامرأة بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين.

حاسب آلي لمكافحة المخدرات في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قدم صندوق الأمم المتحدة للرقابة على المخدرات مبلغ ٥٦٥ الف دولار لادارة مكافحة المخدرات المصرية، لانشاء حاسب آلي يحفظ المعلومات بالادارة، وذلك تقديرا لما تتمتع به الادارة من سمعة طيبة ونشاط على المستوى الدولي، خاصة بعد ضبطها كميات كبيرة من «الهيروين» كان مقدرا لها ان تغزو اوروبا خلال العام الماضي.





سألت امرأة ابنها الصغير: اذا اعطتك جارتنا تفاحة، ماذا تقول لها:
- قشريها!
من القارئ
محمد كاساني

مع قهوة الصباح

١٩٨٩

بعد ٥ سنوات بالتمام والكمال ستقع احداث هذه القصة لك.. او لاحد اصدقائك.. وهي قصة سعيدة على كل حال.. ولأن لكل قصة مكانا.. فمكان القصة القادمة سيكون «قراش» سيارتك التي لن تكون من اي طراز من السيارات المستعملة الان.. انها سيارة جديدة جدا تناسب العصر القادم او القرن القادم.. ولن يكون فيها من ملامح السيارات الحالية شيء تقريبا..

السيارة انسيابية.. طويلة.. تسير على عجلات كروية (مثل كرة القدم) الهيكل ليس به اي قطعة من الصلب او اي معدن معروف حاليا.. فهناك مواد صناعية جديدة تحت الاختبار ستصنع منها سيارات ١٩٨٩م.

عندما تفتح الباب وتجلس على كرسي القيادة فان الكرسي سوف يقوم تلقائيا بتكييف نفسه حسب جسمك.. وحسب الجلسة المريحة التي تفضلها.. امامك زر صغير اضغط عليه.. ستضاء شاشة تلفزيون في «تابلوه» السيارة.. العقل الالكتروني في السيارة سيقدم لك تقريرا على الشاشة عن حالة السيارة بالتفصيل.. المحرك.. العجلات.. البطارية.. الوقود.. الفرامل.. ثم يقدم لك تقريرا عن حالة الطقس اليوم.. ومدى ازدحام الطرق التي ستقطعها.. فاذا كنت ستخرج في نزهة مع اولادك فستقدم لك بواسطة زر آخر مختلف الأماكن التي يمكن ان تذهب اليها.. فاذا شئت ان ترتاح بعد الرحلة فهناك زر آخر تضغط عليه فتتحول السيارة الى بيت صغير.. به دورة مياه.. وبقية متطلبات اسرة مكونة من خمسة اشخاص.

ان شركات السيارات في امريكا انفقت بضعة بلايين من الدولارات على ابحاث التطوير هذه.. وهي على وشك ان تبدأ الانتاج.. وقال رئيس مجلس ادارة احدى شركات السيارات الامريكية.. لقد آن الاوان لتحال السيارة التي نعرفها الى التقاعد.. لا بد من سيارة اخرى للقرن القادم.

اطال الله عمرك حتى تركب سيارة القرن الواحد والعشرين.

عبد الله باجبير